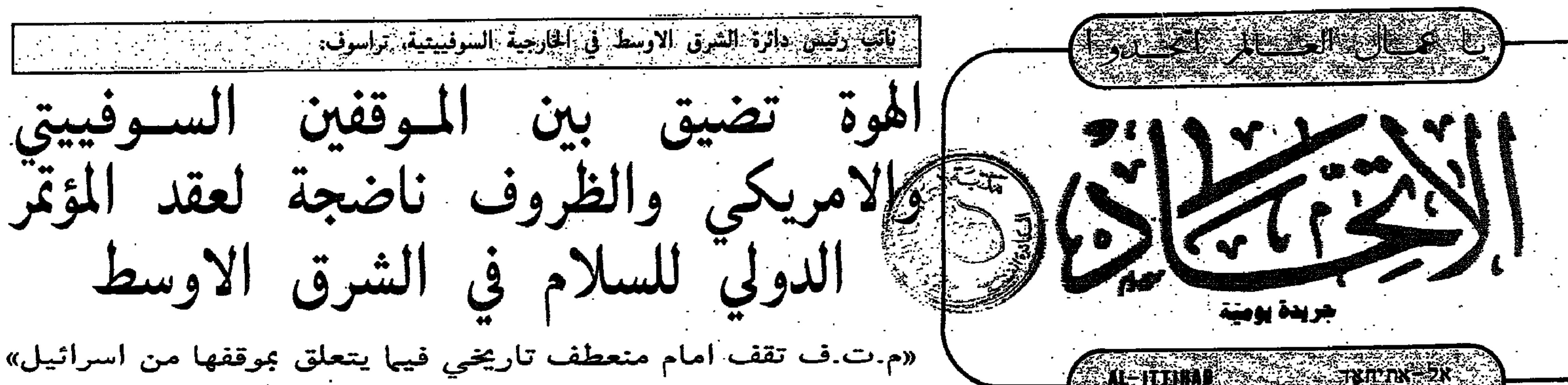


يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתחאד יומון

* الثلاثاء ٣٠ آب ١٩٨٨، الموافق ١٧ محرم ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/٩٦ * ٨ صفحات * الثمن: ٧٠ أغورة *

יום שלישי 30.8.1988 - המחיר: 70 אג'

Vol. 91/45 - 30.8.1988 - Price: 70 Agorah

نائب رئيس دائرة الشرق الاوسط في الخارجية السوفييتية، تراسوف:

الهوة تضيق بين الموقفين السوفييتي والامريكي والظروف ناضجة لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط

«م.ت.ف تقف امام منعطف تاريخي فيما يتعلق بموقفها من اسرائيل»

●تل أبيب - ذكرت الصحف العبرية المحلية امس (الاثنين)، ان نائب رئيس دائرة الشرق الأوسط في الخارجية السوفييتية، فلاديير تراسوف استقبل امس الأول، في بناية السفارة السوفييتية في باريس المستشار السياسي لوزير الخارجية الإسرائيلي، نمرود نوفيك واستمر الإجتماع ست ساعات.

واضافت الصحف ان الجانبين بحثا في اخر التطورات السياسية في المنطقة.

واشار المسؤول السوفييتي الى ان منظمة التحرير الفلسطينية تقف امام منعطف تاريخي فيما يتعلق بعلاقتها باسرائيل وبحل الصراع. والاتحاد السوفييتي بدوره يتابع الأمر. واضافت صحيفة «دفار»، نقلا عن المسؤولين السوفييت، ان الإتحاد السوفييتي نصح م.ت.ف. بالتروي في اتخاذ القرار بدلا من اتخاذ قرار سيء.

واوضح المسؤول السوفييتي ان تصريحات ابو اياد وبسام ابو شريف تبشر بالاتجاه الجديد. وأكد ان الدبلوماسية السوفييتية ستنشط قريبا بشكل مكثف اكثر.

● اليوم - الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد الفنان الفلسطيني المبدع ناجي العلي (انظر ص٦) ●

ارتفاع اسعار السلع الاستهلاكية والخدمات العامة في مصر بنسبة ٧٠٪ خلال العام الجاري

●القاهرة - الوكالات - اشارت صحيفة «الوفد» المصرية، امس الاول الاحد، الى ان ارتفاع السلع والخدمات خلال الاشهر الخمسة الاولى من العام الجاري بلغ نسبة ٧٠٪ مقارنة مع العام المنصرم.

واضافت الصحيفة نقلا عن احصاءات الجهاز المركزي المصري للتعبئة العامة ان قائمة السلع التي ارتفعت اسعارها في مصر تشمل المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية والملابس والاقمشة والمساكن ومستلزماتها والاثاث والنفقات الطبية والثقافية والاجتماعية ونفقات الانتقال والمواصلات، بينما لا تزال المرتبات مجمدة اضافة الى غياب الرقابة الجدية على الاسعار.

ويعزو المسؤولون هذا الارتفاع الى الطلب على هذه السلع والخدمات وانخفاض المعروض منها وظهور انماط استهلاكية جديدة لا يقابلها انتاج!!

الافراج عن الزميل مصطفى البربار

●القدس - مكتب «الاتحاد» - افرجت سلطات الاحتلال، يوم امس، عن مراسل «الاتحاد» في غزة، مصطفى البربار بعد اعتقال دام (١٨) يوما في معسكر الاعتقال «انصار - ٢». وذلك بانتهاء فترة الاعتقال الاحترازي التي يمكن للقائد العسكري ان يفرضها على اي فلسطيني بدون اية تهمة وبدون محاكمة!

واكد مصطفى البربار (ابو محمود) انه لم يجر معه اي تحقيق، اطلاقا، طيلة فترة اعتقاله.

قوات جنوب افريقيا تنهي اليوم انسحابها من انغولا

●جوهانسبرغ - «و.ص.ف» - تجتاز قوات جنوب افريقيا، اليوم (الثلاثاء) نهر «اوكافانغو» لاكمال انسحابها من انغولا وهو الانسحاب الثاني في غضون نيف وثلاث سنوات تنفيذا لاتفاق عقد في مطلع الشهر الحالي مع انغولا وكوبا.

ويعد الانسحاب الذي تم التفاوض بشأنه في مطلع آب الحالي في جنيف احد مكاسب عملية السلام التي بدأت في ايار الماضي في لندن بين جنوب أفريقيا وانغولا وكوبا.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ٨/٣٠، غائما جزئيا وبطرأ انخفاض على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ٢٧° ● الاغوار الشمالية - ٣١° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٥° ● القدس وضواحيها - ٢٧° ● السهل الداخلي - ٣١° ● السهل الساحلي - ٣٠° ● النقب - ٣٢° ● البحر الميت - ٣٦° ● ايلات والعربة - ٣٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى شمالية - غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

والى جمهور المستحمين في البحر الابيض المتوسط يكون ارتفاع الامواج من (٥٠) الى (١٠٠) سنتيمتر ودرجة حرارة المياه (٢٨) درجة مئوية.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٨/٢٩)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٦٤٠١ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٧٦٤٤ ش.ج
● مارك الماني	٠,٨٧٨٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٥٨٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٠٤١٠ ش.ج
● دينار اردني	٤,٠٠١٨ ش.ج
* ● للمسافرين -	١,٩٤٨ ش.ج
● «اسود» -	١,٧٩ - ١,٨٠ ش.ج

في جلسة خاصة للكنيست بطلب من كتلة الجبهة

توفيق طوبي يدعو الى اغلاق معسكر «انصار - ٣» واطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين ووقف اعمال الابعاد

* رابين قال انه لا يعرف موقعاً اسمه «انصار - ٣» * بأصوات الائتلاف الحكومي اسقط اقتراح الجبهة.. والقائمة «التقدمية» امتنعت عن التصويت (؟!) *

●القدس - لمراسلنا البرلماني - «ان الحملة الوحشية لقمع انتفاضة الشعب الفلسطيني الشعبية تلبس ثيابا مختلفة يبرز من خلالها حجم المأساة التي تدفع اليها حكومة «الوحدة الوطنية» المعراخ - ليكود. انهما يتصارعان اليوم عشية الانتخابات لكنهما موحدان في محاولتهما خنق اية محاولة للتفاوض مع الشعب العربي الفلسطيني من اجل تحقيق السلام المنشود. المذهل في الامر هو انه كلما كثرت الدلائل والمبادرات الصادقة من قبل الطرف الفلسطيني لوضع حد لسفك الدماء والعنف ولتحقيق

■ البقية على ص٧ ■

● الشرطة تحاول ابعاد احد الصحفيين خلال عملية اغلاق «اتحاد الجمعيات الخيرية» في القدس العربية المحتلة، لمدة عام (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من «و.ص.ف») ●

(٢٠) الف متظاهر في شوارع رانغون يعلنون عن تأسيس نقابة طلابية

● الحكومة تعترف بفقدانها السيطرة على مدن عدة ●

●رانغون - و.ص.ف - ذكر شهود عيان ان (٢٠) الف شخص اعربوا، يوم الاحد ٨/٢٨، تأييدهم خلال تظاهرة في جامعة رانغون لانشاء نقابة طلابية هي الاولى في بورما منذ حظر الاتحادات الطلابية سنة ١٩٦٢ بقرار من «رجل النظام القوي» ني وين.

وباستثناء هذا التجمع شهدت رانغون هدنة من التظاهرات بعد ستة ايام من الاضراب العام للمطالبة باقرار الدمقراطية في الوقت الذي انتهى فيه تمرد دام في سجن رانغون بعد ان اوقع رسميا (٥٧) قتيلا و (١٠٦) جرحى. بينما اشارت مصادر موثوق بها الى سقوط الف قتيل.

وقد تجمع العشرون الف شخص المشاركون في انشاء النقابة الطلابية

■ البقية على ص٧ ■

نادي الصحافة الوطني الامريكي يدعو عرفات لالقاء كلمة

●واشنطن - «و.ص.ف» - تلقى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية دعوة لالقاء كلمة في «الناشيونال برس كلوب» النادي الوطني للصحافة في واشنطن في حال توجهه الى الولايات المتحدة. اعلن ذلك ناطق باسم النادي.

واشارت رئيسة مجلس ادارة النادي، كاترين اس. كاهلر الى ان الدعوة وجهت في رسالة تحمل تاريخ ١٧ آب وموقعة من رئيس النادي لي رودريك. وتدعو الرسالة عرفات الى التحدث الى المراسلين في واشنطن نظرا للاحداث التي تتطور بسرعة في الشرق الاوسط وربما بمناسبة زيارته الى الامم المتحدة.

واوضحت وزارة الخارجية الامريكية ان عرفات بامكانه الحصول على تأشيرة من نوع «جي» يحق له بموجبها التوجه الى مقر الامم المتحدة فقط ولا تمنحه حق التجول في الولايات المتحدة.

الصحف اللبنانية تتوقع:

عملية اجتياح اسرائيلية واسعة النطاق للاراضي اللبنانية

● تعزيزات عسكرية كبيرة تتمركز في المنطقة «الامنية» ●

●بيروت - «تاس» و «و.ص.ف» - تواصل قوات الاحتلال الاسرائيلي ارسال تعزيزات اضافية الى منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل. فقد افادت صحيفة «السفير» اللبنانية، امس الاثنين، بان فرقة مؤللة اخرى لقوات الاحتلال الاسرائيلي توجهت الى منطقة برعشيت.

وذكر مصدر في اجهزة الامن في جنوب لبنان ان حوالي (٣٥٠) جنديا اسرائيليا و (٢٢) ناقلة جند من نوع «ام - ١١٦» و (١١) دبابة من نوع «مركباه» اجتازوا الحدود في المنطقة «الامنية» بالقرب من المطلة وتمركزوا في القطاع الواقع بين مرجعيون وابل السقي.

واوضح المصدر ذاته ان هذه التعزيزات اضيفت الى (١٥٠) جنديا اسرائيليا موجودين بشكل دائم في سهل مرجعيون في وحدة مؤللة وفي قاعدة اخرى

■ البقية على ص٧ ■

انطلاق سفينة الفضاء السوفييتية «سويوز - ت.م - ٦» الى الفضاء الكوني بنجاح

● تيتوف ومناروف يعودان الى الارض في (٢٣) كانون اول المقبل ●

● بايكانور (كازاخستان) - «تاس» - انطلقت بنجاح الى الفضاء الكوني، امس الاثنين السفينة الفضائية «سويوز - ت.م - ٦» من مطار بايكانور الفضائي في كازاخستان. ونقل التلفزيون السوفييتي مباشرة عملية الاقلاع.

ويتألف طاقم السفينة الفضائية من رائد الفضاء السوفييتي فلاديير لياخوف، قائد الطاقم، والطبيب الباحث فاليري بولياكوف، ورائد الفضاء - الباحث الافغاني، عبد الاحد محمد حيث تستغرق رحلتهم ثمانية ايام.

وينص برنامج تحليق «سويوز - ت.م - ٦» على الالتحام بمجمع «مير» المأهول واجراء الابحاث والتجارب العلمية سوية مع رائدي الفضاء السوفييتيين فلاديير تيتوف وموسى مناروف اللذين يعملان على المجمع «مير» منذ (٢٣) كانون الاول العام ١٩٨٧.

وتفيد المعلومات التيليمترية بان المنظومات المنصوبة على متن السفينة تعمل بصورة طبيعية وان حالة الطاقم الصحية جيدة.

ومن جهة اخرى اوضح فلاديير شاتالوف، مدير مركز يوري غاغارين للتدريب، في مؤتمر صحفي عقد في مركز بايكانور الفضائي ان الطبيب - الباحث فاليري بولياكوف سيبقى يعمل مع رائدي الفضاء فلاديير تيتوف وموسى مناروف حتى عودتهم الى الارض في كانون اول المقبل. وبذلك يحطم رجلا الفضاء الرقم القياسي في بقائهما في الفضاء الكوني لاكثر من سنة.

في تصريح خاص للقائد الشيوعي الفلسطيني نعيم الاشهب:

هناك اقتناع تام في م.ت.ف بالحاجة الى التقدم ببرنامج سياسي جديد يستجيب لحاجات المرحلة

* هدف البرنامج تعجيل عقد المؤتمر الدولي تمهيدا لتحقيق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة *

●براغ - خاص بالاتحاد - صرح نعيم الاشهب، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني بما يلي:

«تمت خلال الايام القليلة الماضية في تونس سلسلة من اللقاءات السياسية المكثفة، شاركت فيها قيادات التنظيمات الفلسطينية الاساسية في منظمة التحرير: فتح والحزب الشيوعي الفلسطيني والشعبية والدمقراطية، وكذلك رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وعدد من اعضاء اللجنة التنفيذية المستقلين، وشخصيات وطنية فلسطينية اخرى.

وقد تركز الاهتمام على تطورات الانتفاضة المجيدة في المناطق الفلسطينية المحتلة ومستلزمات تعزيز دعمها، وجرت مناقشة ضرورة اتخاذ مواقف سياسية اكثر وضوحا وتحديدا بالنسبة لحل قضية شعبنا هذه الضرورة التي عبر عن الحاجة الملحة اليها نداء القيادة الوطنية الموحدة الرابع والعشرين. كما برزت قناعة متزايدة بان خطوات حكام الاردن باعلان فك الارتباط القانوني والاداري بالضفة الغربية المحتلة، يستدعي بدوره مثل هذه التحديدات السياسية للارتفاع الى مستوى التحديات المستجدة». واضاف نعيم الاشهب: «خلال هذه اللقاءات تعززت القناعة بان الانتفاضة ومعطياتها، بما في ذلك خطوات حكام الاردن قد أفرزت حالة نوعية جديدة وان قيادة م.ت.ف مدعوة للتقدم بمواقف سياسية قادرة على تجنيد هذه المستجدات لخدمة هدف عقد المؤتمر الدولي، في اسرع وقت ممكن، وصولا الى انجاز اهداف شعبنا في تقرير المصير وبناء الدولة المستقلة.

وقد تم الاتفاق على خطوات تمهيدية سريعة تسبق الاعلان عن مثل التحديدات التي يفترض اعلانها في الدورة الاستثنائية للمجلس الوطني الفلسطيني والمتفق على عقدها خلال الاسابيع القليلة القادمة».

مصدر فلسطيني:

«البرنامج السياسي الجديد يجسد مرحلة جديدة في النضال الاستقلالي الفلسطيني»

●حيفا - لمحرر الشؤون العربية - تواصل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعاتها المطولة لدراسة «البرنامج السياسي الجديد» للمنظمة.

وقال مصدر فلسطيني وثيق الصلة باللجنة التنفيذية ان البرنامج السياسي الجديد يجسد «مرحلة جديدة في النضال الوطني الاستقلالي الفلسطيني».

وقالت مصادر صحفية فلسطينية ان اللجنة التنفيذية، بعد اقرار صيغة البرنامج الذي يشكل مبادرة فلسطينية شاملة ومتكاملة، سوف تعرضها على الدول العربية الشقيقة وعلى الاصدقاء العالميين وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ودول السوق الاوروبية المشتركة، تمهيدا لعرضه على المجلس الوطني الفلسطيني لاقراره والانطلاق به في مواصلة هجمة السلام الفلسطينية.

واشارت وكالات الانباء الى ان تصريحات بسام ابو شريف مستشار رئيس م.ت.ف لصحيفة «الجمهورية» العراقية هامة للغاية من ناحيتين:

اولا: تتزامن مع ابحاث اللجنة التنفيذية وتعبر الى حد بعيد عن الاتجاه السائد في اللجنة. وهي تنسف ادعاءات حكام واشنطن واسرائيل. وكأن الفلسطينيين «يتكلمون باكثر من لغة ويطرحون افكارا متناقضة».

وثانيا: هذه التصريحات اعطاها ابو شريف لصحيفة رسمية في بلد عربي وليس لصحيفة اجنبية. وهذا برهان على ان الفلسطينيين يريدون ان يقولوا الحقيقة، موقفهم، للعالم كله، العربي والاجنبي، بصراحة ووضوح.

في مؤتمر صحفي «بمبادرة عصبة حقوق الانسان»

احد معتقلي «انصار - ٣»: طلوا جسمي بالشيد والقوني في الشمس ٥ ساعات ثم حطموا الشيد بالعصي

□ معتقل سابق اخر: الطبيب في معتقل الظاهرية يحمل عصا بدلا من السماعة □ معتقل ثالث: المعتقلون يتناوبون على فتحة في الغرفة لاستنشاق الهواء □ البروفيسور شاحك: هذه المعسكرات لا تختلف عن معسكرات الاعتقال النازية □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اثار المؤتمر الصحفي، في «بيت اغرون» في القدس الغربية ظهر امس، الذي شارك فيه ثلاثة فلسطينيين افرج عنهم مؤخرا من معسكر الاعتقال «انصار - ٣» اهتماما منقطع النظير من ممثلي وسائل الاعلام. ومما اثار الاهتمام، بشكل خاص، التفاصيل عن ممارسات التعذيب والعقوبات الجماعية التي يتعرض لها المعتقلون وخصوصا ما يطلق عليه «غرفة الشيد».

وقد بادر الى المؤتمر الصحفي «عصبة

■ البقية على ص٢ ■

اضراب عام اليوم وغدا تلبية لدعوة قيادة الانتفاضة

● عشرات الجرحى والمعتقلين في مختلف انحاء المناطق المحتلة ● حظر التجول والحصار على مئات الاف الفلسطينيين ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تشهد المناطق الفلسطينية المحتلة، اليوم وغدا، اضرابا شاملا تلبية لنداء القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في بيان رقم «٢٤». ويخصص اضراب اليوم للاحتجاج على سياسة الطرد من الوطن، فيما يخصص الاضراب غدا للاحتجاج على جريمة احراق ثلاثة عمال فلسطينيين، حتى الموت، في بلدة «اور يهودا» مؤخرا.

وفي هذه الاثناء تواصل قوات الاحتلال فرض حظر التجول على العديد من المدن والمخيمات والقرى الفلسطينية، وخصوصا مدينة نابلس (منذ الخميس الماضي) ومخيماتها ومخيم طولكرم، كما تواصل فرض الحصار العسكري وقطع المياه والتيار الكهربائي عن العديد من القرى. وتقوم قوات الاحتلال، يوميا، بمداهمة القرى والمخيمات والاحياء في المدن وتشن حملات اعتقال وتعدي على الاهالي.

ومن جهة ثانية ابلغ عن اصابة

■ البقية على ص٢ ■

رئيس اركان الجيش الكويتي في الاتحاد السوفييتي

● موسكو - «كونا» - وصل رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة الكويتية، اللواء مزيد الصانع الى هنا، امس، على راس وفد عسكري رفيع المستوى في زيارة رسمية للاتحاد السوفييتي تستمر حتى الثالث من الشهر المقبل.

وكان في استقبال الوفد العسكري الكويتي، لدى الوصول، رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة السوفييتية، المارشال سيرغي أخرومييف وعدد من كبار العسكريين السوفييت وسفير دولة الكويت في الاتحاد السوفييتي، السيد عبد المحسن الاعيبج واعضاء البعثة الدبلوماسية الكويتية، اضافة الى رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية في موسكو.

وقام اللواء الصانع بتفقد حرس الشرف السوفييتي الذين اصطفوا لاستقباله وعزفت الفرقة الموسيقية الاميري الكويتي والوطني السوفييتي.

ومن المقرر ان تبدا المباحثات العسكرية السوفييتية - الكويتية اليوم (الثلاثاء) في مقر وزارة الدفاع السوفييتية بين رئيس الاركان العامة الكويتي، الصانع ونائب وزير الدفاع رئيس اركان القوات المسلحة السوفييتية، مارشال سيرغي أخرومييف.

وسيقوم الوفد العسكري الكويتي بجولة في الاتحاد السوفييتي تشمل مدينتي غوركي ولينينغراد لتفقد بعض المنشآت العسكرية السوفييتية.

بناء على طلب غونين وكوهين:

كيسار يطلب من رابين ايضاحات حول اغلاق مجمع النقابات المهنية في القدس المحتلة

●تل ابيب - توجه السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، طالبا منه ايضاحات حول قرار سلطات الاحتلال اغلاق مقر مجمع النقابات المهنية في القدس المحتلة بعد اقتحامه ومصادرة بعض محتوياته واعتقال اربعة من الموظفين فيه يوم الجمعة الاخير (٨/٢٦).

واوضح الناطق بلسان الهستدروت ان «محادثات توضيح» ستجري في الايام القريبة بين الهستدروت واجهزة «الامن».

هذا وقد جاءت خطوة يسرائيل كيسار هذه تلبية لطلب رئيس كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت، النقابي بنيامين غونين، ورئيس كتلة «راتس» في الهستدروت، عضو الكنيست ران كوهين.

وكان النقابي بنيامين غونين ابرق الى كيسار فور وقوع الاعتداء على مقر مجمع النقابات في بيت حنينا في القدس المحتلة وطالبه بالتدخل الفوري لالغاء قرار الاغلاق ووقف حملات القمع والتنكيل الاحتلالية ضد النقابات المهنية وقادتها في المناطق المحتلة.

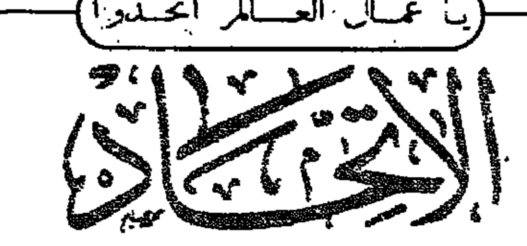
وزير خارجية اليونان يواصل زيارته في قبرص

● اثينا - «و.ص.ف» - اعلن مصدر رسمي في نيقوسيا ان وزير الخارجية اليوناني، كارلوس بابلوس، وصل الى قبرص مساء امس الاول (الاحد) ٨/٢٨، قادما من اثينا في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام بناء على دعوة من نظيره القبرصي، جورج ياكوفو.

وسيجتمع وزير الخارجية اليوناني بالرئيس القبرصي، جورج فاسيليو، الذي سيطلعه على المباحثات الاخيرة في جنيف بينه وبين زعيم القبارصة الاتراك، رؤوف دنكطاش، وعلى قرارهما استئناف الحوار المقطوع بين الطرفين منذ العام ١٩٨٥ في (١٥) أيلول المقبل.

وسيجتمع بابولياس، ايضا، مع رئيس مجلس النواب، فاسوس ليساريدس، وزعماء الاحزاب السياسية واسقف الجزيرة المونسنيور كريزوستوموس.

وكان من المفترض ان يتوقف فاسيليو في اثينا في طريق عودته من جنيف لاطلاع رئيس الوزراء اليوناني، اندرياس باباندريو، على نتائج لقائه مع دنكطاش ولكن الزيارة الغيت بسبب مغادرة باباندريو الى لندن لاسباب صحية.

يا عمال العالم اتحدوا

جريدة يومية
الاثنين ٢٩ آب ١٩٨٨ الصفحة ٦

بناء على طلب كتلة الجبهة:

الكنيست تعقد، اليوم، جلسة خاصة لبحث المجزرة الوحشية في «انصار - ٣»

* الجبهة ستطالب بتشكيل لجنة تحقيق قضائية وباغلاق هذا المعسكر الرهيب وستطرح، ايضا، جرائم حرق العمال العرب واوامر الابعاد من الوطن *

●القدس - لمراسلنا البرلماني - تعقد الكنيست، اليوم الاثنين، جلسة استثنائية خاصة بناء على طلب خاص من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لبحث موضوع المجزرة الرهيبة التي ارتكبها جنود الاحتلال ضد المعتقلين الفلسطينيين في معتقل «انصار - ٣» الصحراوي الرهيب يوم الثلاثاء ٨/١٦ وأدت الى استشهاد اثنين من المعتقلين الفلسطينيين (هما اسعد جبر الشوا - ٢٥ عاما من غزة - وبسام ابراهيم السمودي - ٣٠ عاما من اليامون) واصابة عشرات آخرين بجراح.

كذلك ستطرح الجبهة، في اقتراحها، جريمة احراق العمال العرب القرويين الثلاثة وهم نيام في براكيتهم قبل ثلاثة اسابيع.

وكانت كتلة الجبهة تقدمت الى رئاسة الكنيست، قبل اسبوعين (في اعقاب المجزرة في «انصار - ٣»)، بطلب خاص لعقد جلسة استثنائية خاصة بعد ان حظيت بدعم عشرين من اعضاء الكنيست من كتل المعارضة الذين وقعوا على طلبها هذا.

هذا، وستطلب كتلة الجبهة، لدى طرحها امام الكنيست، اليوم الاثنين، احداث «انصار - ٣»، اقامة لجنة تحقيق قضائية لكشف النقاب والحقائق عن واقع المجزرة الوحشية وستطالب باغلاق المعسكر الصحراوي الرهيب.

كذلك، ستثير الجبهة اوامر الطرد من الوطن التعسفية التي صدرت مؤخرا ضد ٢٥ شخصية فلسطينية من الضفة الفلسطينية وقطاع غزة المحتلين مطالبة بالغاء اوامر الابعاد من الوطن وبالغاء سياسة الطرد الترانسفيرية كليا.

تضاعف عدد المصابين بفيروس «الايدز» في اسرائيل

● تل ابيب - تضاعف عدد المرضى المصابين بفيروس «الايدز» في اسرائيل في العام الحالي. ويبلغ عدد المصابين بهذا الفيروس الخطير حاليا ٨٠ مريضا بينما كان عددهم في العام الماضي (٤٠).

هذا، واعلن ان ٣٦٠ شخصا يحملون الفيروس الا انهم غير مصابين بالمرض. كذلك اعتبرت وزارة الصحة ان ٣٠٠٠ شخص لم يجروا فحوصات خاصة بالمرض حتى الآن يحملون الفيروس.

غداً، مظاهرة في القدس ضد سياسة الابعاد

●القدس - بمبادرة من حركة «العام الـ ٢١» المناهضة للاحتلال تجري، غدا (الثلاثاء) في القدس، مظاهرة ضد سياسة الابعاد تحت شعارات «لا لسياسة الاقتلاع» و «اوقفوا الترانسفير الآن» و «لتلغ أوامر الابعاد».

وستنطلق المظاهرة من المسكوبية وتسير باتجاه بيت رئيس الدولة حيث يعقد مهرجان خطابي يتحدث فيه عدد من الشخصيات الاسرائيلية والفلسطينية.

□ «لتتوقف عمليات هدم البيوت العربية» و«ارفعوا ايديكم عن شعب الانتفاضة» و«اطلقوا سراح المعتقلين الفلسطينيين» - جانب من الشعارات التي جرى رفعها في مظاهرة الطيبة القطرية يوم الجمعة (٨/٢٦) ضد هدم البيوت العربية ومن أجل مساواة السلطات المحلية العربية وتضامنا مع انتفاضة شعب المناطق المحتلة. (صورة خاصة)

محاولتان عنصريتان اضافيتان لحرق عمال عرب قرب هرتسليا وفي اور يهودا

* الشرطة: المعتقلون الثلاثة يعرفون، على الاقل، من الذي ارتكب جريمة احراق العمال العرب في براكيتهم في اور يهودا *

●تل ابيب - يتبين من الفحص الذي اجرته الشرطة على جهاز البوليغراف للمتهمين الثلاثة بحرق ثلاثة عمال عرب، قبل ثلاثة اسابيع في اور يهودا، انهم - على الاقل - يعرفون من ارتكب الجريمة ان لم ينفذوها بانفسهم - حسبما نقلت «حدشوت»، امس، عن الشرطة.

وتحاول الشرطة ان تنسب الدوافع لارتكاب الجريمة على خلفية جنائية وليس عنصرية (؟!) بادعائها ان المجرمين قاموا بفعلتهم البشعة «بعد ان رفض المقاول منحهم حق الحراسة على مكان العمل»!!!

وافادت الشرطة ان بعض اصحاب المصالح والورش في اور يهودا تلقوا في الايام الاخيرة تهديدات من «اصدقاء المعتقلين» للكف عن تشغيل عمال عرب وهددوا بحرق مصالحهم اذا ما استمروا بتشغيل العرب. وقد وقعت محاولة لارتكاب جريمة حرق في نهاية الاسبوع الماضي في اور يهودا حيث القيت قنبلة حارقة على منجرة يعمل فيها عمال عرب تسببت في اضرار للمنجرة ولم يصب اي من العمال اذ لم يبيتوا تلك الليلة في المنجرة.

ونشرت صحيفة «عل همشمار» (٨/٢٨) ان تخشيبة للعمال العرب احرقت فجر السبت في منطقة زراعية بين رمات هشارون وهرتسليا، ولم يكن أحد من العمال ساعة وقوع هذه المحاولة الاجرامية.

جنبا الى جنب مع اعداد مؤامرة الدمج:

تضييق الخناق المالي على مجلس كفرياسيف

● كفرياسيف - لمراسلنا - بعث رئيس مجلس كفرياسيف المحلي، نمر مرقس، قبل ايام بمذكرة الى مدير عام وزارة الداخلية والى عدد من مسؤولي الوزارة في مكتبها الرئيسي والى متصرف لواء الشمال استعرض فيها امامهم من جديد الوضع المالي الخانق الذي يتخبط به المجلس المحلي والذي لم يعد بالامكان احتماله.

وقال رئيس المجلس في مذكرته ان هذا الوضع هو ثمرة تجاهل وزارة الداخلية لاحتياجات المجلس في مجالي الخدمات والتطوير على مدى السنوات الثلاث الاخيرة بشكل خاص وحتى في ابواب اعترفت الوزارة بضرورة تغطيتها. واصرت في كل سنة على حجم الميزانية التي املته على المجلس ورفضت كل اضافة طلبها المجلس على الحجم المذكور.

كذلك طرح نمر مرقس امام هؤلاء المسؤولين تجاهل الوزارة لطلباته بوظائف جديدة للمجلس. والمماطلات في تحرير مبالغ هزيلة مصدقة للمجلس، وحتى في اقرار ونشر انظمة مساعدة كان يقرها ويبعثها.

وابلغ نمر مرقس هؤلاء المسؤولين في مذكرته ايضا بان المجلس بذل قصارى جهده لرفع مدخولاته الذاتية خلال السنوات الاخيرة فوصلت نسبتها من كامل الميزانية ٤٠٪ بالمعدل في السنتين الاخيرتين. وهذا عدا عن العمل التبرعي المبارك والكبير الذي جنده. ومع هذا فان كل ذلك لم يغير وضعه المالي للافضل بسبب استمرار النقص في التمويل الحكومي لاحتياجاته. فوصل مؤخرا الى وضع لم يستطع معه دفع رواتب مستخدميه عن شهر تموز المنصرم ولن يستطيع ذلك ايضا عن شهر آب المقترب من نهايته.

وعن هذا الوضع الخانق كان رئيس المجلس قد ابلغ متصرف اللواء ومسؤولي الوزارة مرات ومرات، خطيا وشفهيا. وقد قابل في الاشهر الاخيرة متصرف اللواء مرات عديدة بخصوص الموضوع. وبعد كل مقابلة كان يتلقى منه جوابا: «آسف. حاولت ادخالكم لقائمة السلطات المحلية الموجودة في ضائقة ولم انجح»!

وحتى المصادقة على قرض قصير الامد لتمكين المجلس من دفع رواتب مستخدميه المتأخرة، والتي هي من صلاحية متصرف اللواء، لم يحصل عليها المجلس - مع انها اعطيت لمجالس اخرى!! وكان جواب متصرف اللواء: لم يعد لي هذه الصلاحية!

وعلى ضوء هذا الوضع طالب نمر مرقس في مذكرته مسؤولي الوزارة بتقديم دعم مالي فوري يمكن من دفع رواتب شهرين، وبعقد لقاء عمل مع ممثلي المجلس لفحص احتياجاته باسرع وقت، وبتغيير التوجه العدائي الذي يلقاه مجلس كفرياسيف من قبل الوزارة في معالجة احتياجاته.

واعلن في نهاية المذكرة: لا يمكننا ان نصبر على هذا الوضع اكثر. واذا لم تلبوا طلباتنا المذكورة هذه المرة ايضا فستضطرونا لاتخاذ اجراءات شعبية وقضائية تجاه الوزارة، حتى نحصل على حقوقنا.

فصل مرتقب ضد (٣٠٠) مستخدم في «همسنيه»

●تل ابيب - من المتوقع ان تقذف ادارة شركة التأمين «همسنيه» خلال الايام القليلة القادمة، بالمئات من العاملين لديها الى سوق البطالة وذلك في اطار «برنامج النجاعة»!

وقررت ادارة الشركة المذكورة، خلال اجتماع عقدته يوم الجمعة المنصرم، ضرورة تحضير قوائم باسماء المستخدمين في الشركة المنوي فصلهم.

وذكرت مصادر مقربة من ادارة الشركة ان الادارة تنوي فصل زهاء (٣٠٠) موظف ومستخدم لديها ويجب ان يتم ذلك قبل فترة الاعياد.

اضراب موزعي الغاز

●حيفا - اكثر من الف عامل في توزيع بالونات الغاز البيتية بدأوا، امس (الاحد)، اضرابا عن العمل احتجاجا على مماطلة وزارة الطاقة في السماح لهم برفع اسعار الغاز بنسبة ١٢٪.

ولا يشمل الاضراب منطقتي حيفا والقدس.

ضابط اثار الرعب بين الجنود وغازل المجندات امام انظارهم

● تل ابيب - اعتقلت الشرطة العسكرية ضابطا في احدى القواعد العسكرية في اواسط البلاد بتهمة «مضاجعة جنديات في مكتبه واحيانا على مرأى من جنوده حيث كان يخلع ثيابه عند وصول المجندات وبعدها يطرد الجنود من مكتبه».

وقد اكتشفت الشرطة العسكرية الامر بعد شكوى تقدم بها جندي كان يتعرض لمعاملة قاسية من الضابط. وتفيد صحيفة «يديعوت احرونوت» التي زودت الخبر (٨٨/٨/٢٨)، ان الضابط اثار الرعب في القاعدة العسكرية وكان قد اعتدى على احد الجنود الذي شكا امره الى قائد القاعدة العسكرية، وهدده «بتصفية الحساب معه» اذا لم يبلغ شكواه.

عودة الاضرابات في الجهاز الصحي:

الأطباء في المستشفيات الهستدروتية يجددون إضراباتهم ابتداء من اليوم والاطباء في المستشفيات الحكومية يعلنون نزاع عمل

* الاطباء، في المستشفيات الهستدروتية والحكومية، يجددون إجراءاتهم على خلفية إستمرار المماطلة من جانب ادارة «كوبات حوليم» والحكومة *

● تل ابيب - ينفذ الاطباء في المستشفيات التابعة لمؤسسة «كوبات حوليم» الهستدروتية، ابتداء من اليوم الاثنين، إضرابات متفرقة بحيث ينفذ الاضراب في كل يوم في أربعة مستشفيات مختلفة في مناطق شتى من البلاد.

وينفذ الاضراب، اليوم الاثنين، في مستشفيات هستدروتية هي: «بيلنسون» و«كابلن» و«هرتسفيلد» و«شلفاتا». أما غدا الثلاثاء فينفذ الاضراب في أربعة مستشفيات هستدروتية أخرى هي: «الكرمل» في حيفا و«يوسفطال» في ايلات و«هشارون» و«طلبيا».

وتعمل المستشفيات التي تنفذ فيها الاضرابات بموجب أنظمة العمل في أيام السبوت.

ويأتي تجديد إضرابات الاطباء في المستشفيات الهستدروتية تنفيذا لقرار منظمة الاطباء في هذه المستشفيات إحتجاجا على الجمود في المفاوضات بشأن تفعيل غرف العمليات الجراحية بوردية ثانية وذلك بسبب موقف ادارة مؤسسة «كوبات حوليم» الرافض لتلبية مطالب الاطباء.

وعلى صعيد الازمة المستمرة في الجهاز الصحي في البلاد، أيضا، عادت نقابة أطباء الدولة (في المستشفيات الحكومية) وأعلنت نزاع عمل على خلفية رفض الحكومة مطالب الاطباء في المستشفيات الحكومية والتي تتعلق بتحسين شروط العمل ورفع الاجور في اطار اتفاقية الاجور الجديدة.

استفزاز بوليسي وحرس حدودي ضد مهرجان انتخابي جبهوي في كفر قاسم

● كفر قاسم - لمراسلنا - افتتحت جبهة كفر قاسم الدمقراطية المعركة الانتخابية في القرية، امس الاول (السبت)، باجتماع شعبي حاشد في مركز القرية حضره المئات من ابناء كفر قاسم.

وقبل بداية الاجتماع لوحظ وجود قوة من الشرطة ترافقها قوة أخرى من افراد حرس الحدود مدججين بالسلاح تتجول في مركز القرية الامر الذي اثار اشمئزاز الحضور ومن ثم توجه رجال الشرطة الى منصة الاجتماع لايجاد التبريرات لتواجدهم الاستفزازي والمشبوه خصوصا وان الجبهة الدمقراطية حصلت على تصريح لهذا الاجتماع وانها ليست المرة الاولى التي يعقد فيها اجتماع للجبهة في نفس المكان دون ان تتواجد الشرطة.

وعندما لفت المحامي عادل فريج نظر الشرطة الى ان تواجدهم يشكل استفزازا للاهالي وان الجبهة لم تطلب حضورهم اجابوه «هذا ليس شأنك ولا تعلمنا ما يجب علينا ان نعمله».

هذا وافتتح الاجتماع الشعبي المحامي عادل فريج، فدعا الحضور الى الوقوف دقيقة صمت حدادا واكراما لشهداء الانتفاضة، ثم اعطى حق الكلام لعضو سكرتارية الجبهة نادر صرصور، الذي ندد بجرائم الاحتلال في المناطق المحتلة واشاد بالمبادرات الفلسطينية السلمية التي تستجيب لاهداف الانتفاضة. وفضح نادر صرصور، الهجمة الجديدة التي يشنها عبدالله نمر عيسى، زعيم «الحركة الاسلامية» على الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في هذا الوقت بالذات.

ثم كانت الكلمة للمربي الاستاذ حسن بشارة، تتحدث عن دور الجماهير العربية في معركة الانتخابات الحالية واهمية دعم الجبهة الدمقراطية القوة الوحيدة التي تمثل الجماهير العربية بالشكل النضالي الصحيح والمساندة لنضال الشعب الفلسطيني العادل. واضاف ان الشيوعيين تواجدوا في كفر قاسم منذ سنوات الخمسين ايام الحكم العسكري البغيض ونضالهم معروف للجميع.

وكانت الكلمة الاخيرة لعضو سكرتارية الجبهة القطرية ابراهيم مالك، فاستهل كلمته باستنكار الاستفزاز البوليسي والحرس حدودي لهذا الاجتماع ولاهالي كفر قاسم. وتطرق ابراهيم مالك الى تطورات القضية الفلسطينية في ظل الانتفاضة الباسلة في المناطق المحتلة. وعرى موقف الاحزاب الصهيونية وخصوصا الليكود والمعراخ من القضية الفلسطينية الامر الذي يحتم التوجه نحو دعم القوة الاساسية المدافعة عن السلام العادل، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في معركة الانتخابات للكنيست القادمة.

باشتراك المئات من اهالي البقيعة:

انجاز عدة مشاريع حيوية خلال سبت العمل التطوعي

● البقيعة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - بقيادة مجلس محلي البقيعة إنطلق المئات من أهالي البقيعة يوم أمس الاول السبت، للمشاركة في يوم عرس العمل والكرامة التطوعي، اليوم الذي يصادف مرور الذكرى السنوية الاولى لوفاة الرفيق طيب الذكر يوسف سلمان.

منذ ساعات الصباح الاولى وحتى مغيب الشمس وأكثر من خمسمائة من أهالي البقيعة منشغلون بالعمل، بحيث شقوا شارعين جديدين حيويين مكّن أحدهما السيارات الكبيرة من الوصول الى ساحة القرية العامة. وعندما وصلت سيارة الباطون الكبيرة الاولى «للمدبغة» إستقبلتها الجماهير بصف السحجة وهتافات شقت عنان السماء: «والباطون بسيارة وصل لنص الحارة». وكانت دموع الفرح تقطر وتختلط بعرق عشرات الشيوخ والنساء لهذا الانجاز الضخم بالنسبة لهم لأن سلطات القهر القومي مسكّرة على البقيعة من الجهة الشرقية وأكثر من نصف بيوتها لا تصلها حتى سيارة الاطفائية لو احترقت. واشترك في هذا العمل ١٨ آلية مختلفة طول النهار.

وقدم أهالي أكثر من خمسين بيتا في الحي الطعام والمرطبات.

ومن المشاريع التي أنجزتها سواعد المتطوعين، جدار ضخم من الباطون طوله عشرات الامتار. وهذا سيفتح شارعا جديدا آخر سيربط الساحة العامة ومركز القرية بمدخل القرية الغربي من الجهة الجنوبية الغربية. كذلك شق المتطوعون شارعا جديدا في حواكير الحارة الشرقية يستفيد منه مئات الناس. وتجدر الاشارة الى أن جميع أصحاب الاراضي التي إنشقت الشوارع فيها رحبوا بالمشاريع وأعطوا من أراضيهم واشتركوا وساهموا بإنجاح العمل. وتميز العمل بالحماس والتصميم على تطوير البقيعة وتسييجها بسواعد ومحبة أهلها الطيبين الشجعان وانتزاع الحقوق.

وفي ختام يوم العمل التطوعي الاول تقاطرت الجماهير الى نادي السلام حيث جرى الاحتفال بهذا اليوم. وتكلم في الاحتفال السيد يوسف سويد رئيس مجلس محلي البقيعة ونائب رئيس المجلس الاستاذ عادل مهنا والشاعر حسين مهنا الذي ألقى قصيدة مؤثرة إستوحاها من دموع الفرح التي رآها بمناسبة هذا العمل الكبير في ذكرى يوسف سلمان. وتولى عرافة الاحتفال وتكلم فيه الشاعر نايف سليم الذي حيا السواعد الخلاقة البناءة والقادرة على إنتزاع حقوقها من بين أنياب سلطات الحقد والتمييز. وقال: أن مخيمات العمل التطوعي في قرانا هي أعراس الكرامة والوحدة وجزء من العرس الوطني الكبير والدائم، عرس تشبثنا ورسوخنا وبقائنا في وطن الاباء والاجداد.

وفي النهاية جرى إحتفال إضافي حيث تم الاحتفاء بالطلاب الذاهبين للدراسة هذه السنة من البقيعة الى الاقطار الاشتراكية وهم: سامر سمعان ومحبوب سويد وسويد سويد.

فعنونو و «كفارشلوم» بين المرشحين للفوز بجائزة نوبل للسلام

* كانيوك مرشح للفوز بالجائزة في مجال الادب *



● بورام كانيوك ● — ● مردخاي فعنونو ●

●كوبنهاجن - علمت مصادر مقربة من لجنة جوائز نوبل ان فني الذرة الاسرائيلي المعتقل بتهمة التجسس وتسريب المعلومات والخيانة، مردخاي فعنونو وكذلك القرية العربية - اليهودية «كفارشلوم» هما بين المرشحين للفوز بجائزة نوبل للسلام للسنة الحالية الى جانب مرشحين اخرين ابرزهم القائد السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، والرئيس الامريكي، رونالد ريغن، والسكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار.

وذكرت هذه المصادر المقربة من اعضاء جوائز نوبل الخمسة ان احتمالات فوز «كفارشلوم» بجائزة نوبل للسلام في هذا العام كبيرة جدا.

اما بين المرشحين الـ (٤٠٠) للفوز بجائزة نوبل للادب فهنالك الكاتب العبري التقدمي بورام كانيوك.

رجال الاعمال الاجانب يمتنعون عن الاستثمار في اسرائيل

● تل ابيب - ابلغ بعض رجال الاعمال اليهود في بريطانيا، وزير الاقتصاد الاسرائيلي جاد يعقوبي، في لقائه معهم في لندن، ان «صورة وسمعة اسرائيل الحالية في العالم هي السبب الاساسي في امتناع الكثير من رجال الاعمال عن استثمار اموالهم في اسرائيل».

جاء ذلك ردا على طلب الوزير يعقوبي منهم العمل على زيادة استثماراتهم وايجاد مستثمرين جدد لانقاذ بعض الشركات والمؤسسات الصناعية الاسرائيلية من خطر الانهيار. هذا ولم يخف هؤلاء المستثمرون صعوبة الامر في الوقت الحالي الا انهم وعدوا ببذل جهودهم في هذا المجال كما طالبوا الوزير بالعمل على الحد من البيروقراطية الاسرائيلية التي على حد قولهم تشكل عاملا اخر في عرقلة عملية الاستثمار.

وزراء المعراخ يحاولون تجنيد رؤساء السلطات المحلية العربية لدعم معركة حزبهم الانتخابية!

● حيفا - لمراسل خاص - في نهاية الاسبوع الماضي قام مسؤولون في وزارة الطاقة بدعوة رؤساء سلطات محلية عربية للاشتراك في نشاط برعاية وزير الطاقة، السيد موشيه شاحل، يتضمن لقاء معه وزيارة الى محطة توليد الكهرباء قرب الخضيرة (التي بذريعة اقامتها رحلت الحكومة قرية المفجر العربية في حينه) ومن ثم حفل غداء وذلك يوم ٨٨/٩/٢.

كذلك اجرى مسؤولون في وزارة الخارجية اتصالات تلفونية برؤساء سلطات محلية عربية ودعوهم الى لقاء تنظمه وزارة الخارجية في ١٩٨٨/٨/٣١ (بعد غد).

وواضح تماما ان الحمى الانتخابية هي الدافع وراء هذه النشاطات. فوزراء المعراخ - مثل وزراء الليكود - يستغلون وزاراتهم لتحقيق اهداف حزبهم الانتخابية. وبالنشاطين المذكورين اعلاه يريد المعراخ استعادة بعض مواقعه - كما يحلم - بين المواطنين العرب. وهو يفعل ذلك على منواله القديم ومتجاهلا انكشافه امام المواطنين العرب بل وامام العالم كحزب متنكر ببرنامجه وبقيادته لمستلزمات تحقيق السلام العادل التي في مقدمتها الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وبممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية. بل انه ينافس شريكه الليكود في رفض يد السلام الفلسطينية الممدودة وفي تبني سياسة القمع الدموية والطرد من الوطن تجاه شعب الانتفاضة في المناطق المحتلة.

فهل يتوهم قادة المعراخ ووزراؤه انهم برغم كل ذلك سيتصيدون ممثلي المواطنين العرب بحفلة هنا وحفلة هناك، ليوهموا بصورهم معهم في وسائل الاعلام الرأي العام اليهودي بان المواطنين العرب يؤيدون سياستهم - سياسة اللاءات والقمع تجاه حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتمثيله وانتفاضته؟!

ان كل وطني وكل راغب في السلام العادل من الجماهير العربية في اسرائيل ومنتخبيها لن يقبل المشاركة في مثل هذه اللقاءات والحفلات، طالما يمعن قادة المعراخ بسياستهم تلك.

شاب من طبعون معتقل بتهمة قتل الطفل حنان زاغور

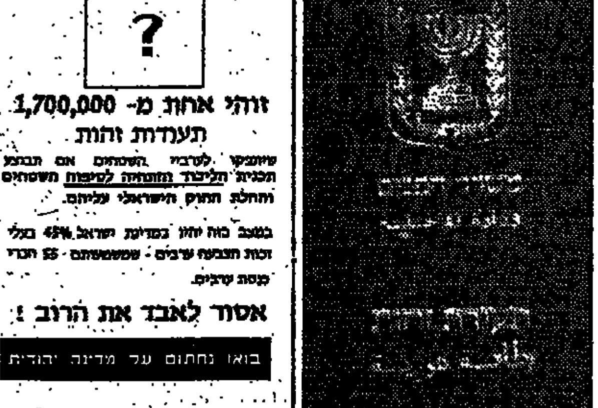
●طبعون - اعتقلت الشرطة شابا من سكان طبعون، ذا سوابق جنائية، بتهمة قتل الطفل حنان زاغور، ابن الثامنة.

وكانت جثة الطفل اكتشفت مساء امس الاول السبت بالقرب من بيته في قرية طبعون، بعد ساعتين من مغادرته البيت في طريقه الى الكنيس لاداء الصلاة.

وذكر جيران («حدشوت» ٨/٢٨) انه قبل يومين من وقوع الجريمة وصلت الى المنطقة سيارة خصوصية وشوهد سائقها يلاحق فتى في الخامسة عشرة من سكان الحي.

وافادوا انهم لم يسمعوا اي شيء في ساعة وقوع الجريمة.
وشكلت الشرطة طاقما خاصا للتحقيق في هذه الجريمة.

مكافحة العنصرية بالعنصرية.. على طريقة حزب «العمل»!



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قام المئات من شبيبة حزب «العمل» بتوزيع البطاقة اعلاه على المستجمين في بحيرة طبريا والمواطنين في العديد من المدن والبلدان اليهودية الاستيطانية في الجليل وفيها يستندون الى حجة عنصرية لمكافحة السياسة العنصرية الاحتلالية لليكود.

وقد جاءت البطاقة على صورة الهوية الاسرائيلية، وورد في النصف الداخلي فيها ما يلي: «هذه واحدة من ١،٧٠٠،٠٠٠ بطاقة هوية ستوزع على عرب المناطق اذا ما نفذ برنامج الليكود وهدفه لضم المناطق وتطبيق القانون الاسرائيلي عليها. في وضع كهذا سيكون ٤٥٪ من اصحاب حق الاقتراع في دولة اسرائيل عربا. وهذا يعني وجود ٥٥ عضو كنيست عربيا. ممنوع اضاعة الاكثرية. تعالوا نوقع على دولة يهودية - مقدم من المعراخ - طاقم الشبيبة».

الرد الاسرائيلي على هجمة السلام الفلسطينية

□ تتواصل التحركات السياسية - الديلوماسية النشيطة لمنظمة التحرير الفلسطينية والتصريحات العقلانية لقادتها والناطقين باسمها الاستئثار بالاهتمام المتعاظم من اوسع اوساط الرأي العام العالمي، بما فيه الرأي العام الاسرائيلي. ويوم امس، قال محرر الاذاعة العبرية، شالوم كيتال انه لا يمر يوم بدون ان تتضمن صحف نيوزيلاندا مقالا او اكثر عن الانتفاضة والقضية الفلسطينية. وتساءل: ماذا لنيوزيلاندا والقضية الفلسطينية؟ ان عالمنا المترابط، المتلمع يعقد مصالح ومصيرا مهتم كله بالقضية الفلسطينية. وهذا طبيعي، وهذا جيد.

والمؤسف والمقلق هنا هو تعامل القيادة الاسرائيلية، الليكودية والمعراخية، مع هذا التطور الديناميكي في م.ت.ف. لقد اعلن بسام ابو شريف مستشار رئيس م.ت.ف في مقابلة مع صحيفة «الجمهورية» العراقية ان المنظمة مستعدة للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني واعتبار حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ حدودا للسلام بين الدولتين الفلسطينية والاسرائيلية. فكيف ردت اسرائيل على هذا؟ قال مستشار مكتب رئيس الحكومة شمير، آفي بازنر: علينا ان ننتظر اسبوعا فقط، فقد يعترف ناطق م.ت.ف. بارض اسرائيل الكاملة(!!)؟ واما الناطق بلسان وزارة الخارجية الدكتور الون ليئال فقال ان كلام ابو شريف هو كلام.

ولكننا نشعر بايجابية وتفاؤل، الى ان الرأي العام في اسرائيل هو اكثر عقلانية وواقعية من الحكومة. وقالت «معريب» امس (الاثنين) في مقالها الافتتاحي ان الرأي العام في اسرائيل يتابع باهتمام شديد كل تفاصيل التحركات السياسية والتصريحات عن م.ت.ف «لاننا قد نجد انفسنا مضطرين الى مفاوضة م.ت.ف».

واعترفت «معريب» ان الهجمة السلامية الكاسحة التي تقوم بها م.ت.ف تكسب كسبا عالميا سياسيا - دبلوماسيا واسعا بينما السياسة الاسرائيلية محرجة ومتضايقة. وقالت الصحيفة ملخصة مقالها الافتتاحي: «ان الزمن يعمل لصالح منظمة التحرير الفلسطينية وليس لصالح اسرائيل».

يهمنا هنا ان نلاحظ ان المنظمة، في مرحلة الانتفاضة الباسلة، تدمج بين التمسك القوي بالحقوق الوطنية العادلة وعلى رأسها التخلص من الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وبين طرح برنامج عادل وواقعي للسلام، يتفق اتفاقا كاملا مع قرارات الشرعية الدولية، وروح المرحلة.

وهذا برهان قاطع على ان الانهزامية الخانعة التي لم تجلب اي مكسب كما ان التجارة بالشعارات القومية والمزايدة القومية عموما لم تجلب ولا تجلب اي مكسب، بينما الواقعية الثورية تحقق مكاسب هامة للشعب الفلسطيني وحركته الوطنية - م.ت.ف.

ونحن هنا، في موقعنا، كأبناء للشعب العربي الفلسطيني وكمواطنين في دولة اسرائيل مدعوون الى اقامة اوسع العلاقات الاخوية مع انصار السلام اليهود، للتعاون والنضال المشترك، مدعوون الى المشاركة في العملية التاريخية الجارية لعزل الاحتلال واسقاطه، لدعم الانتفاضة وانتصارها، لاقامة السلام العادل الاسرائيلي - الفلسطيني.

الحل الوحيد هو دولتان لشعبين - فلسطين الى جانب اسرائيل. وكل الاوهام القومية من هذا الطرف او ذاك بانه بالامكان حل يتجاهل وجود وكيان ومستقبل احد الشعبين هي اوهام فارغة ومضرة.

وحكام اسرائيل بعماهم السياسي وغطرستهم القومجية يشكلون خطرا اولا وقبل كل شيء على الشعب الاسرائيلي نفسه وعلى مستقبله. ولذلك فنحن نخاطب الشعب الاسرائيلي من فوق رؤوسهم ونقول له: تجاوب مع الفرصة التاريخية للسلام، تجاوب مع اليد الفلسطينية الممدودة، بصدق، للسلام.□□

(«الاتحاد»)

«الانتفاضة - حرب التحرير الوطنية الفلسطينية»

● بقلم: سالم جبران ●

* الفلسطينيون الذين لم يعودوا مستعدين للاعتماد على أي عامل خارجي لكي يقوم بالعمل بدلا منهم او بالنيابة عنهم، يرون في الانتفاضة حرب التحرير الوطنية الخاصة بهم. لذلك لا غرابة في ان الشبان الفلسطينيين مستعدون للاندفاع الى الموت، عن وعي *

□ رون بن يشاي محرر الشؤون العسكرية في صحيفة «يديعوت احرونوت» هو احد الشخصيات الصحفية الاكثر اطلاعا على الشؤون العسكرية والاسرار العسكرية. ويبدو لنا انه وثيق الصلة بالمؤسسة العسكرية في الدولة. وبالاضافة لهذا فهو صحفي ذو تجربة عمل فترة طويلة محررا عسكريا في التلفزيون الاسرائيلي باللغة العبرية.

نقول هذا الكلام، كمقدمة، للتأكيد على اهمية ما جاء في مقاله في «يديعوت احرونوت» يوم الجمعة الماضي ٨٨/٨/٢٦ من اعترافات بشأن الانتفاضة، جذورها، دوافعها، حجمها ومدى المشاركة الشعبية الفلسطينية فيها.

في البداية سخف بن يشاي بكلمات حادة تلك الاصوات الحمقاء والمتغطرسة التي تعتقد ان بالامكان في ضربة عسكرية قوية تصفية الانتفاضة. واضاف: «الآن يمكننا ان نقرر بمدى كبير من اليقين انه حتى لو استخدم جيش الدفاع الاسرائيلي اساليب عمل وحشية... فان هذا لن يغير كثيرا. ان الصدامات والاضرابات تحدث يوميا في المناطق رغم العدد المتزايد من القتلى والثمن الاقتصادي الباهظ الذي تتطلبه الاوضاع من المواطنين».

وسواء كان رون بن يشاي ديالكتيكيا ام لا، فقد دفعته الحياة الى ان يكون ديالكتيكيا في تصوير رد فعل الشعب الفلسطيني على فظائع الاحتلال وموبقاته. قال بن يشاي: «لقد عجل الاحتلال الاسرائيلي في العملية التي ادت في آخر الامر الى تحول الفلسطينيين من تجمع اثني (عرقي) الى شعب ذي وعي قومي يبحث عن تقرير المصير وعن بيت قومي. والفلسطينيون ينظرون الى الانتفاضة التي بدأت في كانون الاول ٨٧ على انها حرب التحرير الوطنية الخاصة بهم. لذلك لا غرابة في ان الشبان الفلسطينيين مستعدون يوميا ان يذهبوا الى الموت، بوعي. انهم يدركون، جيدا، انه في مراحل تاريخية اخرى وفي مناطق اخرى فوق هذا الكوكب كان استقلال الدول يتطلب ثمنا باهظا من الدم وكانت الشعوب مستعدة ان تدفع هذا الثمن».

ويقول الكاتب ان عشرين عاما من الاحتلال ونيف هيجت وخمرت البيئة الفلسطينية اختمارا كاملا للثورة، بحيث توصل الشعب، بخبرته الحياتية المباشرة، الى ان الموت افضل من حياة الذل الانساني والقومي تحت الاحتلال. كما ان الاحتلال، وهو العدو المشترك، عمق من الوحدة الداخلية، التضامن الداخلي، ذوبان التناقضات والخلافات، الى حد بعيد، والصراع الجماعي ضد الاحتلال. ويضيف: «ان الثقة بالنفس لدى شعب المناطق تزداد قوة بانتظام. وفي اطار جهودهم لقطع الاتصال مع «الادارة الذاتية» يتعلمون رويدا رويدا ان يديروا امورهم بايديهم، ابتداء من زراعة الفول والفاصوليا للاكتفاء الذاتي وصولا الى تنظيم السوق الداخلية وتصدير المنتوج الزراعي الى السوق الاوروبية المشتركة».

ويصل الكاتب الى الاستنتاج الصحيح، الموضوعي، بان معسكرات الاعتقال، على فظاعتها، هي مدارس حقيقية لتدريب وتطوير القيادات الوطنية على مستويات مختلفة. «ان معسكرات الاعتقال هي دفيئات تعد الكوادر القيادية على مستويات مختلفة. والناس ذوو الموهبة القيادية يتحولون الى قيادات على المستوى القومي العام... وفي معسكرات الاعتقال تتكون لغة سياسية وتنفيذية موحدة.. وهكذا فان الفلسطينيين يخرجون مستفيدين من وجود سجن كتسيعوت (انصار ٣) والظاهرية».

وبالاضافة لهذا الوصف الذي هو شهادة شرف للشعب العربي الفلسطيني وانتفاضته وقيادته، من خصم سياسي، هناك اعتراف في تحقيق رون بن يشاي، بان الانتفاضة الباسلة، الطويلة، المستمرة، تقطف ثمارا سياسية هامة ومباشرة من البسالة الشعبية في المواجهة مع الاحتلال. يقول: «الفلسطينيون في المناطق يحاولون، في المرحلة الراهنة، ان يترجموا انجازات الانتفاضة الى تحركات سياسية تعجل اقامة الدولة الفلسطينية. للمرة الاولى، في تاريخهم، لم يعد الفلسطينيون مستعدين للاعتماد على عامل خارجي لكي يقوم بالعمل نيابة عنهم او بدلا منهم. وقد اعطى بيان حسين بفك الارتباط بين الاردن والضفة دفعة قوية الى اقصى حد لميلهم - تصميمهم على اخذ مصيرهم بايديهم. وهم يدفعون قيادة م. ت. ف والمجلس الوطني الى بلورة برنامج سياسي وتنفيذه. وبيان رقم ٢٤ الذي نشر، هذا الاسبوع، تضمن دعوة صريحة الى هذا البرنامج».

* * *

ليس صدفة اننا اوردنا هذه المقاطع الواسعة من هذا المقال - الوثيقة. فالكاتب عاقل. ومهما كان خصما، فهو عاقل، ولذلك فهو يعترف بالحقيقة كاملة تقريبا. مع انه في القسم الثاني من المقال يلف ويدور ويحوم ولا يرد. ويتهرب، عن قصد او غير قصد من الاستنتاج المنطقي المباشر.

ولكن قيمة هذا المقال بانه يضع الرأي العام الاسرائيلي امام الحقيقة. ليس ما يجري «اعمال شغب» او «اعمال ارهاب» او «اضطرابات» بل حرب تحرير وطنية فلسطينية. وكل حرب تحرير وطنية في كل مرحلة وفي كل زاوية اخرى من كوكبنا، حتى لو توقفت، مؤقتا، حتى لو اصيبت بنكسات، حتى لو تراجعت مؤقتا، كانت في آخر الامر تحقق الهدف - الاستقلال.

والشعب الفلسطيني، بوعيه ووحدته وشجاعته واستعداده للعطاء السخي، ليس اقل شأنا من أي شعب آخر، ان شعبنا ليس اقل شجاعة من أي شعب آخر، ونحن نؤكد ايضا انه ليس اشجع من اي شعب آخر. وشعبنا الفلسطيني لا يناضل في سبيل مكانة فوق الشعوب، بل الى جانب كل الشعوب، مثل كل الشعوب.

ومن هذه النقطة بالذات نريد ان ننتقل الى النقطة التالية والاهم، وهي ان البطولة النضالية المدهشة للانتفاضة وشعب الانتفاضة ليست تعبيرا عن حب الموت هدفا بحد ذاته بل حب الحياة. ليست تقديسا للحجر، بل تقديسا لارادة الحرية والاستقلال التي هي ارادة الحياة نفسها. وحين ترتفع الارادة الشعبية الى اسمى درجات العطاء والبذل فهي، حتما، ليست مزايدة ولا تتقبل المزايدة بل هي ثورية وواقعية، هي وطنية وانسانية. ولذلك بالذات فان الانتفاضة كما يعترف رون بن يشاي، تحث المنظمة والمجلس الوطني الفلسطيني على اقرار البرنامج السياسي الجديد الثوري والواقعي، الوطني والانساني. ان قومية الانتفاضة ليست شوفينية وليست منغلقة، وليست متزمتة، بل هي ذات اهداف انسانية دمقراطية رحبة الافق، انسانية الاهداف والتطلعات.

والنقطة الثالثة، التي انتبه اليها رون بن يشاي، هي ان الشعب الفلسطيني لم يعد مستعدا ان يعتمد على اي عامل خارجي، لا عربي ولا غيره. انه شعب يريد الخلاص وهو موقن بانه سوف يصنع الخلاص بنفسه، يريد الفرج وهو موقن انه بنضاله وتضحياته، فقط، يمكنه ان يحقق الفرج.

وهذه الحقائق الساطعة حول هوية الانتفاضة، كما يعترف بها صحفي وثيق الصلة بالمؤسسة العسكرية - السياسية الحاكمة، اسقطت الانهزامية والتسليم بالامر الواقع واسقطت في الوقت نفسه المزايدة والتجارة بالشعارات. ان «روابط القرى» من ناحية، و «ثورية الصالونات» من الناحية الثانية، لا مكان لها الآن فوق ارض الانتفاضة.

ومن يرغب في ان يتعلم وأن يستنتج العبر الضرورية من هذه التجربة المجيدة ليس من الصعب عليه القيام بذلك.□□

عن الحق التاريخي

● بقلم: عدنان ابو السعود الظاهر - عكا ●

● منذ ان ظهرت الحركة الصهيونية الى الوجود وحتى يومنا هذا، سمعنا وما نزال، ومن مختلف الرسميين والمؤرخين والصحفيين ورجال الفكر وعنصريين واناس عاديين، انه لا يوجد شعب فلسطيني وانهم - اليهود - موجودون منذ آلاف السنين في هذه البلاد، ولذا فان «الحق التاريخي» على هذه الارض لهم وحدهم وانه بالاضافة الى هذا، هناك «الحق الالهي» ايضا. معتمدين في كلتا الحالتين على تزييف حقائق تاريخية، وطمس وتجاهل حقائق تاريخية اخرى. واما الهدف الرئيس فهو تجريد الشعب العربي الفلسطيني من حقه التاريخي والسياسي والقانوني وفي مقدمته حقه في تقرير المصير.

وزادت كثافة هذه الاقوال بعد حرب حزيران ١٩٦٧ وبشكل فظ مضافا اليها شعار «ارض اسرائيل الكبرى». واستخدمت القوى اليمينية المتطرفة هذه الاقوال والشعارات لتخدير ضمائر الشعب واقناعه بشرعية الاحتلال والضم ومصادرة الاراضي العربية ورفض الانسحاب من المناطق المحتلة، وبالتالي رفض حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل، وكذلك تبرير قمع انتفاضة الشعب الفلسطيني بالحديد والنار. اضف الى ذلك انفلات سائبة المستوطنين في المناطق المحتلة باسم «الحق التاريخي» في «ارض اسرائيل الكبرى». وهناك احزاب وفئات معتدلة تردد الاقوال نفسها الا انها تعلن انها في سبيل السلام على استعداد «للتنازل» عن اجزاء من الاراضي المحتلة.

واعتقد انه آن الاوان لمناقشة الموضوع بشكل علمي وموضوعي ودونما تعصب: من منطلق السعي الى التفاهم والتقارب بين الشعبين، ومن منطلق تفهم كلا الطرفين لحق الطرف الآخر، توصلا الى الاعتراف المتبادل بالحقوق، ومن اجل السلام القائم على الحق، سلام الشعوب بحق الشعوب.

كتب الدكتور يسرائيل الداد، العنصري المعروف، في «يديعوت احرونوت» في شهر ايار من السنة الماضية، يرد على مقال لانطون شماس فقال: «متى كان لكم هنا وطن قومي؟ متى كان يوجد شعب فلسطيني؟»!. ويهاجم انطون شماس لاستعماله كلمة «محتل» فيقول: «لعلنا نتعمق اكثر ونحدد من كان هنا المحتل الذي جاء من الخارج، اليسوا هم العرب في القرن السابع؟». هل الفلسطينيون محتلون حقا جاؤوا من الخارج؟ ام ان هذه هي بلادهم وهذا الوطن وطنهم؟ وبودي ان اسأل كل من يفكر بهذا الشكل: وماذا عن الاحتلال العبري للبلاد بقيادة يهوشع بن نون؟! الم يأت المحتلون من الخارج؟. ولكن تاريخ الصهيونية مرتبط بأمرين اساسيين: اولهما الاستيلاء على الارض، وثانيهما تسييس التاريخ وبشكل «تفصله» على مقاسها لاستخدامه اداة سياسية تدعم نظرية الصهيونية في ادعائها «الحق التاريخي». واما الحقيقة التاريخية الموضوعية، بدون تسييس او تزييف او عاطفية فهي: ان هذه البلاد كان يسكنها الكنعانيون وقبائل سامية اخرى، وكان الكنعانيون هم الاغلبية بحيث اطلق على البلاد «ارض كنعان». وقبل ٣٨٠٠ عام تقريبا، قدم اليها رجل غريب عنها، من الخارج، من بلاد ما بين النهرين، هو ابراهيم الخليل عليه السلام. وهو حسب الانساب المعروفة، جد العرب واليهود. وبعد وفاته هاجر حفيده يعقوب واولاده الاثنا عشر من ارض كنعان الى مصر طلبا للرزق، ومكثوا هناك هم ونسلهم من بعدهم حوالي ٤٠٠ عام، ثم خرجوا منها بقيادة النبي موسى عليه السلام الى شبه جزيرة سيناء. ولما ضاقت بهم سبل العيش فيها، غزوا ارض كنعان، قبل ثلاثة الاف سنة ونيف بقيادة يهوشع بن نون. وهكذا فقد جاؤوا من الخارج غزاة محتلين. وكان العمل الاحتلالي الاول هدم مدينة اريحا الكنعانية القديمة الشهيرة، وقتل سكانها عن بكرة ابيهم. ومن انقاض اريحا صعدوا الجبل الى ارض كنعان. فاحتلوا قسما صغيرا منها - المنطقة التي نسميها اليوم الضفة الغربية.

لم تعش القبائل الغازية العبرية وحدها ولو ليوم واحد، وانما عاشت طيلة وجودها في ارض كنعان الى جانب سكان البلاد الاصليين - الكنعانيين. ولم يستوطن العبريون في جميع مناطق البلاد، بل عاشوا في المنطقة التي ذكرنا في الاساس، وظل الكنعانيون يعيشون في غالبية ارض كنعان.

الشعب الفلسطيني

عندما تعرضت بلادنا للخطر الداهم من الصليبيين واستعمارهم الكولونيالي - الذي كان ايضا بحجة حقهم في البلاد المقدسة - فان الشعب الفلسطيني هو الذي دافع عن هذه البلاد وصمد وصبر وقاتل الصليبيين ٢٠٠ عام، ساندته في ذلك الشعوب العربية المجاورة. ولقد قتل منه الكثير وروى الارض بدمائه وخصوصا في مذبحة المسجد الاقصى التي ارتكبها الصليبيون عند احتلالهم القدس، حتى طرد الصليبيين وحرر البلاد منهم. ولو ان الشعب الفلسطيني تقاعس ولم يضح بابنائه لطرد الصليبيين، لنجح هؤلاء بالبقاء، ولاستمرت دولتهم حتى يومنا هذا. ولا يستطيع كل فنيي التزييف في العالم ان يمحوا صفحة واحدة من تاريخنا الطويل. فكيف تكون الشعب الفلسطيني؟

كان يعيش في هذه البلاد، ايام الفتح العربي لبلادنا في القرن السابع الميلادي، نسل سكانها الاصليين الاوائل: الكنعانيون والقبائل الاخرى التي عاشت معهم قبل الاحتلال العبري وبعده، وبقايا المحتلين الذين غزوا ارض كنعان في فترات مختلفة من التاريخ. وكان من عادة القبائل العربية في جزيرة العرب ان تهاجر الى البلاد المفتوحة اذ كانت ذات مراع ومياه، فهاجرت الى بلادنا بعد الفتح العربي قبائل عربية عديدة منها القيسية ومنها اليمنية، واستوطنتها وعاشت فيها الى جانب اصحابها الشرعيين بسلام وحسن جوار. ولم يمض وقت طويل حتى اعتنق الكنعانيون، اهل البلاد واصحابها، الدين الاسلامي، وتعلموا اللغة العربية، واكتسبوا الثقافة والحضارة العربية وتركوا دينهم ولغتهم. ومرور الزمن، اختلطت القبائل العربية مع اهل البلاد وامتزجت امتزاجا عضويا عن طريق الزواج المتبادل، وكان ثمرة هذا الامتزاج والتزاوج، نسل جديد، احفاد الشعبين العرب والكنعانيين. الشعب الفلسطيني. فالشعب الفلسطيني اذن من صلب اهل البلاد الاصليين اصحابها الشرعيين. وهكذا نرى ان جذور الشعب الفلسطيني عميقة في بطن السنين تمتد الى اجداده الكنعانيين الى فجر التاريخ المعروف الى اكثر من خمسة الاف سنة من الاستمرارية التاريخية، وليس الى ١٤٠٠ سنة كما يدعي منظرو الحركة الصهيونية، مع ان الفترة التي يذكرونها، فترة كافية جدا بحد ذاتها لاثبات حق الشعب الفلسطيني، وهي فترة تضاهي الفترة التي تكونت فيها شعوب اوروبا الحالية. وبعد نكبة ١٩٤٨ زادت الهوية الفلسطينية عمقا على عمق بازدياد شعور الشعب الفلسطيني بوحدة المصير ووحدة النضال ضد الاحتلال والتشريد ومن اجل حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

لا مناص من العمل من اجل السلام بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني اذ انه تشكلت ظروف تاريخية تستدعي الاعتراف المتبادل بالحقوق وبالوجود وبحق تقرير المصير لكل منهما. ولا مناص من ان يعترف الطرف، الذي حقق مصيره، بحق تقرير المصير للشعب الآخر. لا مناص من التعايش السلمي بين شعبي هذه البلاد، المبني على المساواة والاحترام المتبادل، ولا مناص من الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل تعبيرا عن حق تقرير المصير واسوة بالشعب اليهودي نفسه.

في ضيافة «نوفوستي» (٣)

بضائع وسلع استهلاكية - تعاونيات - «مركز نيكراسوف التجاري»

■ بقلم: سليم سلامة ■



● اكثر من خمسة ملايين انسان يقطنون في مدينة لينينغراد. في الصورة اعلاه منظر «عادي» في الشارع الرئيسي في المدينة، شارع نيفسكي. (صورة من «نوفوستي»)

■ «ان الهدف النهائي لمسيرة الاصلاح والمعيار الرئيسي لمدى نجاحنا في تطبيقها يتمثلان في الاغناء الشامل لحقوق الانسان والنهوض بالنشاط الاجتماعي للمواطنين السوفييت. وتشغل هذه القضية الموقع المركزي في نظرية الاشتراكية وتطبيقها. وعلى الاساس الذي أرسته ثورة اكتوبر اقيم في بلادنا صرح شامخ لحقوق المواطن المضمونة في ميادين عديدة، ونحن نتمتع بها، ولنقل دونما مواربة، اننا من النادر ان نفكر بأن كل هذه الحقوق ما زالت في العديد من مناطق العالم مجرد أمل للكادحين وهدفا لنضالهم. ان حقوق الانسان في مجتمعنا ليست هبة من الدولة ولا فضلا من احد. انها من الخصائص الاصيلة للاشتراكية ومن منجزاتها. الفرد والمجتمع، المواطن والدولة، الواحد والجماعة، كل هذه وجوه مختلفة لقضية كبيرة واحدة» - (من تقرير ميخائيل غورباتشوف في افتتاح الكونفرنس العام التاسع عشر للحزب الشيوعي السوفييتي).

«واتخذ المكتب السياسي قرارا يلزم اللجان الحزبية محليا والشيوعيين مسؤولي الاجهزة الرسمية، بالعمل فورا على دراسة واقع الحال في تنظيم التجارة ومجال الخدمات والمرافق العامة والمواصلات داخل المدن، وجرى التشديد على ضرورة فرض النظام اللائق هنا واستبعاد «التوقفات» كليا في تموين المواطنين بالسلع والخدمات غير النادرة وكذلك الطوابير غير المبررة التي تثير، عن حق، استهجان الشغيلة» - (من قرارات المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي في جلسته التي عقدها في الرابع من تموز - يوليو الماضي).

* * *

سقت هذين الاقتباسين عن المصدرين المعتمدين المذكورين اعلاه بقصد توكيد حقيقتين لا ينكرهما (او لا يستطيع انكارهما) احد ولا يختلف حولهما عاقلان صادقان: الحقيقة الاولى - هي ان ما تحقق في مهد الثورة الاشتراكية وبلدها الاول، من انجازات عظيمة ومكتسبات ضخمة «تشكل صرحا شامخا لحقوق المواطن المضمونة في ميادين عديدة» لا تزال (هذه الحقوق كلها) «مجرد امل للكادحين في العديد من مناطق العالم وهدفا لنضالهم»! - كما أكد ميخائيل غورباتشوف ! والحقيقة الثانية - ان مسيرة البناء الاشتراكي هذه اصطدمت بالعديد من الصعوبات والتصورات، الموضوعية والذاتية، التي لم يكن من الممكن، موضوعيا، الا ان تنعكس على المجتمع بهيئة نواقص واشكالات عديدة تستدعي العلاج الجذري والفوري لأنها، ببساطة واختصار، غريبة عن الاشتراكية ومسيئة جدا لها.

وهذه الحلقة اخصصها لأحد المجالات الاكثر اهمية وحيوية في حياة الانسان العادية، اليومية. تلك هي مسألة البضائع والسلع والحاجيات الاستهلاكية.

في حديث لي مع احد الرفاق المسؤولين في الحزب الشيوعي السوفييتي تكلمنا عن ظاهرة «الطوابير» التي «تثير، عن حق، استهجان الشغيلة» (كما جاء في قرار المكتب السياسي المسجل اعلاه). قال لي ذلك الرفيق: «يجب ان تعرف ان ظاهرة الطوابير التي تلاحظها هذه سببها ليس النقص في السلع او البضائع وانما يكمن سببها في قلة الحوانيت». «حقا، هذا ما لاحظته» - قلت. فتابع قائلا: «نحن لا ننكر ان هنالك نقاشا حول مسألة جودة البضائع والسلع ومستواها. ولكن، تلك هي مسألة اخرى تختلف، كليا، عن الدعايات التي يروجها الغرب حول النقص في السلع والبضائع»!

فهمت، من خلال مطالعاتي والاحاديث التي اجريتها، ان السلطات المسؤولة في الاتحاد السوفييتي تولي اهمية كبرى لهذه المسألة وتبذل جهودا جبارة، حقا، في سبيل حلها اذ انها تشكل احد الاهداف الرئيسية جدا لعملية البريسترويكا (تجديد البناء).

اما «البريسترويكا» (كموقف وكنهج) فقد رأت ان احد المعوقات الرئيسية لنمو الاقتصاد السوفييتي، نموا اشتراكيا طبيعيا، كان اسلوب الايعازية - اي اصدار الاوامر والتعليمات من قبل الهيئات القيادية العليا الى السلطات والهيئات التنفيذية المحلية دون ان تتوفر لدى مصدري الاوامر والتعليمات الحقائق والمعطيات اللازمة حول حاجة السوق واحتياجات الناس. ومن هنا، اعادت البريسترويكا، بوصفها عملية تجديد ثورية، الى واقع التطبيق صيغة ثورية اصيلة هي صيغة «الجمعيات التعاونية» (او، بالاسم الاشمل: الحركة التعاونية) التي قال عنها ميخائيل غورباتشوف في تقريره المذكور سالفا: «ومن الاتجاهات الرئيسية للاصلاح الاقتصادي الجذري تطوير الحركة التعاونية على نطاق واسع. فقد نوقشت هذه المسألة باسهاب كبير في مؤتمر الكولخوزيين وفي دورة السوفييت الاعلى التي اقرت قانون التعاونيات وبذلك أنتهينا بالاساس من توفير المقدمات الضرورية لتطويرها الى اقصى حد». واضاف، في حديثه عن التعاونيات: «وتنطلق اللجنة المركزية من ان النهوض بالحركة التعاونية يهيء امكانيات واسعة لحل الكثير من قضايا المجتمع الحيوية الهامة. وقد علقنا على تطوير التعاونيات نفس الاهمية ونفس الدور اللذين افردهما لها فلاديمير ايليتش لينين».

* * *

في شارع «نيكراسوف» (على اسم شاعر روسي قديم) في مدينة لينينغراد يقع مركز تجاري ضخم. حين دخلنا اليه كان يعج بالناس. وربما لهذا السبب (او لغيره، لا أدري!) سارع مرافقي (المترجم) الى البحث عن غرفة نائبة المدير التي جئنا لمقابلتها. اما انا فقد ارتأيت التجوال في المركز، وبين اقسامه، كمقدمة للقاء مع المسؤولة. سرت بين الناس وتوقفت في كل محطة (في كل «بسطة») من محطات واقسام المركز الذي يقع في طابقين واسعين جدا اولهما (السفلي) مخصص للمواد الغذائية، الخضار والفواكه والاطعمة، وثانيهما (العلوي) مخصص للالبسة والاحذية والاواني المنزلية والزينة والحلي وما شابه.

«هذا هو مركز تجاري تابع للجمعيات التعاونية. انه المركز التجاري الاول من نوعه في الاتحاد السوفييتي كله. تأسس هذا المركز يوم ٥ شباط ١٩٨٨» - هذا ما قالته نائبة مدير المركز، آنا ليفوفنا، حين طلبت منها تعريفا اساسيا، مختصرا ومفيدا عن «مركز نيكراسوف التجاري».

الجمعيات التعاونية ظهرت في الاتحاد السوفييتي - حسبما ذكرت ليفوفنا - في اواسط العام ١٩٨٥. والجمعية التعاونية هي مؤسسة (هيئة) تضم بعض الاشخاص الذين جمعوا اموالهم وبالتالي نظموا العمل في مجال انتاجي محدد (الالبسة او الاحذية، مثلا). واذا كان الحديث يدور حول الانتاج فمن المؤكد ان هنالك البيع. وعملية البيع، فيما يتعلق بالجمعيات التعاونية ومنتوجاتها، تتم بطريقتين: * الاولى - بيع المنتوجات للدولة، مباشرة!! والثانية - تنظيم بيع ذاتي: اي ان المشترك (العضو) في الجمعية التعاونية يهتم، شخصيا، ببيع منتوجاته الى المستهلك، مباشرة، دون تدخل الدولة وسلطاتها. والمركز الذي نحن فيه هو الوسيلة (التجسيد) للطريقة الثانية. انه (المركز) مؤسسة حكومية وادارته تمثل الدولة وليس الجمعيات التعاونية. لكنه يختلف من حيث اسلوب الادارة والعمل، في امور اساسية كثيرة، عن المؤسسات (المراكز) التجارية الحكومية الاخرى.

البناية التي يقع فيها هذا المركز، وكل ما فيها من اثاث - هو ملك للدولة كما هو الحال في اي مركز آخر في الاتحاد السوفييتي. ولكن، في هذا المركز تباع منتوجات زراعية وصناعية (خفيفة) مختلفة بينما المراكز التجارية الاخرى في الاتحاد السوفييتي هي مراكز متخصصة - وهذا هو احد الفوارق الجوهرية الرئيسية بين هذا المركز وبين اي مركز او سوق تجاري آخر في الاتحاد السوفييتي.

وفارق جوهري وأساسي آخر: في هذا المركز، الذي نحن فيه، هنالك (٢٨٠) زاوية («بسطة»): (٣٠) منها مخصص للتعاونيات (اعضاء الجمعيات التعاونية) والباقي (٢٥٠) يوزع على «تجار مستقلين» تسري عليهم انظمة المركز وقوانينه. فقد قررت الحكومة ان لكل انسان الحق في ترك عمله في المصنع من اجل العمل في الانتاج الذاتي الشخصي - وعندها يستطيع هذا الانسان ان يبيع منتوجاته (الشخصية) في هذا المركز بعد ان يحصل على تصريح خاص من الدولة. هذا القانون اصدرته الحكومة في ١٩٨٨/٦/٣١. واليوم، تجد في مدينة لينينغراد - حسب آنا ليفوفنا - ١٢ الف شخص حصلوا على التصريح اللازم المذكور ويأتون في فترات متباينة، لبيع منتوجاتهم في «مركز نيكراسوف التجاري».

كيف يتم ذلك؟

تقول آنا ليفوفنا: «المركز يجبي من الباعة (بمن فيهم اعضاء الجمعيات التعاونية) رسوما يومية. والمركز يوقع عقودا مع الباعة («التجار المستقلين») - من غير اعضاء التعاونيات) على ان تكون مدة الحد الادنى لهذه العقود شهرا واحدا والحد الاقصى سنة واحدة. وبذلك نستطيع استغلال مواسم مختلفة بنجاعة وفائدة اكبر».

اذن، ما الفرق بين اعضاء التعاونيات وبين الباعة الاخرين؟

آنا ليفوفنا: «لاعضاء التعاونيات، بوصفهم جمعية تعاونية، الحق في التعاقد مع مؤسسات الانتاج التابعة للدولة (مصانع، شركات و... الخ) بهدف استخدام الاليات والعمال في المصنع المعني من اجل انتاج بضاعة معينة. وحين يتم التعاقد تقوم الجمعية التعاونية بدفع اجور الاليات والعمال، معا».

وتشعر نائبة مدير المركز انني لا «اهضم» الفكرة فتقول: «ليس في هذا اية اساءة للعمال. لأن القانون اكد، قبل اي شيء، ان العمال الذين يعملون في التعاونيات يتمتعون بكل الحقوق والامتيازات التي يتمتع بها العمال في مصانع وشركات الدولة. اي ان القانون كان حاسما وقطع الطريق على اية محاولة للمس بحقوق العمال وامتيازاتهم من جانب اعضاء التعاونيات» !!

وفارق جوهري اخير: في «مركز نيكراسوف التجاري» في شارع نيكراسوف، يفوق حجم العرض، بشكل دائم، حجم الطلب. ومع ذلك، فالاسعار في هذا المركز اعلى بقليل (بقليل، ولكن اعلى!) من الاسعار في المراكز والاسواق الاخرى (اسعار الدولة).

لماذا؟ - «لأن جودة البضائع والسلع المعروضة في هذا المركز ومستواها افضل واعلى من تلك المعروضة في المراكز والاسواق الاخرى (من انتاج الدولة)» - كما تؤكد نائبة المدير. وتضيف ان هذا، بطبيعة الحال، يخلق جوا من التنافس الاقتصادي الحر بين الباعة الذين يأتون الى هذا المركز.

وتقول ليفوفنا، في نهاية اللقاء: «هذا المركز اثبت قدرته على تلبية احتياجات الناس بكم (وفرة) وكيف (جودة ومستوى) عاليين ولذلك تراه مزدحما دائما» !!

لم تكن الزحمة قد خفت حين ودعنا نائبة المدير بعد ان قضينا اكثر من ساعة في غرفتها المتواضعة !

(يتبع)

لذكرى رفيق درب.. رحل

● بقلم: فؤاد جامعة - يافة الناصرة ●

● اكثر من اربعين يوما مرت على فقداننا رفيق الدرب العزيز الغالي، ابراهيم يوسف برهم خليلية، وما زلنا نستصعب قبول النبأ. فالناس الشرفاء والمناضلون ليسوا بالخسارة العادية. ان مصابنا بهم اليم اليم.

ولد ابراهيم خليلية في يافة الناصرة قبل ٦٧ عاما وظل فيها. فتح عينيه رأسا على طريق النضال. فاتخذها نهجا وتطور بها وطور فيها حتى سنيه الاخيرة لما اقعده المرض.

لقد كنت من ابناء الجيل الذي نما وترعرع الى جانب جيل ابراهيم. وفي فترة طويلة عملنا معا يدا بيد لخدمة قضية شعبنا الملتهبة. فما عرفت في ابراهيم الا واحدا من اولئك المناضلين الشرفاء الذين يضحون بكل ما فيهم من قوة وعزم ووقت ومال لقضية شعبهم ووطنهم وطبقتهم الكادحة وحزبهم الطليعي الرائد.

منذ طلعته الاولى كان فتى مناضلا. فعرف المعتقلات وهو في السادسة عشرة من العمر ابان ثورة ١٩٣٦ الفلسطينية. وكانت التهمة: حيازة اسلحة. وقد اصلب عوده اثر هذا الاعتقال مثل كل المناضلين الحقيقيين. فخرج من المعتقل الى ساحة النضال ليشارك في كل المعارك الوطنية في قريته والمنطقة. وكان انسانا متفتح العقل صافي الذهن ووطنيا صادقا ومخلصا. نظر الى ما يدور حوله. استفاد من تجارب الآخرين. واهتم بمعرفة الامور والحقائق من المصدر الاول. ولما كان كادحا يكسب لقمته من عرق جبينه (عامل بناء) ويذوق على جلده ممارسات الاستغلال الرأسمالي البشع، رسخت في ذهنه وقلبه مفاهيم الاشتراكية. وراح يراقب عن كثب كيف يضرب التيار الاشتراكي جذوره عميقا في الارض، وكيف يفلح اصحاب هذا التيار في دحر الفاشية وفي حل مشاكل الانسانية جمعاء.

وجاءت نكبة العام ١٩٤٨ لتنير له الطريق بكل سطوع. فقد انكشفت امامه المزايدات القومجية التي طرحها قادة الرجعية العربية.. فقاعات صابون. وحول حقده على تلك الرجعية وشعاراتها البراقة الكاذبة الى وعي وادراك للطريق الحقيقي، اصعب الطرق لكن اقصرها الى النصر، طريق الكفاح التقدمي الذي سار عليه الشيوعيون. وما هي الا بضعة اشهر حتى كان ابراهيم منخرطا في صفوف الحزب ومناضلا في خندقه الامامي.

انتسب الى الحزب في العام ١٩٤٩. وكان احد مؤسسي الفرع في يافة الناصرة. وشارك في كل نضالاته الوطنية والنقابية. وفي اماكن العمل التي اشتغل فيها دافع عن حقوق زملائه العمال وقاد نضالاتهم. وفي قريته ساهم بدور نشيط بارز في معارك البقاء والدفاع عن الارض. شارك في اقامة جمعية تعاونية للتموين حين رأى كيف يتلاعب التجار بحصة المواطنين ويأكلونها عليهم. ناضل ضد ضريبة الرأس. عمل على ان يرتفع اسم يافة الناصرة في كل معركة نضالية لجماهيرنا وفي مختلف القضايا او المناسبات النضالية. احب «الاتحاد» واهتم بتوزيعها وزيادته وتوسيعه باستمرار.

كان يشهد التقدم الذي حققته جماهيرنا العربية في طريق الرسوخ في الوطن ووحدة الصف الوطنية النضالية فيدفعه هذا الى المزيد من العمل والتضحية. وبما قال: «لو سار شعبنا على هذا الطريق من يومه الاول كم وفرنا من الضحايا والعذاب والتشريد». وكان دائما متفائلا بانتصار قضية هذا الشعب. ودفعه تفاؤله الى شحن نفسه ورفاقه بالامل والثقة بالنصر. فما وفر وسيلة كفاحية لتدعيم هذا الامل الا واستخدمها.

وكان في القرية معروفا بخصاله النضالية فأحبه واحترمه الجميع. وقد برز هذا بوجه خاص في فترة مرضه التي اقعدته عن المشاركة النشيطة في اعمال الحزب والجبهة.

اننا ونحن نستعيد ذكرى هذا الرفيق والصديق والمناضل، لا نفعل ذلك من باب الوفاء للواجب فحسب انما لتسجيل تاريخ مناضل آخر من شعب المناضلين الفلسطيني وحزبه الثوري الطليعي.

ولتكن ذكراه خالدة.

● ابراهيم يوسف برهم خليلية ●

رسالة من المهددين بالابعاد الى المؤتمر النسائي للصداقة الفلسطينية ـ الايطالية:

«نطالب كل القوى التقدمية بالتدخل السريع لايقاف قرارات الابعاد والترانسفير»

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلت رسالة من المهددين بالابعاد عن وطنهم الى المؤتمر النسائي للصداقة الفلسطينية ـ الايطالية (الذي عقد يوم الجمعة الماضي في الفندق الوطني في القدس المحتلة) والقيت خلال المؤتمر ونقتطف منها بعض المقاطع.

«لقد تمادت سلطات الاحتلال، وبشكل لم يسبق له مثيل في تطبيق سياسة جديدة، سياسة الترحيل الجماعي (ترانسفير) التي لاقت وتلاقي شجبا واستنكارا دوليين. هذه السياسة التعسفية وغيرها من الممارسات العنصرية انما تجيء نتيجة الارتباك والعجز الاسرائيلي في الاستجابة والمواجهة للخطوات الفلسطينية والارادة الدولية الداعية الى عقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات ووضع حد للاحتلال ووقف سياسة الابعاد ومجمل الممارسات الاسرائيلية التعسفية البشعة داخل الوطن المحتل والاعتراف بالحقوق الوطنية الفلسطينية المتمثلة في حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا الفلسطيني سيما وان الاطراف جميعها ادركت واكثر من اي وقت مضى ان لا سلام ولا استقرار ولا هدوء لكل شعوب المنطقة الا بتحقيق هذه الحقوق».

اننا، المهددين بالترحيل عن تراب وطننا، لنتوجه بالتحية الى كل الاصوات التضامنية وهي تتسرب الى مسامعنا كل يوم عبر قضبان السجن. هذه الاصوات وهذه المواقف التضامنية، وهي تزيدنا ايمانا بعدالة قضيتنا، قضية شعبنا، تزيدنا ايمانا بحتمية الانتصار. كما اننا، ومن خلف القضبان لنتوجه الى الرأي العام والى كل اصحاب الضمائر والاحرار والى كل المؤسسات الانسانية والحقوقية والى كل الصحافيين والكتاب وكل القوى الدمقراطية المحبة للسلام العادل والدائم في اسرائيل مطالبين الجميع بالتدخل الفوري والسريع لايقاف قرارات الابعاد ودحر سياسة الترحيل «الترانسفير» التي تنتهجها سلطات الاحتلال.

«ونطالب الجميع بضرورة التحرك الانساني السريع لانقاذ حياة الفلسطينيين وعائلاتهم واطفالهم المهددة بالمخاطر عبر سياسة الترحيل والتشريد والحرمان من حق العيش فوق تراب الوطن كما نؤكد على اهمية التحرك الدولي والاسرة الدولية من اجل حماية المواثيق والاعراف الدولية والحقوق الانسانية التي تهددها سلطات الاحتلال عبر ممارساتها العنصرية الواضحة».

تفريق مظاهرة نسائية بالقوة امام معتقل الظاهرية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فرقت قوات الاحتلال، امس الاول (الاحد)، بالغاز وباطلاق الرصاص في الهواء مظاهرة نسائية حاشدة امام معتقل الظاهرية.

وكانت قوات الاحتلال وضعت الحواجز ومنعت ثلاث سيارات باص، تقل عشرات النساء الفلسطينيات والايطاليات والاسرائيليات التقدميات، باتجاه معسكر (انصار ـ ٢)، بهدف التظاهر. فنزلت النساء من الباصات وتوجهن في مسيرة رددن خلالها الهتافات الى قبالة معتقل الظاهرية. وهناك واصلن ترديد الهتافات ورفعن الشعارات فهاجمهن الجنود باطلاق الرصاص في الهواء والغاز المسيل للدموع.

الافراج عن نعيم الطوباسي وسمير ابو دياب

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افرجت قوات الاحتلال، يوم امس، عن الصحفي نعيم الطوباسي عضو الهيئة الادارية لرابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة ومراسل الزميلة «الشعب» في منطقة رام الله بعد اعتقال اداري دام ستة اشهر.

وافرجت عن المواطن المقدسي سمير ابو دياب بعد اعتقال اداري استمر خمسة اشهر. ويذكر ان ابو دياب كان افرج عنه في العام ١٩٨٥ بعد قضاء محكوميته البالغة (١٦) عاما.

من ناحية ثانية فقد افرجت قوات الاحتلال عن الشاعر يوسف حامد الذي اعتقل لعدة ساعات اثناء مداهمة مقر مكتب الحياة للاعلام والنشر في القدس المحتلة يوم امس الاول.

اعتقالات في الرام

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال الليلة قبل الماضية في بلدة الرام شمال شرق القدس الشابين نصري نعمان حمودة (١٨ عاما) وهو ثالث شقيق يعتقل من العائلة، وموسى محمد غزاونة (٢٠ عاما) وكان اعتقل قبل حوالي شهر ثم افرج عنه بعد ايام من ذلك وهو في وضع صحي صعب نتيجة تعرضه للضرب.

وكانت قوات الاحتلال اعتقلت الاسبوع الماضي الشاب اسماعيل بدر المسلماني (١٦ عاما) وهو رابع شقيق من العائلة تم اعتقاله.

اتحاد النقابات العالمي يدعو الى انسحاب الأساطيل الأجنبية من الخليج

●براغ خاص بـ «الاتحاد» ـ اصدر اتحاد النقابات العالمي، الذي يتخذ من براغ مقرا له، بيانا صحفيا اعرب فيه عن ارتياحه العميق للاتفاق على وقف اطلاق النار وبدء المحادثات بين العراق وايران تحت رعاية السكرتير العام للأمم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار لانهاء الحرب التي دارت بينهما على مدار ثماني سنوات.

وأكد البيان ان استمرار الحرب لم يؤد سوى الى دعم المخطط الامبريالي في منطقة الخليج والشرق الأوسط.

ودعا اتحاد النقابات، في ختام بيانه، الى انسحاب كل الأساطيل الأجنبية في الخليج، التي كما جاء في البيان، «يمثل وجودها انتهاكا لسيادة بلدان المنطقة وحرية الملاحة». كما دعا المنظمات النقابية في سائر أنحاء العالم الى المساهمة بكل السبل في الجهود المبذولة من اجل حل سلمي للحرب العراقية ـ الايرانية.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية:
حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤
حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧
حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٨٢٧٤٩٢ و ٠٣/٨١٤٣٧٢.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

زيمبابوي تترأس مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز في قبرص

● هراري ـ «و.ص.ف» ـ علم امس الاول ٨/٢٨ ، في هراري ان وزير خارجية زيمبابوي، ناثان شاموياريرا، هو الذي سيرئس مؤتمر وزراء خارجية البلدان غير المنحازة الذي سيعقد الاسبوع المقبل في العاصمة القبرصية نيقوسيا.

وقال شامورياريرا ان المؤتمر الذي سيعقد بين (٥٩) و (١٠) ايلول المقبل سيحدد المكان الذي ستعقد فيه القمة التاسعة للبلدان غير المنحازة المقررة للعام المقبل.

واوضح شامورياريرا ان وزراء خارجية البلدان المنتمية الى حركة عدم الانحياز (١٠١ بلد) سيناقشون، ايضا، النزاعات الاقليمية ويدرسون تقريرا اقتصاديا اعد في حزيران الماضي من قبل لجنة خبراء تابعة للمنظمة.

واعلن شامورياريرا ان بلاده سجلت بارتياح نسبي التقدم الذي احرزته مفاوضات السلام حول انغولا وناميبيا بين جنوب افريقيا وكوبا وانغولا والولايات المتحدة.

واعلن الوزير من جهة اخرى انه سينتقل من قبرص الى نيويورك حيث يحضر في (١٥) ايلول المقبل تسليم جائزة افريقيا لمكافحة المجاعة الى رئيس زيمبابوي، روبرت موغابي، الذي سيلقي كلمة امام الجمعية العامة للامم المتحدة في (٢٧) من الشهر نفسه.

شنوبيك يبحث مع كول العلاقات الثنائية بين تشيكوسلوفاكيا والمانيا الاتحادية واهم القضايا الدولية الراهنة

● بون ـ «كونا» ـ اجرى وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا بوسلاف شنوبيك امس الاثنين ٨/٢٩ ، مباحثاته الرسمية مع مستشار المانيا الاتحادية، هلموت كول.

واعلن ديوان المستشار الالماني ان محادثات الوزير شنوبيك والمستشار كول تركزت على العلاقات الثنائية بين بون وبراغ الى جانب اهم القضايا الدولية الراهنة.

وكان الوزير التشيكوسلوفاكي قد وصل الى هنا الليلة قبل الماضية في زيارة رسمية لالمانيا الغربية تستمر يومين.

وعقد الوزير شنوبيك فور وصوله هنا محادثات مع نظيره الالماني هانس ديتريش غينشر تناولت اهم القضايا التي تعترض سبيل مفاوضات مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي التي استؤنفت امس الاثنين في العاصمة النمساوية، فيينا.

واعلنت وزارة الخارجية في المانيا الاتحادية ان اقدم وزيري خارجية في العالم ـ شنوبيك وغينشر ـ اكدا خلال محادثاتهما على ضرورة قيام المشاركين في المؤتمر ببذل كل ما من شأنه خروج المؤتمر بنتائج ناجحة وملموسة ومتوازنة تمكن من البدء باجراء مفاوضات على نزع الاسلحة التقليدية في القارة الاوروبية.

النيل يهدد بجرف ضواحي الخرطوم

● الخرطوم ـ «و.ص.ف» ـ اعلن حاكم العاصمة السودانية الفاتح عبدون، امس الاول (الاحد) ٨/٢٨ ، ان نهر النيل اصبح يهدد بـ «جرف ضواحي الخرطوم».

واوضح ان جزيرة توتي واحياء [illegible] وكلاكلا هي المهددة اكثر من سواها بارتفاع مستوى النهر.

ويقول شهود عيان ان الفيضانات دمرت تماما قرى عدة تقع على ضفة النيل الغربية قرب ام درمان توأم مدينة الخرطوم.

واعتبر حاكم الخرطوم عمليات الاغاثة في العاصمة مرضية الا ان سكان بعض الاحياء يقولون انهم لم يحصلوا على كمية كافية من المساعدات.

ومن جهة اخرى افاد مصدر رسمي ان الفيضانات دمرت [illegible] مدرسة في العاصمة وحدها وان (٨٨) مدرسة مهددة بالسقوط.

وقدر المصدر نفسه تكاليف اعادة بناء هذه المدارس بنحو (٢٧٥) مليون جنيه سوداني (١٦ مليون دولار).

وعلم ان افتتاح السنة الدراسية والجامعية التي كان مقررا لنهاية شهر آب الجاري تأجل الى موعد لم يحدد.

فاديم زغلادين:

مناخ جديد يسود التعاون الدولي

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ يرى النائب الاول لدائرة العلاقات الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، فاديم زغلادين ان مناخ العلاقات الدولية يميل الى التدرج من «مرحلة المواجهة الى مرحلة التعاون والتفاهم المتبادل» خصوصا تحت تأثير تحسن الحوار بين موسكو وواشنطن.

وفي حديث نشرته له امس (الاثنين)، صحيفة «لومانيتيه» لسان الحزب الشيوعي الفرنسي اعتبر زغلادين الحوار الامريكي السوفييتي «واقعيا وبناء اكثر» ورأى في «النوعية الجديدة» التي تطبع علاقات العملاقين «عاملا مهما لتنقية المناخ الدولي بشكل عام».

واكد المسؤول السوفييتي ان اتفاقات جنيف حول افغانستان نشطت المفاوضات حول تسوية نزاعات اقليمية اخرى واكد ان الوضع في افغانستان «يبقى معقدا» لان باكستان «التي تحظى برعاية الولايات المتحدة لا تلتزم بما تعهدت به» باستمرارها في امداد المقاومة الافغانية بالاسلحة.

واضاف زغلادين، ان الاتحاد السوفييتي «يامل من الرئيس الباكستاني الجديد ان يتوخى سياسة اكثر اعتدالا وتوازنا».

المحكمة الباكستانية العليا توافق على بحث احتجاج بوتو على اجراء انتخابات تشريعية بدون اشتراك الاحزاب السياسية

● كراتشي ـ «و.ص.ف» ـ وافقت المحكمة الباكستانية العليا يوم الاحد ٨/٢٨ ، على بحث احتجاج مقدم من زعيمة المعارضة الباكستانية، بنازير بوتو، على اجراء انتخابات تشريعية بدون اشتراك الاحزاب السياسية في (١٦) تشرين الثاني القادم حسب ما قرر الرئيس السابق الجنرال محمد ضياء الحق.

ووافق رئيس المحكمة، محمد حليم، اثر جلسة اولى ان تبحث المحكمة بكامل هيئتها الاحتجاج في الثاني من تشرين الاول القادم.

ومن جهة اخرى طالب زعماء تحالف احزاب المعارضة «حركة اقرار الدمقراطية» يوم السبت ٨/٢٧ ، خلال تجمع عام كبير اقيم في كيتا، (جنوب غرب البلاد) باستقالة الحكومة المؤقتة الحالية واستقالة المجلس الوطني الطارىء الذي يرئسه الرئيس بالوكالة، غلام اسحق خان، بعد وفاة الجنرال محمد ضياء الحق، في (١٧) آب الجاري في انفجار طائرة.

وقال زعماء حركة «اقرار الدمقراطية» ان المجلس لا يحترم الدستور نظرا لانه يضم ثلاثة مسؤولين عسكريين وجنرالين متقاعدين.

وايدت بنازير بوتو، زعيمة حزب «الشعب الباكستاني»، الحزب الرئيسي في حركة «اقرار الدمقراطية» من مدينة كاتشي، جنوب البلاد، مطالب الحركة معتبرة ان «انتخابات نزيهة وحرة»، كما وعد خان لا يمكن ان تنظم تحت اشراف حكومة مؤقتة. وطلبت من الرئيس بالوكالة تعيين «حكومة محايدة».

تحطم طائرة فنلندية في بلجيكا ومقتل طيارها

●بروكسل ـ و.ص.ف ـ علم من قاعدة كلاين بروجل الجوية، شمال بلجيكا، ان طائرة فنلندية تحطمت بعد ظهر يوم الاحد ٨/٢٨، في هذه القاعدة وان طيارها قتل اثناء الحادث.

ويبدو ان الطيار الذي كان يشارك في مهرجان جوي فقد السيطرة على طائرته اثناء عملية بهلوانية. ولم يؤد الحادث الى وقوع ضحايا اخرى.

اضراب عام اليوم وغدا تلبية لدعوة قيادة الانتفاضة

● تتمة من صفحة١ ●

عشرات المواطنين، خلال يوم امس، في اشتباكات متفرقة شهدتها المناطق المحتلة. وبالمقابل تعرضت عشرات السيارات العسكرية وسيارات الباص وسيارات المستوطنين للرشق بالحجارة وتحطم زجاج العديد منها، خصوصا في مدينة الخليل.

وفيما يلي ابرز احداث يوم امس (الاثنين)

● نابلس ●

تخضع مدينة نابلس ومخيماتها، منذ صباح الخميس الماضي، لحظر التجول ومنع الاهالي من التزود بالدواء والمواد الغذائية الاساسية. فعلى سبيل المثال اطلق الجنود النار، امس، على المواطن بلال الشعبي (٤٢ عاما) واصابوه في صدره بسبب قيامه بمغادرة بيته لاحضار الدواء لابنه المريض (كايد).

واعتدى الجنود على الشاب محمود التكروري (في البلدة القديمة) بحجة خرق حظر التجول، علما بانه كان متوجها لاحضار الحليب لاطفاله.

وعلى هذه الخلفية تحدى الاهالي حظر التجول واقاموا المتاريس واشعلوا الاطارات. فهاجمتهم قوات الاحتلال بالعيارات المطاطية والغاز.

ويذكر ان مدينة نابلس خضعت، حتى يوم امس خلال ايام الانتفاضة، لحظر التجول لمدة ٣٦ يوما. وتقوم سلطات الضريبة، تحت ستار حظر التجول، بمداهمة المنازل. فيوم امس داهمت سلطات الضريبة، وفي ايديها تقارير كمبيوتر، منازل المواطنين حكمت يعيش وجميل قريع والعقاد.

ومن بين الذين صادرت سلطات الضريبة بطاقات هويتهم لارغامهم على مراجعتها: هاني طبيلة ومحمد قريع وفوزي ابو حاشية وعمر ادريع وتيسير عرفات.

● رشق عشرات السيارات ●

وقد تعرضت، امس والليلة قبل الماضية، عشرات السيارات الاسرائيلية (سيارات باص وعسكرية تابعة للمستوطنين) للرشق بالحجارة والزجاجات الفارغة واصيبت باضرار.وذلك في مختلف احياء الخليل والشارع الرئيسي قرب الدهيشة وشارع القدس رام ـ الله (قرب جامع شعفاط) والعيزرية (شرق القدس) وقباطية وعنبتا (حيث اصيبت ـ سيارات عديدة تابعة لسلطة الضريبة التي اقامت حاجزا على مداخل البلدة) وبلدة حلحول.

● عشرات الجرحى والمعتقلين ●

وخلال الاشتباكات والمظاهرات المتفرقة التي شهدتها المناطق المحتلة، امس، اصيب عشرات الفلسطينيين وتعرض العشرات للضرب الوحشي. وعلم من بين المصابين: ● صالح حسن صالح ابو طيق (٢٣ عاما من قرية بلعة، قضاء طولكرم) عياران ناريان في اليد والفخذ خلال تفريق مظاهرة في القرية، عقب مداهمتها فجر امس من قبل قوات كبيرة من الجيش. وقداعتقل عشرات الشبان، الذين كسروا حظر التجول وتصدوا للجيش. ● ومن قرية الزاوية اصيب، صباح امس، الشاب هشام عبد الخالق حامد (١٨ عاما) برصاصة في البطن خلال وجوده في قلقيليا. واختطف الجنود الشاب لدى وجوده في مستشفى رفيديا في نابلس. ● وفي السيلة الحارثية اصيب، مساء امس الاول: ● شوكت جميل (٢٢ عاما ـ من قرية رمانة ـ رصاصة وعدنان جرادات وبسام الشلبي واحمد يوسف ـ واصيب ثلاثتهم بعيارات مطاطية). ● وفي غزة اصيب ١٦ مواطنا بكسور وكدمات جراء الضرب. وعرف من بين المصابين: الطفل شاهر ابو هدروس (٤ سنوات) ـ اصيب بجرح في جبينه وبغيبوبة بعدما سقط خلال هروبه من قوات الجيش. ووائل محمود الغزالي (١٥ ـ من حي الصبرة) ـ كدمات في اليد والرجل ● وسارة احمد عليان (مخيم المغازي ـ ٧٠ عاما) ـ كدمات ● وزياد خضر سالم (مخيم جباليا ـ ١٣ عاما) تورم في الكوع والساعد ● وفاطمة حسن ابو عيدة (مخيم جباليا ـ ٦٠ عاما) ـ تورم في القدم والام. ومصطفى احمد درج (بيت حانون ـ ٥٠ عاما) ـ انخفاض خطير في ضغط الدم بسبب الغاز ● وهاني محمد الصفدي (حي العبرة ـ ١٤ عاما) ـ كدمات.

● حظر تجول واسع النطاق ●

ويقبع تحت حظر التجول والحصار العسكري مئات آلاف الفلسطينيين. فاضافة الى نابلس ومخيماتها الخاضعة لحظر التجول تواصل سلطات الاحتلال فرضه، منذ ١٣ يوما، على مخيم طولكرم وعلى مخيم الامعري (منذ اسبوعين). وتخضع قرية بني نعيم لحصار عسكري مطبق، فيما تحرم قرية بيت فجار، منذ ثلاثة شهور، من المياه. وتخضع مخيم النصيرات في غزة لحظر التجول منذ ٣ ايام.

وخضعت المنطقة الساحلية في رفح، الليلة قبل الماضية، لحظر التجول وشنت قوات الاحتلال حملة تفتيش وتمشيط واسعة.

ومن مخيم طولكرم، الخاضع لحظر التجول، جاءنا ان الجنود نهبوا من الشابين بلال شرعب وخالد القطر مبلغي ٤٠ دينارا ومئة دينار (على التوالي) وان الشابين قدما شكوى للشرطة.

* تهنئة *

الى المهندس ابراهيم عرو وزوجته نائلة بالمولودة البكر «احلام»

اسعد اسعد وخطيبته نادرة ـ جت ـ المثلث

● اقيم في واشنطن اجتماع بمشاركة ٣٠ الف انسان احياء للذكرى السنوية الـ ٢٥ لاغتيال المناضل الزنجي من اجل حقوق الانسان مارتن لوثر كينغ. وقد تكلم في الاجتماع: ارملة مارتن لوثر كينغ، كوريتا سكوت كينغ وكذلك القس جاسي جاكسون والمرشح الدمقراطي للرئاسة دوكاكيس. في الصورة اعلاه، وهي خاصة بـ «الاتحاد» من «و.ص.ف»، تظهر السيدة كينغ وهي تلقي كلمتها ●

«الاتحاد» الظبيانية نقلا عن مصادر غربية:

الاتحاد السوفييتي سيزود سوريا بمطاردات قاذفة من طراز «سوخوي إس.يو ـ ٢٤»

● ابوظبي ـ «و.ص.ف» ـ نسبت صحيفة «الاتحاد» الظبيانية الى مصادر عسكرية غربية ان الاتحاد السوفييتي وافق وللمرة الاولى على تزويد دولة من الدول النامية هي سوريا بمطاردات قاذفة من طراز «سوخوي اس. يو ـ ٢٤» تعتبر الاكثر تطورا في سلاحه الجوي.

ولم تحدد الصحيفة عدد الطائرات التي ستحصل عليها سوريا لكنها اشارت الى ان من شان هذه الصفقة ان تعزز الى حد كبير قدرة السلاح الجوي السوري.

ونقلت الصحيفة عن المصدر نفسه ان الاتحاد السوفييتي زود سوريا حديثا بالجزء الثاني من صفقة طائرات من طراز «ميغ ـ ٢٩» وان السرب الاول من هذه الطائرات بقيادة طيارين سوريين سيصبح ساري المفعول قبل نهاية السنة الجارية لكنها لم تشر الى عدد الطائرات من طراز «ميغ» و «سوخوي».

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» يوم الاحد ٨/٢٨ ، عن مسؤولين من الحكومة الامريكية ان الاتحاد السوفييتي يقوم حاليا بزيادة قدرة ميناء طرطوس السوري على استقبال اسطوله الذي يبحر في المتوسط.

جبهة البوليساريو:

دي كوليار تعهد بالسهر على نزاهة واستقامة سير عملية السلام في الصحراء الغربية

●جنيف (الامم المتحدة) ـ و.ص.ف ـ طلب ممثل جبهة البوليساريو، بشير مصطفى، يوم السبت (٨/٢٧)، في جنيف من السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، ايضاحات حول مشروعه للسلام في ما يتعلق بجمهورية الصحراء الغربية.

واعتبر دي كوليار ان الاجتماعات التي تمت على التوالي مع مبعوث المغرب الخاص ادريس سلاوي ومصطفى كانت مهمة جدا. واشار الى ان الطرفين سيعطيان جوابيهما النهائيين بشأن خطته اليوم الثلاثاء ٨/٢٩ وانهما اجمالا ابديا ارتياحهما حيال الامر.

وذكر ناطق باسم السكرتير العام ان سلاوي طلب، ايضا، ايضاحات حول خطة السلام. ورفض مبعوث الملك حسن الثاني الادلاء بأي توضيح حول موقف بلاده مكتفيا بالقول انه «من المهم ان نكون متفائلين».

واعتبر مصطفى عقب لقائه مع دي كوليار الذي وصفه بـ «المرضي» ان وثيقة السكرتير العام «عامة جدا». وتابع ان الاجتماعات تناولت مشكلة تحديد من الذين سيشاركون في الاستفتاء الذي تنص عليه خطة السلام الا ان هذه المشكلة هي، برأيه، اقل اهمية من مشكلة الادارة والاحتلال المغربي.

واضاف مصطفى: «اذا كنا لم نحصل على رد ملموس على طلب الايضاح هذا فاننا في المقابل حصلنا على تعهد جاد من السكرتير العام بالسهر على نزاهة واستقامة سير العملية ونحن نثق بهذا التعهد».

واشار ممثل البوليساريو الى ان السعودية التي كانت وساطتها في اساس التقارب بين الجزائر والمغرب قامت اخيرا بمساعيها الحميدة في مسألة الصحراء الغربية بين المغرب والجمهورية العربية الصحراوية الدمقراطية وذلك في اثناء اجتماع الاسبوع المنصرم في الرياض.

واعتبر مصطفى ان «المغاربة يصعب عليهم الجواب على استراتيجية السلام» التي تعتبر برأيهم «ولادة عسيرة». ووجه ايضا، دعوة الى «جميع الحكومات الاوروبية» للتفكير في اعادة التوازن الى علاقاتها مع هذه المنطقة من افريقيا.

وكان السكرتير العام للامم المتحدة قدم الى الطرفين في (١١) آب الجاري اقتراحا للسلام يشمل من بين النقاط التي يشملها اعلان وقف اطلاق النار وتنظيم استفتاء يسمح للسكان الاصليين في البلاد بممارسة حقهم في تقرير المصير.

ويذكر ان الحرب في هذه المنطقة تدور منذ (١٣) سنة بحيث انها تزامنت مع قرار السلطة المستعمرة القديمة اسبانيا وضع حد لادارتها.

في مؤتمر صحفي بمبادرة عصبة حقوق الانسان

● تتمة من صفحة١ ●

حقوق الانسان في اسرائيل» وشارك فيه رئيس العصبة، البروفيسور يسرائيل شاحك، وسكرتير العصبة، د. يوسف الغازي.

افتتح المؤتمر يوسف الغازي. فامتدح الصحافة العبرية التي تنشر عن فظائع الاحتلال. وقال ان الظروف والمعاملة في سجون الاحتلال ومعسكرات الاعتقال تتدهور من سيء الى اسوأ. وذكر بالمحطات البارزة، بدءا بمعتقل الصرفند ومرورا بالفظائع التي ارتكبتها سلطات الاحتلال في سجون «نفحة» و«الفارعة» و«جنيد» ومعسكر «انصار» في جنوب لبنان و«انصار ـ ٢» في غزة وانتهاء بـ «انصار ـ ٣» والظاهرية.

وتحدث الشاب يوسف موسى (من اريحا، متزوج وله ثلاثة اطفال) عن رحلة التعذيب التي مر بها، منذ اعتقاله في ٨٨/٤/١٧ ونقله الى معسكر الجيش في المدينة (لمدة عشرة ايام) ثم الى معسكر الاعتقال في الظاهرية (لثلاثة ايام) ثم الى «انصار ـ ٣».

وشرح التفاصيل الرهيبة في معتقل الظاهرية، مشيرا الى ان الجنود يزجون بحوالي ٣٠ معتقلا في غرفة مساحتها ١٦ مترا مربعا. وفي الغرفة ثغرة صغيرة يتناوب عليها المعتقلون لالتقاط بعض الهواء النقي. ولشدة نقص الاوكسجين يغمى على العديد منهم او ينامون بدون قصد.

ثم اسهب في الحديث عن معسكر «انصار ـ ٣»، مشيرا الى ان المعتقلين يتقلون من سجن الى سجن الى معسكر وهم معصوبو الاعين ومقيدو الايدي بقيود من البلاستيك، مما يؤدي الى تورم الايدي وازرقاقها. وقال ان الجنود يجبرون المعتقلين على ترديد الشتائم ضد ياسر عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية وينهالون بالضرب على من يرفض الانصياع لاوامرهم.

ووصف معسكر «انصار ـ ٣» فقال ان فيه ٣ اقسام. وفي كل من القسمين «أ» و«ب» خمس وحدات. وفي كل وحدة ٨ خيام وفي كل خيمة ٢٨ معتقلا. اما القسم «ج» ففيه ٧ وحدات.

وقال ان كل معتقل يحصل على رقم وعلى ملابس لا تناسب حجمه، زرقاء او بنية اللون. واضاف ان نظام العد يجري ثلاث مرات في اليوم، في السادسة صباحا وفي ساعات الظهر وفي الليل (بين العاشرة والثانية عشرة). ويكون على كل المعتقلين ان يجلسوا وايديهم الى الخلف وارجلهم مشبوكة ورؤوسهم مطأطأة. وعندما يسمع المعتقل رقمه يعلن اسمه ويدور ١٨٠ درجة.

ثم تحدث عن سوء نوعية الطعام وضآلته. وقال ان الوجبة التي يتلقاها اربعة لا تكفي لشخص واحد. وعلى ارضية هذه الظروف، اضافة الى القيظ (نهارا) والبرد (ليلا) الصحراويين والمعاملة القاسية يخسر كل معتقل حوالي عشر كيلو غرامات في خلال اعتقاله.

واشد ما اثار الانتباه في شهادة خالد موسى هو وصف تقييد اليدين والرجلين في الزنازين بشكل «بنانا» (موز). وهذا يعني ربط اليدين الى الخلف بشكل متشابك وربط الرجلين ثم ربط الرجلين مع اليدين، بقوة، الى درجة ان المعتقل ينحني الى الخلف على شكل قرن الموز.

ثم تحدث محمد جابر عياش (٣٧ عاما متزوج وله ٧ اطفال من قرية بدو ـ قضاء رام الله). فقال انه اعتقل في ٣/٢٧، وعندما نقل، مع عشرات اخرين، الى معتقل الظاهرية وقف الجنود على صفين وفي ايديهم هراوات. وكان على المعتقلين ان يركضوا، في حين انهال الجنود عليهم بالضرب وتلقى كل معتقل نصيبه من الضرب.

وقال: وضعنا في ساحة بمساحة ١٦ مترا مربعا، في حين كنا اكثر من ١٦٠ معتقلا. ضربنا الجنود وبقينا على هذه الحال حتى الواحدة بعد منتصف الليل. ثم اوقفونا مجموعات، من خمسة معتقلين كل واحدة، الى جانب حائط للدخول الى الطبيب. وفي هذه الاثناء تعرضنا للضرب وانا، شخصيا، امسكني جندي وضرب رأسي بالحائط. فتقيأت واغمي علي. فحملني احد زملائي.

وقال ان الطبيب كان يحمل العصا بدلا من السماعة وان المعتقل يحظى ببعض الماء للاستحمام مرة كل عشرة ايام وعندما يقرع الجنود الباب، فجرا، يكون على المعتقلين ان يقفوا الى جانب أسرتهم. وعندما يتلو الجندي رقم المعتقل يكون عليه ان يصيح «نعم يا كابتن» وان يجلس بسرعة. ومن يخطىء يتعرض للضرب.

وعن الاوساخ في معسكر «انصار ٣» قال ان المعتقلين يستحمون مرة واحدة كل ٨ ـ ١٠ ايام وكثيرا ما تنعدم المياه ويضطرون الى الانتظار ساعات. وكل ٢٨ معتقلا (في كل خيمة) يحصلون، يوميا، على قطعة صابون واحدة. ويمنع الجنود المعتقلين من ممارسة الرياضة أو الغناء او ارتداء الملابس المدنية ومن مناداة بعضهم بعضا، حتى ولو كانوا اشقاء.

ثم تحدث الشاب وليد السيفي (١٥ عاما من ضاحية البريد، شمال القدس) فقال انه اعتقل في ٤/١٤ ونقل من معتقل الى اخر حتى اوصل الى معسكر «انصار ـ ٣». وابرز ما قاله تعرضه للعقاب في غرفة «الشيد» لكونه تجرأ على النظر في عيني احد الجنود. وتمثل عقابه بتعريته ثم طليه بالشيد والقائه في الشمس لمدة ٥ ـ ٦ ساعات بعدها «اضطر» الجنود الى ضرب الشاب بالهراوات لكسر الشيد المتيبس على جسمه. وكان نزع الشيد عن الجلد يؤدي الى جروح في الجلد.

واكد ثلاثتهم انه لم يحقق معهم، اطلاقا، طيلة فترة الاعتقال.

واختتم المؤتمر الصحفي البروفيسور يسرائيل شاحك. فقال ان النظام في اسرائيل لم يبلغ، بعد كونه نازيا، ولكن ممارسات سلطات الاحتلال في معسكرات الاحتلال هي نازية فعلا. واوضح انه، هو نفسه، قضى عامين من حياته في معسكر الاعتقال النازي «بيرغن بلزنه».

مركز احياء التراث العربي

□ بيان □

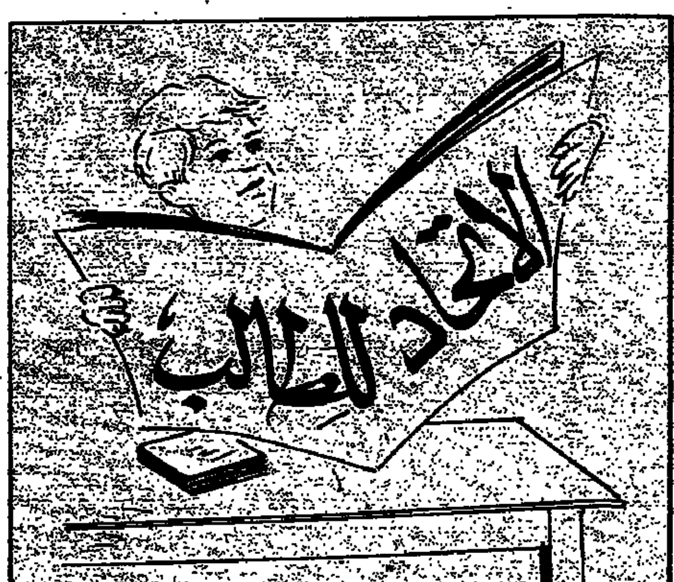
نحن اعضاء الهيئة الادارية لمركز احياء التراث في الطيبة، نستنكر وبشدة الاعتقال الاداري للمدير العام للمركز، وذلك على خلفية المؤتمر الاخير الذي عقد في الناصرة من ١ـ١٩٨٨/٧/٣ بعنوان «المجتمع الفلسطيني: ٤٠ عاما على النكبة و ٢٠ عاما على احتلال الضفة والقطاع» ونعتبر اعتقال السيد صالح برانسي عدوانا على حقوقنا المشروعة، ومحاولة لعرقلة أعمال المركز والمس بجهوده الجبارة لاحياء تراثنا الشعبي ورفع مستوى جماهيرنا ثقافيا وتربويا.

اما بالنسبة لما نشر في التلفزيون الاسرائيلي عن دعم المركز بمبلغ مليون دولار سنويا من قبل جمعية «التعاون» في جنيف، فما هي الا اكاذيب ودسائس لا اساس لها من الصحة وتشهد على ذلك حسابات المركز الرسمية والتحويلات البنكية المعتمدة.

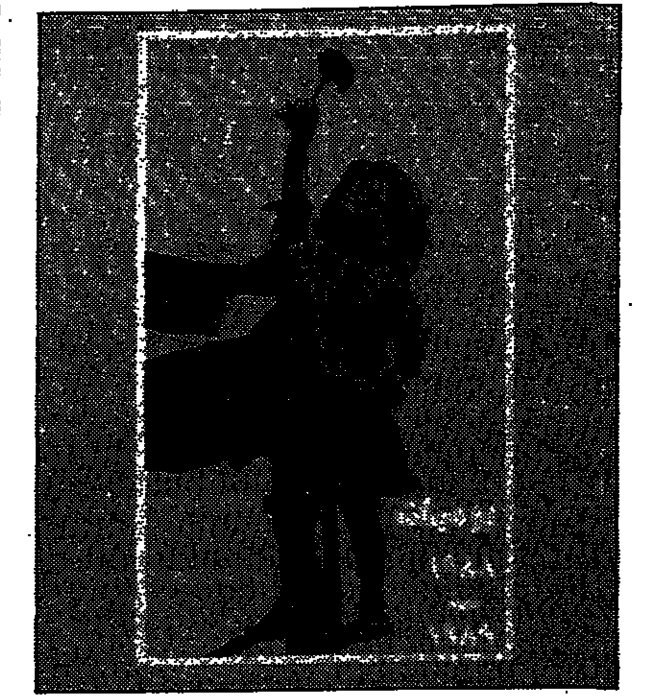
وأخيرا نتوجه الى جميع ابناء شعبنا وجميع القوى والهيئات الشعبية الشريفة للتصدي لهذه الممارسات الفاشية والقوانين العنصرية والعمل من اجل الغائها.

وليطلق سراح جميع المعتقلين اداريا.

الهيئة الادارية لمركز أحياء التراث
الطيبة ـ المثلث



يوميات الطالب



● يصدر «الاتحاد القطري للطلاب الثانويين العرب» سنويا مفكرة هامة للأجيال الشابة ولطلاب المدارس الثانوية والإعدادية العرب في بلادنا. هذه اليوميات هي خدمة هامة يقدمها «الاتحاد» لطلابنا خاصة وأنها تختلف جوهريا عن «المفكرات» واليوميات التجارية المنتشرة، فهي اولا تحوي مواد غنية عن حياة جماهيرنا العربية في اسرائيل والوطن العربي الواسع وهي تحوي مواد تعليمية تفيد الطالب في أثناء دراسته، كما تحوي تواريخ هامة من صميم تاريخ شعبنا والشعوب الاخرى يضاف الى فهارس معارفنا. هذا الى جانب الإخراج الجيد والانيق.

لذا فإننا نتوجه لطلابنا الأعزاء في مدارسنا الثانوية للإلتفاف حول اتحادهم القطري وتقويته اولا واقتناء يوميات الطالب لما فيها من فائدة للجميع. وكل عام وأنتم بخير.

ابن الخطاف

هدم بيت في قريتي

● بقلم: الطالب سرور شريف محاميد ●

● بينما كنت جالسا امام بيتنا اشرب كأسا من الحليب، سمعت صوتا غريبا للغاية. نظرت واذا بها دبابات تتقدم مسرعة في طريق وعرة، تتقدمها سيارات الشرطة ومن خلفها سيارات حرس الحدود، واما في وسطها فتزحف جرافات جنزير ودبابات نصف مجنزرة. كانت الآليات تتجه نحو قريتي. عندها بدأت اتساءل: يا ترى هل جاءت هذه القوات للتعمير ام للتدمير؟ وبينما كنت منغمسا في التفكير ظهرت فرق من الجيش والشرطة جاءت من الطريق الوعرة.

كان الوقت صباحا وانا ما زلت في ملابس النوم. فتبعت القافلة خطوة خطوة، وسرت وراء السيارات والمجنزرات والجيبات حتى وصلت الى المكان الذي ارادوه، فوجدت هناك نظاما غريبا للجنود والشرطة، فقد توزعوا كل واحد في مكان مع سلاحه مع العصي. وعند وصولنا بجانب الجنود سمعنا صوتا قويا وضوضاء هزت المنطقة، واذا بها صادرة عن جرافة الجنزير وعن طيارة هليوكبتر. فيا لها من لحظة محزنة حين شاهدنا عملية هدم البيت التي تمت في لحظات! هذا البيت الذي بني على امتداد شهور وأيام.

وبعد ذلك تحركت الجرافة ومعها القوة لهدم البيت الثاني والثالث. افزعنا هذا المنظر البربري حيث صوت هدير الجرافة الذي هز القرية، فهرع سكان قريتي فزعين قلقين، لكنهم كانوا عاجزين عن صد عملية الهدم. ان اصحاب البيوت الفقيرة ـ وهم مصطفى ونصر وعلي ومحمد ـ هم من اسر فقيرة وكبيرة وقد عملوا بكل جهدهم لبناء هذه البيوت والعيش فيها، وها هي قوات الشرطة تهدمها في ثوان! شاهدت الحزن والغضب في العيون والدموع المنهمرة واصحاب البيوت وهم يصرخون مع اطفالهم: أين نأوي؟ أين نعيش؟ وهكذا يصيح أهالي القرية.

ان ردنا كان في فضح الجريمة واستنكارها وسيكون في وحدة النضال من خلال الجبهة الدمقراطية، وهي الطريق العقلاني المعبر عن اماني الجماهير العربية الراسخة في وطنها، طريق التآخي والمساواة بين الشعبين الذي يقود نحو السلام العادل.

(معاوية)

نافذة على الأدب العالمي — بقلم: نزيه قسيس

شاعر من لاتفيا ـ يانيس بيترز (١٩٣٩)

□ يعتبر الشاعر السوفييتي اللاتفي من الشعراء البارزين في «لاتفيا». ظهرت اولى قصائده في أواسط الستينات. لقد أصدر عدة دواوين شعرية حتى الآن. أشهر هذه الدواوين:

«خليقي» «الاجماع العام للسكان» «عن الحجارة والنار».

بالاضافة للشعر، نشر يانيس بيترز كتابين نثريين هما «حداد يصهر في السماء» و«رغونلز بولز» والكتابان يتمتعان بشعبية واسعة لدى القراء.

من قصائده الجميلة قصيدة «حكاية عن الريح» وهي أنشودة عن نصب تذكاري كشف النقاب عنه في العام ١٩٧٧ في مدينة «ليباجا» والنصب يحيي ذكرى مجموعة من الصيادين والبحارة الذين اختفوا في البحر أثناء عاصفة هوجاء. وهذه ترجمتها عن الانجليزية:

* حكاية عن الريح *

صرخ الرجال في الضباب، متمسكين بالريح
ثم انشقَّ الهواء، وأطبقَ البحر المائج.

لا استقبال بالخبز والملح، فالملح يصرخ على الشفاه
قرعتُ الباب فقيل لي: إذهب في الضباب، الى السُفن.

وفي رأي الأم، الشمس غرقت في الأمواج،
ليس صحيحا أن كل شيء سيمر، وأن الزمن سيخفف الألم! .

يأتي يوم، يأتي ليل مُعتم، يأتي أمل ويأتي يأس،
ولا شيء في الماضي، لا تقل عنهم «كانوا...».

السواد يحجب الأفكار: «البحر لن يتخلى عنهم أبدا»

الأبيض هو إيمان الأم: «آمنوا، لا تفقدوا الأمل»

وقفتْ وانتظرتنا لتعود إليها،
بسواعدنا المشدودة هذه كافحنا لنصل إلى الشاطىء
ومالحا كان عرق أجسادنا. لكن الموت ليس محدودا

ما دمنا نتذكر كل اولئك الرجال في البحر.
كلما كان لمعان الأمواج أشد زرقة، وتغريد الطيور أكثر سعادة،
فإن العاصفة التي تهب في ارواحنا اشد غضبا.

التفكير الآن متأخرا جداً. عبثٌ كل شيء، عبث!
الريح تمزق الأشرعة، بياضٌ عاصفٌ.
الله يعلم أية قوة رفعتْهُ من قلب الأمواج،
وبدا، أنها رأت إبنها الملحُ يتلألأ على جبينه.

عندما انشق الهواء، وعندما أطبق البحر ورجال، مؤمنون بالأرض، تمسكوا بالريح.

من أعلام الشعر العربي — ● بقلم: مفيد صيداوي ●

أبو نواس ـ الحسن بن هانئ

هو الحسن بن هانىء. ولد لام وأب فارسيين، وقد اختلف الرواة في سنة ميلاده، فرجح البعض، أنها سنة مائة وتسع وثلاثين للهجرة. ولم يكد يبلغ السادسة من عمره حتى توفي والده، فنقلته امه الى مدينة البصرة، وعملت على تربيته، فدفعته الى الكتاب، فحفظ القرآن الكريم وبعض الشعر، وبدا عليه الذكاء وتفتح الموهبة الشعرية، ثم أخذ يزور حلقات المسجد ليتزود من الدراسات اللغوية والدينية وليقرأ الشعر القديم ومعانيه، واستمع وتعلم من أبي عبيدة عن أخبار العرب وأيامهم. ومن خلف الأحمر نوادر الشعر وحتى أبي زيد غرائب اللغة. وقد ساقه القدر ليتعرف على والبة بن الحباب أحد أعيان الكوفة المشهورين، وقد قيل الكثير عن هذه العلاقة وزمن بدايتها وتأثيرها عليه ورحلته معه. تعرف على حماد عجرد ومطيع بن إياس، وقد طلب الى جانب زيادة علومه اللغوية ومعرفة الشعر، الفقه والتفسير وعلم الكلام. وهذا أعطاه الامكانية ليتعرف الثقافات الأخرى وخاصة الفارسية واليونانية.

* أشعاره:

يُعد أبو نواس من المبدعين في الشعر العربي في عصره وقد مثل هذا الإبداع بالدرس الطويل للشعر القديم واللغة العربية الأصيلة وقد قال عنه الجاحظ «ما رأيت أحدا أعلم باللغة من أبي نواس». ويقول الدكتور شوقي ضيف ان شخصية ابي نواس أخذت تنمو في اتجاهين اتجاه يحافظ فيه على التقاليد الموضوعية دون أن يشتط في الجديد، واتجاه يجدد فيه تجديدا واسعا في معانيه وألفاظه.

وقد كتب أبو نواس في جميع مواضيع الشعر المطروقة مثل الغزل والخمر والهجاء والمدح والطرديات. ولكنه أشتهر بشعر الخمر، فشعره في الخمرة كما يقول كامل العبد الله في كتابه «شعراء الماضي»: فتح فيه بابا جديدا فلم تعد الخمرة توصف أو تذكر ببيت من الشعر أو بيتين، في معرض قصيدة. بل أصبحت القصيدة وحدة خمرية متماسكة تسجل شعورا، أو تدير حوارا أو ترسم لوحة، أو تروي مقامرة او حكاية لمجلس شراب:

لا تَبْكِ لَيْلى ولا تَطْرَبْ إلى هِنْد
وَإشْرَبْ عَلى الوَرْدِ مِن حَمراءَ كالوَرْدِ
كَأساً إذا انحدرت في حَلْقِ شارِبِها
أجْدَتْهُ حُمْرَتَها في العَيْنِ والخَدِّ
فالخَمْرُ ياقوتةٌ، والكَأسُ لُؤْلُؤةٌ
مِنْ كَفِّ جارِيَةٍ مَمْشوقَةِ القَدِّ
تَسْقيكَ مِن عَيْنِها خَمْراً ومن يَدِها
خَمْراً، فَما لَكَ مِن سُكْرَيْنِ مِن بُدِّ

أما طردياته فهي ركن هام من أشعاره ويكثر فيها التشبيهات والاستعارات، وكان يجدد فيها دائما، فيأتي بالطريف النادر ولتقرأ قوله في إحداها:

لَمّا تَبَدّى الصُّبْحُ مِن حِجابِهِ
كَطَلْعَةِ الأَشْمَطِ مِن جِلْبابِهِ
وانعدلَ اللَّيْلُ إِلى مَآبِهِ
كالحَبَشِيِّ إفْتَرَّ عَن أنْيابِهِ
هِجْنا بِكَلْبٍ طالَما هِجْنا بِهِ
يَنْتَسِفُ المِقْوَدَ مِن كُلّابِهِ
كَأَنَّ مَتْنَيْهِ لَدى انْسِرابِهِ
مَتْنا شُجاعٍ لَجَّ في انْسِيابِهِ
كَأَنَّما الأَظْفورُ في قِنابِهِ
موسى صَناعٍ رُدَّ في نِصابِهِ

* آثاره:

له ديوان مطبوع هو ديوان أبو نواس يحوي قصائد في جميع المواضيع التي طرقها الشاعر. وقد روى عن مجون أبي نواس الكثير وألصق بشخصه العديد من الروايات.

* للمطالعة والمراجعة:

١ ـ ديوان ابو نواس
٢ ـ ابو هنان عبد الله احمد بن حرب المزمي ـ أخبار أبي نواس تحقيق عبد الستار أحمد فرج. طبعة مصورة دار الثقافة العربية ـ تل أبيب.
٣ ـ د. شوقي ضيف ـ العصر العباسي الأول ـ أبو نواس ص٢٢٠ ـ ص٢٣٧ .
٤ ـ حنا الفاخوري ـ تاريخ الادب العربي ـ ابو نواس.
٥ ـ احمد حسن الزيات ـ تاريخ الادب العربي.

□ □ □ قصة أغنية □ □ □

«على دلعونا»

● بقلم: عبد اللطيف ناصر ●

● تلك هي بلادنا... شواطئها رمال بلونها الابيض، سهولها بساط عشب أخضر، ويكسو افقها ساعة الغروب الشفق الاحمر.. وليلها حالك السواد.. هذه هي فلسطين بمعالمها وعلمها.. قاسى أهلها اشد الظلم والعذاب فقد مرت بهذه الارض الطيبة جيوش السلطان التركي (العثماني) وعاثت في الارض فسادا وخرابا. قطع الجنود اشجار الزيتون والتين واوقدوها نارا يستدفئون بها من برد الشتاء.. فقامت العجائز وامطرتهم بوابل من ادعية الدمار.. «الله يأخذ العصملي» «يقطع قاطع الشجر والثمر».. «اللهم احفظ التين والزيتون» فقد جاء ذكر هذه الاشجار في القرآن الكريم «والتين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الامين...»

وشهدت بلادنا انكسار الجيش التركي في الحرب العالمية الاولى التي بدأت سنة ١٩١٤ وانتهت سنة ١٩١٨ ... وهلل الشعب «ان الله على الظالمين» «الحمد لله الذي خلصنا من شرهم».. وشعر الفلسطينيون أن صخرة الاحتلال التركي ازيلت عن صدورهم. وحسبوا ان حياتهم ستنقلب الى نعيم بعد ان كانت جحيما... ونسي الناس ان الظالم موجود في كل زمان ومكان.. والطامع ينتظر المهزوم حتى يستولي على «نصيبه» حتى ولو لم يكن له الحق في ذلك..بعد ان اختفت الطاقية السوداء (القلبك) من الشوارع في المدن والقرى الفلسطينية.. ظهرت الوجوه الحمر.. والسراويل القصيرة.. والطاقية الصلبة... هؤلاء هم افراد جيش بريطانيا العظمى.. او ما كان اجدادنا يطلقون عليهم اسم جيش الانجليز.. الذين احتلوا بلادنا الجميلة فلسطين تحت شعار الانتداب بحجة ان الشعب الفلسطيني غير قادر على ادارة شؤونه ويجب ان تقوم دولة بهذا العمل حتى يصل الشعب الى درجة المقدرة.

لقد عامل الانجليز هذا الشعب معاملة جاحدة ولئيمة حتى انهم قاموا بالتخريب. ولم يصبر شعبنا الفلسطيني على هذا الظلم، لان الانجليز حاولوا أذلاله وحرمانه من الكثير من حقوقه.

ثارت ثورة الشعب الفلسطيني. وحاول بكل قواه التخلص من الانجليز بثورة عرفت باسم ثورة ١٩٣٦ ، وهاجم الثوار الفلسطينيون الجيش الانجليزي في كل مكان كما هاجموا قوافله العسكريه. واخذ الانجليز يلقون القبض على العمال والفلاحين ويضعونهم في الشاحنات التي تسير على رأس القافلة العسكرية... حتى اذا ما هاجمهم الثوار قاموا بقتل اخوتهم من العمال والفلاحين، ظنا منهم ان هؤلاء من الانجليز. لكن الذهن الثوري استعان بالاغنية الشعبية المعروفة «على دلعونا» حتى يضيع الفرصة على خطة الانجليز. وقام العمال والفلاحون بالغناء وهم في الشاحنات التي تسير في اول القافلة. وغنوا بصوت عال حتى يسمعهم الثوار الذين يعتطون رؤوس الجبال...

(«على دلعونا، على دلعونا احنا الاوائل لا تضربونا».

اضرب يا ثائر هذا الانجليزي ابن الملعونا...

ظلك ابتسم اوعك تكشر، الجيش اللي ورانا ماشي ومتأخر.

وان طالت المعركة اوعك تقصر لاجعل طعامك خبز وزيتونا.

«على دلعونا، على دلعونا احنا الاوائل لا تضربونا».)

وعرف الثوار من هم الاوائل وكانوا ينقضون على بقية القافلة ويوقعون بها اشد الخسائر.

(الناصرة)

حكاية حقيقية

* خيال الاطفال في كل العالم: بالالوان والايقاعات والعيون المتلألئة * صوت المستقبل *

● بقلم: الكسندر ايغناتوف ●

● عندما ايد ممثلو البلدان الاعضاء في منظمة اليونيسكو، في اجتماعهم في المكسيك عام ١٩٨٢ ، المبادرة البلغارية بشأن حركة «راية السلم». لم يكن احد يشك في ان التفاهم والوحدة والابداع الخلاق، في البحث عن التجانس والجمال، اللذين تحولا الى معيار منذ نعومة الاظافر، ضمانة لمستقبل حضارتنا. فلذلك هبوا بالاجماع لتأييد الافكار، التي تنادي بها الحركة.

«وحدة وابداع وجمال». هذا النداء جمع في صوفيا عاصمة بلغاريا، للمرة الرابعة، اطفال ١١ بلدا من القارات الخمس. وكان من بينهم ما يزيد عن ١٠٠ طفل قدموا من الاقطار العربية. وحلت السيدة سوزان مبارك بصورة رسمية ضيفة على الندوة.

ومنذ ان قامت الراحلة ليودميلا جيفوكوفا، في عام ١٩٧٩ ، بتأسيس حركة «راية السلم»، التي تعتبر حركة فريدة من اجل الابداع الخلاق والاغناء الشامل للأجيال الناشئة، وهي تحظى بالشهرة الواسعة. ولقد تشكلت في بلدان عديدة مراكز واتحادات واندية وطنية باسم «راية السلم»، في الوقت الذي أخذ فيه مركز صوفيا على عاتقه امر تنظيم وتنسيق المبادرات المتعلقة بها. فبعد ندوة الاطفال الدولية الاولى، عقد لقاءان هما: «صوفيا ـ ٨٠» و«صوفيا ـ ٨١»، وجاءت بعدهما الندوة الثانية في عام ١٩٨٢ ، فالثالثة في عام ١٩٨٥ ، وعقد بعدها لقاء «الاطفال والسلم» في عام ١٩٨٦ . . .

وفي هذا العام، فاجأ المحفل الدولي للأطفال، الذي جرى تحت الرعاية الفخرية من رئيس مجلس الدولة في جمهورية بلغاريا الشعبية تودور جيفكوف، ومن المدير العام لمنظمة اليونيسكو فريديريكو مايور، المشاركين الصغار ببرنامج غني وحافل. فقد بدأت الندوة بعرض الابداع الادبي، وكان الموضوع السائد فيه هو السلم. وفي رمزه المشرق، ألقناه ايضا من جديد في الرسوم على الاسفلت، والتي خلقها الرسامون الصغار امام مبنى المكتبة الوطنية في صوفيا، وفي معروضات المعرض الدولي للفنون الجميلة لدى الاطفال.

وطيلة ثلاثة ايام، وسم الموسيقيون الصغار لوحة ميرقشة فريدة من الفولكلور الشرقي والموسيقى الكلاسيكية، والايقاعات الافريقية والامريكية اللاتينية، ومن الحان «الصول» وانغام الاغاني «الرودوبية». وتدارس المصممون والعلماء والمخترعون الصغار افكارهم في عيد الابداع العلمي التكنيكي. وجمعت الالعاب المرحة والرياضية الاطفال على ارض الملعب الوطني، حيثما التقوا كذلك برياضيين بلغار بارزين. وأثار الاهتمام البالغ اول مهرجان دولي لأفلام الاطفال والناشئين، وقد اقيم في العاصمة البلغارية ضمن اطار الندوة. وعرض فيه ما يزيد عن ١٦٠ نتاجا من ٣٦ بلدا.

وحل المشاركون الصغار ضيوفا على اندية «راية السلم» في مدن بورغاس وبلاغويفغراد وفارنا. وما ان عادوا، حتى ذابوا في حكاية حقيقية: وهي الكرنفال. وفيه تجلى خيال الاطفال من كل انحاء العالم: بالالوان والايقاعات والعيون المشرقة. وكان قد سبقهم الى الساحة الواسعة امام قصر الثقافة الشعبي، ابطال من الحكايات مثل كارلسون وبيبي والدكتور آه، وميكي ماوس وبان بيبيان وبوراتينو. وزهت ملابس وطنية، وسارت على رأس مسيرة الكرنفال اميرة الآمال. وكانت هناك لوحة رسم كبيرة، تخلد ذكرى الرسامين الصغار عن فرحة الاطفال. وفي آخر المسيرة رفع بالون ميرقش الى الجو سلة مليئة بالورود، مع رسالة من الاطفال مرفقة بالتمنيات بتحقيق السلم والسعادة لجميع البشر على الارض. وكان ضيوف الندوة الفخريون، والمشاركون في لجنة المبادرة الدولية، والصحفيون والرسامون والفنانون، والكتاب والموسيقيون وجميع اصدقاء الندوة مجرد مشاهدين في هذا اليوم. اذ كان الكرنفال بأيدي الاطفال وحدهم.

وكان للكبار موضوع خاص بهم كذلك، وعنوانه «التطور الابداعي عند الطفل» وحركة «راية السلم». فتحت هذا العنوان، عقد في اطار الندوة المؤتمر العلمي الدولي، ودار الحديث عن الاطفال، الذين يتعرضون للجوع (وعددهم يزيد عن مئتي مليون)، وعن الضحايا الابرياء في النزاعات الحربية، وعن الامية، والجريمة وتعاطي المخدرات عند الاحداث، وعن الاطفال الايتام، الذين يترعرعون محرومين من حنان وعطف الوالدين. وطرح ابداع الاطفال قضايا نظرية وعلمية هامة: مثل الدور المتزايد للتربية من خلال الفنون، كتعويض لهجوم وانتشار الكومبيوترات، واكتشاف الموهبة والحفاظ عليها عند الاطفال في سن مبكرة، ومهمات المدارس المترتبة على ذلك.

وطيلة عشرة ايام تعايش المشاركون في الندوة باخلاص ومودة وابداع بينها عبرت شعلة النيران التي ترمز للابداع، والتي اضرمها اطفال الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية، عن دعمهم المشترك لفكرة الوحدة. وقد قوبل لقاؤهم هذا، بالتحية من سائر انحاء العالم. وارسل لهم التحيات كل من ميخائيل غورباتشوف، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، ورونالد ريغن رئيس الولايات المتحدة الامريكية.

وفي يوم ١٩ تموز/ يوليو/، عقدت في مبنى الجمعية الشعبية في صوفيا (البرلمان البلغاري) جلسة البرلمان العالمي للاطفال المشاركين في ندوة الاطفال الدولية «راية السلم» الرابعة، وفيها تقرير التوجه بنداء الى الاطفال وذويهم، والى الشخصيات السياسية والاجتماعية، والى مبدعي العلم والثقافة وجاء في خاتمته:

«نحن نريد السلم! السلم لكل الاطفال! السلم لجميع الناس! السلم الآن وللأبد» ولتنصت البشرية الى صوت مستقبلها.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «صوفيا برس»)

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ وادي عارة

تعلن بهذا وفقاً للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قدم للجنة طلب ترخيص رقم ب/٨٨/٢٤ في حوض ٨٧٧٧ قسيمة ٢٢ باسم السيد هشام جميل ابو مخ فيه الانحراف من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم جـ/٤٨٣، استعمال استثنائي لبناء سكن لفترة ١٠ سنوات.

يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكاتب اللجنة ايام وساعات استقبال الجمهور. كل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات بإمكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

١٩٨٨/٨/٢٤

سعيد درويش
رئيس اللجنة المحلية ـ وادي عارة

الكاتب الفلسطيني نجاتي صدقي

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

● نجاتي صدقي واحد من المبدعين الفلسطينيين.. تواصل عطاؤه الادبي الملتزم بقضايا النضال والتحرر الوطني والعالمي على امتداد اكثر من نصف قرن. ولد في القدس سنة ١٩٠٥ وتلقى دراسته الابتدائية في المدرسة التي انشأها الشيخ محمد الصالح في بيت المقدس ثم انتقل الى مدارس المأمونية والرشادية والسلطانية، وحين انتهت الحرب العالمية الاولى رافق والده الى الحجاز سنة ١٩١٩ وكان والده برتبة زعيم في جيش الشريف فيصل بن الحسين واقام في الطائف وتعلم فيها ثم رجع مع ابيه الى القاهرة ومن هناك الى القدس حيث اشتغل موظفا في مصلحة البريد. وفي سنة ١٩٢٥ سافر الى الاتحاد السوفييتي، حاملا في قلبه هموم الوطن الجريح، والتحق بجامعة موسكو ونال شهادة البكالوريا في السياسة والاقتصاد السياسي. وبعد ذلك عاد الى مسقط رأسه وقامت الدوائر البريطانية باعتقاله وقضى في السجن ٣ سنوات. وفي العام ١٩٣٣ سافر الى فرنسا وهناك اصدر صحيفة «الشرق العربي» وكانت توزع سرا في الاقطار العربية. ثم عاد الى فلسطين وعمل مراقبا للبرامج في محطة الشرق الادنى للاذاعة العربية لمدة عشر سنوات. وعندما اندلعت الحرب في العام ١٩٤٨ وجرى رحيل الشعب العربي الفلسطيني من ارضه ووطنه غادر نجاتي البلاد واستقر في بيروت حيث عمل في حقول الادب والصحافة.

ومن آثار نجاتي صدقي: «الاخوات الحزينات، الارملة الملول وقصص اخرى، التاريخ والتقاليد الاسلامية، بريد موسكو، بوشكين، تاريخ الحركة الوطنية العربية من الانقلاب العثماني حتى عهد الكتلة الوطنية والجديد في دنيا العلوم» وغيرها.

تأثر نجاتي بالادب السوفييتي وخصوصا ادب ديستوفسكي. واننا نلمس ذلك من خلال قراءاتنا لقصصه الفنية التي نشرها في الصحافة الفلسطينية الصادرة في هذه البلاد قبل العام ١٩٤٨ وتصور معاناة العمال وكفاحهم اليومي من اجل الخبز.

ان السمة العامة التي يتسم بها ادب نجاتي صدقي هي ارتباطها بالواقع والتزامها الواضح بأيديولوجية الطبقة العاملة الثورية على المستوى الفلسطيني والعالمي.. وكثيرا ما يؤكد على وحدة المعاناة والالم والمصير والتحام الشعب في معركة التحرر الوطني والاجتماعي.

وهو يعالج قضايا وأوضاع المرأة العربية في ظل المجتمع العربي الذي يرى في المرأة كائنا ضعيفا عقلا وجسدا وروحا. ويقف نصيرا لها في معركتها العادلة من اجل نيل حريتها. ففي قصة «الجثة الحية» يتحدث نجاتي عن زوج حقير واستاذ مبتدىء غير موهوب يستند الى «السلطات» الروحية والمدنية المخولة له ليقبل كل شيء حي في زوجته العالية المواهب ويحيلها الى مديرة منزل خالصة فاقدة النطق.. وهذه القصة تترك في النفس الانسانية اثرا كبيرا وتشهد على قوة العادات والتقاليد القديمة التي تكبل المرأة العربية.

أن قصص نجاتي صدقي في «الاخوات الحزينات» تعالج الانسان الفلسطيني في بيئته الواقعية وتصورها ببساطة وبشفافة شاعرية. وهي تعتمد على الموضوعات الانسانية ذات المحور الدرامي. ولغته متميزة وتشبيهاته حارة وموحية. ولننظر في هذه القطعة من قصة «ابو حليم»: كان ابو حليم في ايام شبابه بناء يعتز كثيرا بذكر منزله الذي اشرف على بنائه في يافا. فيصفه والالم يحز في نفسه قائلا: بيت قلعة «بيت بأربع طوابق» بنيته بتعبي وعرق جبيني «حصيلة العمر».

لجأ الى هذا البلد في سنة النكبة برفقة زوجته واطفاله الستة وهم اربعة صبيان وفتاتان «ولم يحمل من متاع سوى حقيبة ملابس، والقليل من الجنيهات ومفتاح البيت» وعاش في العاصمة مع أسرته وامل العودة العاجلة يدغدغ نفسه «ولم يكن يتوقع ابدا ان تنطوي السنين سراعا» فيجد ابنتيه قد اصبحتا فتاتين يافعتين وابناءه من الذكور قد اصبحوا شبابا يتعطشون الى الكد والعمل.

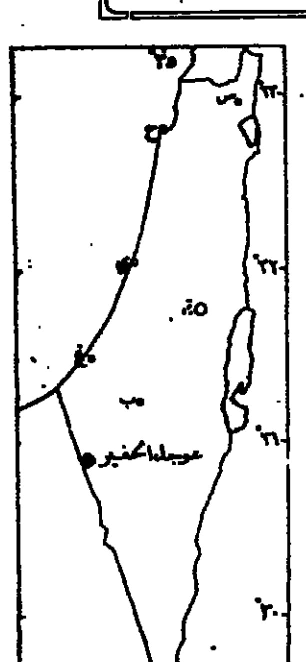
ولو تفرست في وجه حليم وهو اكبر اخوته سنا، ووجوه اخوته للمست فيها كمدا «عميقا» مرده الى عقدة نفسية بعيدة الغور.

انهم يتساءلون دائما: هل هم في هذه الديار ضيوف أم غرباء؟ وما المعنى من كلمة «لاجىء» هل هو مخلوق يتمتع بحقوق المواطن وواجباته ام هو مخلوق فقط يعيش على حسنات الامم المتحدة؟ ثم لماذا توصد ابواب الرزق في وجوههم وهم يحسون أنهم قادرون على العمل وفي اجسامهم فعالية تدب وتزمجر وتصرخ في داخل صدورهم وعضلاتهم ورؤوسهم طالبة منفذا ومخرجا...

(مصمص، المثلث)

بلادنا

عوجاء الحفير



● قرية عربية تعرف باسم عوجاء الحفير، نسبة الى موقع الحفير الذي يبعد قرابة عشرة كيلومترات الى الشرق منها. وتقع العوجاء على مسافة ٧٤ كم الى الجنوب الغربي من بير السبع. وهي من قرى قضاء بير السبع القريبة من الحدود المصرية، اذ لا تبعد عن الحدود الا مسافة ثلاثة كيلومترات. وقد اكتسبت القرية أهمية كبيرة لوقوعها قرب الحدود من جهة، ولسهولة اتصالها بكل من بير السبع والعريش بطريق معبدة من جهة ثانية. وكانت للعوجاء أهمية في القرن الماضي ايضا عندما استعملت محطة للحجاج على طريق الحج المصري ـ الشامي تصل بين غزة والعقبة، لكن أهمية هذه الطريق انتهت في أواخر القرن الماضي.

وفي الحرب العالمية الاولى كان للعوجاء شأن كبير، لوقوعها على الطريق المؤدية الى قناة السويس. ولاهمية موقع العوجاء تقرر في عام ١٩٤٩ ان تكون منطقتها مجردة من السلاح بين مصر واسرائيل. لكن الاسرائيليين أخلوا بالاتفاقية، واحتلوا منطقة العوجاء المنزوعة السلاح في عام ١٩٥٥ بعد ان طردوا البدو القاطنين في المنطقة.

نشأت العوجاء على وادي العوجاء، أو الأعوج الذي يبدأ من جبل رأس الرمان وينتهي في وادي العريش. ولعل تسميتها بالعوجاء آتية من اسم واديها الأعوج لكثرة تعرجه. ويقال إنها تقوم على البقعة التي كانت عليها مدينة «نتانا» البيزنطية. وقد عثر في العوجاء على أدوات صوانية تدل على أن انسان العصر الحجري قد سكنها.

وأشهر الآثار القديمة في العوجاء قلعة وكنيسة على تلة مرتفعة في يسار الوادي. وفي طرف القلعة الشرقي حائط وراءه مخزن للحبوب ثم أساس برج عظيم، وبئر متسعة وراء البرج. ويروى أن منطقة العوجاء كانت قديما معروفة بزراعة العنب المشهور بجودته وكبر عناقيده.

كانت العوجاء تتألف من عدد قليل من مباني اللبن المتلاصقة، فوق رقعة منبسطة نسبيا من الارض تسمى القصوم، وتحف هذه البيوت بوادي الأعوج. واشتملت العوجاء على ٧ آبار قديمة العهد، وعلى مطحنة للحبوب ومخفر للشرطة، ومدرسة تأسست عام ١٩٤٥ . وفي عام ١٩٠٨ أضحت العوجاء مركزا لقضاء عرف باسمها، وكان تابعا لمتصرفية القدس. واشتملت آنذاك على مستشفى ومركز برق. وظلت العوجاء بعد الاحتلال الانكليزي مركزا اداريا مرتبطا بقضاء بير السبع، فيه قائمقام ومخفر شرطة وبعض الدكاكين. ويعمل سكانها في الزراعة والتجارة والرعي. وأهم الغلات التي تزرع في أراضي العوجاء الشعير والبطيخ والشمام. والزراعة فيها بعلية تعتمد على الأمطار التي تهطل بكميات قليلة متوسطها السنوي نحو ٤٥ مم. وتعتمد المواشي في غذائها على المراعي الطبيعية، بالاضافة الى النباتات العلفية المزروعة كالشعير.

وفي عام ١٩٤٨ احتلت القوات الاسرائيلية العوجاء، وطردت سكانها منها، وأقامت عام ١٩٥٣ مستعمرة «كتسيوت» على بعد كيلومترين منها.

المراجع:

ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج١، ق٢ ، بيروت ١٩٦٦ .

ـ عارف العارف: تاريخ بير السبع وقبائلها، القدس ١٩٣٧ .

ـ خريطة فلسطين: مقياس ١: ٢٥٠،٠٠٠ .

(عن الموسوعة الفلسطينية)

من وثائق الكونفرنس التاسع عشر للحزب الشيوعي السوفييتي:

حول مكافحة البيروقراطية

*** من مظاهر البيروقراطية البشعة: التحكم والتعسف الاداري في الاقتصاد وفي المجالين الاجتماعي والروحي وموقف الموظف الذي لا يبالي بحقوق المواطنين واحتياجاتهم والازدراء بالرأي العام والخبرة الاجتماعية للكادحين. وهي تنمو في ظروف الركود ومحدودية نشاط المؤسسات الدمقراطية * يجب النضال الدؤوب من خلال تجند الشعب كله لمقاومة البيروقراطية وبترها ***

١ ـ يشير الكونفرنس الى ان قرارات دورة نيسان (ابريل) عام ١٩٨٥ للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والمؤتمر السابع والعشرين للحزب قد ارست بداية الهجوم الفعال ضد البيروقراطية، وضد مظاهرها البشعة كالتحكم والتعسف الاداري في الاقتصاد والمجالين الاجتماعي والروحي، وموقف الموظف الذي لا يبالي بحقوق المواطنين واحتياجاتهم، والازدراء بالرأي العام والخبرة الاجتماعية للكادحين. وفي ظروف الركود ومحدودية نشاط المؤسسات الدمقراطية، تضخمت البيروقراطية الى مديات خطرة واصبحت عائقا في وجه التطور الاجتماعي. وان التشوهات البيروقراطية، وخاصة في القيادة السياسية، تتنافى تماما مع الاشتراكية بوصفها الابداع الحي للجماهير.

ان مواقع البيروقراطية تتقوض بشكل اساسي بفعل الاصلاح الاقتصادي الجذري واصلاح النظام السياسي وعمليات اشاعة الدمقراطية في الحزب والمجتمع، والغلاسنوست، وتطوير النقد الذاتي واشراك الشعب فعليا في ادارة المجتمع. ولكن النضال كله ما زال امامنا.

ما برح الجهاز الاداري متضخما بشكل غير مبرر ويعمل جزء كبير منه بمعزل عن احتياجات ومصالح المجتمع. ولا يندر ان تعطل اجراءات الحزب في مجال تغيير الاقتصاد وسائر نواحي حياة البلاد، بفعل التصرفات البيروقراطية للوزارات والهيئات الحكومية والاقتصادية، وبفعل سلبية العديد من المنظمات الحزبية وسوفييتات نواب الشعب. وما زالت شائعة نزعة ايثار مصلحة الدائرة والمنظمة على مصلحة الدولة ولم تجتث بعد نزعات ذر الرماد في العيون وفرض الرأي وانتهاك القوانين السوفييتية. وثمة حالات غير قليلة من كم الافواه وقمع مبادرات الكادحين.

ان واجب جميع المنظمات الحزبية والشيوعيين كافة يتمثل في الاستثمار الكامل لما توفره البيريسترويكا من ظروف للنضال الدائب وبدون هوادة ضد البيروقراطية كرجس اجتماعي، ومن اجل نوعية رفيعة لجهاز الادارة الاشتراكي.

ويجب خوض هذا النضال في الاقتصاد عبر التنفيذ غير المشروط لقانوني المؤسسة الانتاجية، والتعاونيات وعبر مراعاة صلاحيات مجالس جماعات العاملين والتطوير الشامل ومن جميع الجوانب لعلاقات الحساب الاقتصادي واستقلالية المؤسسات ومسؤوليتها واشكال التعاقد والايجار والتعاون في ادارة الاقتصاد والدمقراطية الانتاجية، عبر استكمال الهياكل التنظيمية للادارة.

ويجب خوض هذا النضال في المجال الاجتماعي عبر الاهتمام المتزايد بتلبية احتياجات الكادحين الدائب لمبدأ العدالة الاشتراكية والتنفيذ الدقيق للقوانين.

ويجب النضال ضد البيروقراطية في الحياة السياسية والاجتماعية عبر العمل دون كلل على تعميق الدمقراطية والتطوير الواسع لاشكال الادارة الذاتية الاشتراكية واعلاء سلطة السوفييتات وتعزيزها، عبر اشتراك الكادحين المباشر في صياغة وتنفيذ القرارات الحكومية وتوسيع اعلام المواطنين بحالة الامور في مختلف ميادين حياة المجتمع وتعزيز الرقابة الشعبية على نشاط "هيئات" الادارة. وينبغي ان تجابه بالردع اية محاولات للاستعاضة عن المركزية الدمقراطية بمركزية بيروقراطية.

وفي الميدان الروحي الاخلاقي يعني تطوير الهجوم على البيروقراطية احياء التقاليد والمعايير اللينينية في الحياة الروحية، واستخدام الايديولوجيا الماركسية اللينينية وتطويرها بشكل خلاق، واستيعاب وتطوير التفكير السياسي الجديد، وعدم التسامح ازاء مظاهر الدوغماتية والابتذال الاخلاقي والاتكالية الاجتماعية واساءة استخدام الموقع الوظيفي. وينبغي خلق جو المقارنة الحرة بين الاراء والافكار، والتغلب بحزم على الوصاية في الصغائر وعلى مخلفات الاسلوب الايعازي في توجيه العلم والثقافة.

ولن يتمكن الحزب من تحريك القوى الاجتماعية كافة لتسير وراءه في النضال ضد البيروقراطية وتحقيق نجاحات ملموسة في هذا النضال ما لم يقدم مثالا مقنعا على اشاعة الدمقراطية في نشاطه ذاته وفي الحياة داخل الحزب، وتطهيرها من اية شوائب بيروقراطية.

٢ ـ يقيم الكونفرنس ايجابيا الاجراءات التي تطبق وفقا لقرارات المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ودورة حزيران (يونيو) عام ١٩٨٧ للجنة المركزية في مجال اعادة تنظيم الادارة وتقليص حلقاتها وجهازها، وهو يرى ان هذا العمل لا ينبغي التسويف فيه، كما لا يمكن ان ينحصر في حملة مؤقتة او تغييرات تنظيمية ميكانيكية، بل انه يجب ان يخاض دوما انقطاع ويكفل تماشي نظام الادارة مع التغيرات الجارية باستمرار في المجتمع.

ينبغي السعي من اجل احالة عدد متزايد من الوظائف والصلاحيات الادارية من الاعلى الى الاسفل، وجعل القيادة المركزية تنشغل بالعمليات الرئيسية حصرا. ويرتدي اهمية خاصة استكمال الادارة في الانتاج مباشرة ومراعاة المسؤولين الصارمة وعلى جميع المستويات لحقوق جماعات العاملين المنصوص عليها في القانون، وتنشيط عمل مجالس جماعات العاملين.

من واجب المنظمات الحزبية والشيوعيين كافة العمل من اجل التقيد غير المشروط بمبدأ: جهاز الادارة في خدمة هيئات الشعب المنتخبة، في خدمة السلطة السوفييتية، وهو خاضع لها. وان تصرفاته التي تؤدي الى تشويه قرارات وقوانين الدولة وافراغها من محتواها هي تصرفات منافية للدستور. ويجب ان يصبح قاعدة في عمل الجهاز الانفتاح وامكانية مراقبته وفحصه من قبل الكادحين والرأي العام.

ان المهمة الاولى للجهاز تتمثل في تنظيم العمل بكفاءة. ويقتضي ذلك تغييرات جدية في اجراءات صياغة وتبني القرارات الادارية، وتبسيطها الى اقصى حد والتحرر من دوامة استحصال الموافقات احترازا وتحوطا، وطلب شهادات ومعلومات من الاطراف دون داع لذلك، ويتطلب تقليص الكشوف لعدة مرات. وينبغي اعتماد ممارسة طرح صيغ مختلفة للقرارات المتعلقة باهم القضايا الاقتصادية والاجتماعية لفحصها من قبل العلماء والرأي العام ولمناقشتها من قبل الشعب كله او اجراء استفتاءات حولها.

> *□ المادة العلمية المركزة المنشورة اعلاه هي أحد القرارات التي اتخذها الكونفرنس الـ ١٩ للحزب الشيوعي السوفييتي. وهي برهان ساطع على شجاعة النظام الاشتراكي في فحص ذاته وتحديد نقاط ضعفه وقصوراته وتجاوزها والانطلاق في التجدد الثوري.*
>
> *ونحن ننشر هذه المادة انطلاقا من رغبتنا في ان يتعمق القراء تعمقا سياسيا ـ فكريا في الأبعاد السياسية والاقتصادية والفكرية والاجتماعية العظيمة لعملية التجدد الثوري الشامل في الاتحاد السوفييتي. □*

ينبغي ان توضع حدود وفواصل بين وظائف ومسؤوليات كل حلقة ادارية والعاملين فيها. ويجب التطبيق الثابت لتوجيه لينين: «... في جميع الظروف دون استثناء يجب ان تقترن الجماعية بادق تثبيت لمسؤولية كل فرد عن قضية محددة بدقة».

يدعو الكونفرنس الى ان يحس بحزم الوضع الذي لا تتحمل ابانه هيئات الادارة عمليا مسؤولية مادية عن العواقب السلبية لنشاطها، ولا تتوفر لدى المنفذين وجماعات العاملين ادوات فعلية للتأثير على تلك الهيئات. ويجب ادراج جهاز الادارة في منظومة العلاقات والروابط الاقتصادية الجديدة، وتجاوز الموقف السوائي في دفع اجور العاملين في هذا الجهاز، وجعلها مرتبطة ارتباطا وثيقا بالنتائج الحسابية الاقتصادية لعمل الفروع والمؤسسات والمنظمات والاقاليم.

وعند مكافحة البيروقراطية ينبغي في الوقت ذاته رعاية هيبة المسؤول والعمل بجميع السبل على تعزيزها. ويجب ان يجري على نطاق واسع اعداد واعادة تأهيل الكوادر في مجال الادارة، والنهوض بشكل جوهري بالملكة الادارية لدى المسؤولين والاختصاصيين. وان جهازا للادارة محكم التنظيم ومرنا وعاملا بدقة، يجب ان يصبح اهم اداة عمل للبيريسترويكا.

٣ ـ يجب ان تكون الدوائر الحكومية وغير الحكومية (الاجتماعية) في متناول الكادحين بالكامل، وازالة مختلف اشكال المماطلة والشكلية وسن اللوائح دون مسوغ، من ممارسة الجهاز الاداري، واستبعاد الحالات التي يشعر المرء ازاءها بعجزه حيال لا مبالاة البيروقراطي وعناده. وينبغي ان يقطع دابر كافة المحاولات الرامية الى الانتقاص من حقوق المواطنين الشرعية بسن ابعازات من قبل الدائرة او بالاحابيل البيروقراطية.

ينبغي ان يطرأ تحسن ملحوظ على تنظيم استقبال المراجعين حول مشاكلهم الشخصية في الدوائر والمؤسسات والهيئات الحزبية والحكومية والنقابية ويجب ان يعتبر التملص من النظر في مطالب الكادحين المبررة والمشروعة هفوة وظيفية خطيرة تترتب عليها عقوبات صارمة تصل الى حد الاعفاء من المنصب. ويجب على الوزراء وسائر المسؤولين في هيئات الاتحاد السوفييتي والجمهوريات والهيئات المحلية ان يستقبلوا المواطنين في مواقع العمل مباشرة. ويعملوا بسرعة على حل المشاكل الناشئة وازالة النواقص التي تقلقهم. ويجب ان يغدو قاعدة قيام مسؤولي هذه الهيئات بتقديم تقارير الى جماعات العاملين وفي محلات سكنى المواطنين.

وينبغي على مسؤولي الهيئات الحزبية، بمن فيهم امناء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، عقد لقاءات دورية مع الشيوعيين والكادحين لحل القضايا الملحة في حياة ونشاط المنظمات الحزبية وجماعات العاملين.

٤ ـ يطلب الكونفرنس من جميع المنظمات الحزبية ان تستثمر بالكامل سياستها في مجال الكادر في مكافحة البيروقراطية. يجب العمل من اجل ان يجري اختيار وتوزيع الكوادر القيادية حيال جماعات العاملين التي انتخبتهم. وينبغي على المنظمات الحزبية ان تحجب الثقة عن الشيوعيين الذين يبدون، وهم يتسنمون مواقع حزبية مسؤولة، موقفا شكليا من العمل ويبدون عدم الاكتراث واللامبالاة باحتياجات الناس. ويجب التخلص من امثال هؤلاء دونما مماطلة وقطع دابر المحاولات الرامية الى نقلهم لمناصب قيادية اخرى.

٥ ـ ان العامل الحاسم في اجتثاث البيروقراطية يتمثل في سلطة الشعب الكاملة الفعلية واشراك الكادحين على نطاق واسع في تصريف شؤون الدولة والمجتمع.

ويؤكد الكونفرنس على الاهمية لانشاء منظومة موحدة للرقابة الاجتماعية الحكومية خاضعة لهيئات السلطة المنتخبة. ويتعين على المنظمات الحزبية الاهتمام بجعل هذه المنظومة تعتمد على مبادرات وهمة الجماهير الشعبية ومنظمات المبدعين وقدامى المحاربين والعاملين والنساء وغيرها من المنظمات الاجتماعية المستقلة المعبرة عن مصالح مختلف فئات وشرائح السكان.

ويرى الحزب الشيوعي السوفييتي ان من واجبه ان يخلق في البلاد جوا يطمئن فيه كل مواطن الى انه سيجد في السوفييتات وهيئات الرقابة الشعبية من يحميه من البيروقراطيين وان النقابة ستذود عن حقوقه العملية والاجتماعية وان الكمسمول سيذود عن مصالح الشباب وان هيئات حماية حقوق المواطنين ستحول بامان دون التعسف الاداري ودون خرق الحقوق والحريات.

ويرى الكونفرنس ان من الضروري توفير الشروط الحقوقية لتعزيز مكافحة البيروقراطية، والنص عليها في اللوائح التشريعية التي يجري وضعها حاليا. وينبغي تحسين ممارسات تطبيق قانون الاتحاد السوفييتي بصدد الشكوى من تصرفات المسؤولين الذين يهضمون حقوق المواطنين.

ويجب ان تناقش وتقيم بانتظام اعمال الجهاز في لقاءات المواطنين واجتماعات جماعات العاملين والمنظمات الاجتماعية.

وان وسائل الاعلام مدعوة الى ان تكشف بالامثلة عن منابع ومظاهر البيروقراطية ونماذج النجاح في مكافحتها وفي مجال مكافحة الظواهر السلبية ينبغي ان يستثمر بالكامل جنس مثل الادب الساخر.

٦ ـ ويطالب الكونفرنس جميع منظمات الحزب باتخاذ تدابير نشيطة لازالة عناصر البيروقراطية مهما كانت في نشاطها ولترسيخ الاسلوب اللينيني في العمل. ومن الضروري ان يرفع الى مستوى جديد نوعيا التثبت من التنفيذ الفعلي لقرارات الحزب وتوجيهاته السياسية وهذه المسألة ذات اهمية من الدرجة الاولى في مكافحة البيروقراطية، الامر الذي يجب ان يلتفت اليه خصوصا الشيوعيون العاملون في الوزارات والمصالح والمنظمات والدوائر المرتبطة مباشرة بتلبية حاجات ومتطلبات المواطنين.

يجب تأمين التطبيق الثابت لمبادىء مساءلة ومحاسبة جميع القادة الشيوعيين امام منظمات القاعدة الحزبية والسعي الى جعل كل قائد يرتبط ارتباطا وثيقا بالجماهير ويسجل آيات في المهنية العالية وحب العمل والتواضع والانفتاح على الناس واحترام الاخرين.

يجب تنظيم عمل كل منظمة حزبية على اساس مبدأ الجماعية وتحسين ممارسات تقديم الهيئات الحزبية المنتخبة بانتظام التقارير في دورات اللجان الحزبية واجتماعات الشيوعيين، وتطوير الانتقاد والانتقاد الذاتي والمحاسبة الصارمة على خرق اصول الدمقراطية داخل الحزب. ويجب الا تبقى اية منظمة حزبية واي مسؤول حزبي خارج نطاق الرقابة

وينبغي الاعتماد في مكافحة البيروقراطية على الذين يتحلون بروح المبادرة والابداع وعدم التهاون ازاء التحجر والركود والذين اثبتوا بالافعال قدرتهم على العمل بالطرائق الدمقراطية. ويجب مؤازرة هؤلاء الاشخاص بالذات وبكل السبل وترشيحهم للعمل الحزبي.

ويدعو الكونفرنس العام التاسع عشر للحزب الشيوعي السوفييتي الشيوعيين وجميع الشغيلة الى المزيد من الهمة والنشاط في مكافحة البيروقراطية في جميع اصعدة الادارة وفي كل ميادين حياة المجتمع.

● ● مراجعات نقدية

من الثورة الوطنية ـ التحررية المسلحة الى الحزب الاشتراكي الطليعي

● الدكتور احمد عبد الله صالح، خصائص النضال الوطني ضد الاستعمار في اليمن الجنوبي. عدن: دار الهمذاني للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٨ ●

■ ما تزال تجربة الثورة الوطنية المسلحة، والنضال الوطني في جنوب اليمن، تستأثر باهتمام الدارسين والمؤرخين العرب والاجانب نظرا لما تمثله هذه التجربة من تعبير عن تطلعات شعبية للتحرر والانعتاق وبناء الدولة الوطنية والتوجه على طريق التقدم الاجتماعي.

واذا كان الفريد هوليداي الذي وضع مؤلفا شهيرا عن النضال الوطني في الجزيرة العربية واليمن تحديدا، هو من بين الكتاب الغربيين القلائل الذين قدموا رؤية موضوعية ودقيقة، فان مؤلفات المناضلين والكتاب اليمنيين الذين عايشوا هذه التجربة من موقع المشارك الفعال والمساهم الفعال فيها، انما كانت الاكثر قدرة على فهم وتحديد خصائص النضال الوطني في هذه الحقبة. ولا شك ان كتاب الدكتور أحمد عبد الله صالح رئيس تحرير صحيفة «الثوري» هو من بين الكتب الهامة التي تتصدى لمعالجة هذا الجانب الدقيق في طبيعة الثورة المسلحة.

● ● ثلاث خصائص للسيطرة الاستعمارية

يحدد الدكتور صالح في مدخل الكتاب، ثلاث خصائص رئيسية لحقيقة السيطرة الاستعمارية في جنوب اليمن. فلقد اتبع المستعمرون البريطانيون سياسة اقتصادية ـ استعمارية تستهدف بالدرجة الرئيسية، تلبية المصالح السياسية والعسكرية والاقتصادية للاستعمار البريطاني، بما يمنع ويعرقل قيام اقتصاد وطني انتاجي/ زراعي. وهكذا فان ما كان ينشده المستعمرون انما يتجسد فيما يلي:

● اولا: تأمين اسواق دائمة للمنتجات البريطانية.

● ثانيا: من أجل ضمان تدفق منتظم للمواد الخام الرخيصة لتموين الصناعة البريطانية.

● ثالثا: ايجاد مصدر للايدي العاملة الرخيصة لتلبية متطلبات الاحتكارات الدولية، ومجابهة النضالات الطبقية التي تخوضها الطبقة العاملة، ومن اجل تحقيق هذه الاهداف مجتمعة تحولت مدن البلاد وارياقها الى سوق مفتوح على مصراعيه لمنتجات الشركات الاحتكارية البريطانية. وقد نجم عن ذلك بالطبع تحويل عدن الى قاعدة عسكرية لحماية هذه المصالح في بلدان الجزيرة العربية والخليج العربي وفي الشرق الادنى والاوسط.

وبعد ان يستعرض المؤلف خصائص تلك الحقبة واوضاع الريف اليمني وعمليات التدمير المتعمدة للاقتصاد الطبيعي، يتحدث بصورة مفصلة عن طبيعة التركيب الطبقي للمجتمع في جنوب اليمن، وانوى المحركة للثورة الوطنية التحررية فيلاحظ، ان جنوب اليمن الذي كان من اكثر البلدان الزراعية تخلفا هو مثال بارز على الكيفية التي يكون فيها الاقتصاد متسما بالطابع الخنفاقي الطفيلي، والذي تتعايش فيه جملة من النماذج والتشكيلات الاقتصادية المتشابكة والمتخلفة. يتكون المجتمع اليمني ابن الحقبة الاستعمارية (برأي المؤلف) من الطبقات والفئات التالية:

١) البرجوازية التجارية ـ المحلية والاجنبية.
٢) البرجوازية الصغيرة.
٣) الاقطاع واشباهه.
٤) الفلاحون.
٥) الطبقة العاملة.

● ● فكر الحركة الوطنية

وفي ضوء تحديد التركيب الطبقي، ونشوء نمو الطبقات الاجتماعية، يستخلص المؤلف جملة من الحقائق الهامة التي تساعد في فهم طبيعة الاسس الفكرية الطبقية والسياسية لفصائل الحركة الوطنية، وبالتالي في فهم الدور الوطني الذي اضطلعت به، فيلاحظ ان الاحزاب السياسية والتنظيمات السياسية على اختلاف تكويناتها الطبقية والتزاماتها الفكرية والنظرية قد نشأت على خلفية ذلك المشهد الطبقي الاقتصادي الاجتماعي وقد كانت أبرز تلك التيارات الفكرية والسياسية المؤثرة في الحياة السياسية في الجنوب اليمني على النحو التالي:

١) «الجمعية العدنية».. وتأسست عام ١٩٥٠ كتيار فكري/ سياسي معبر عن المصالح المادية الجذرية للطبقات الاستغلالية والارستقراطية من البورجوازية التجارية الكومبرادورية الاجنبية والمحلية.

٢) «رابطة ابناء الجنوب العربي».. وهي تيار ظهر في بداية الخمسينات لمجابهة تيار الجمعية العدنية الانفصالي الداعي لاقتطاع عدن عن الوطن الام وربطها «بالكومنولث»، ولكن هذا التيار سرعان ما تطور باتجاه معاد للحركة الوطنية.

٣) «الجبهة الوطنية المتحدة» وقد تكونت عام ١٩٥٥، بعد ان كشفت «رابطة ابناء الجنوب العربي» عن طبيعتها الطبقية الرجعية ونهجها الايديولوجي والسياسي.

ولكن مع سقوط الكومبرادورية والاقطاع في أحضان الاستعمار وأفلاس تنظيماتها واحزابها، تعبد الطريق امام قيام ونهوض حركة تحررية وطنية، ترتبط بوشائج عديدة مع الحركة الوطنية والقومية العربية العامة. ومن بين أبرز تلك الاحزاب منظمة «حزب البعث العربي الاشتراكي» و«حركة القوميين العرب».

ولقد ظهرت الماركسية كتيار للفكر السياسي في جنوب اليمن في الخمسينات وارتبط ظهور وتطور هذا التيار بجملة من العوامل والظروف الداخلية والخارجية، اهمها حسب المؤلف، تطور الطبقة العاملة ودخولها معترك الحياة السياسية، وكذلك نهوض وتطور الحركة الوطنية وتصلب عودها في النضال الوطني.

وفي بداية الستينات نشأ حزب ماركسي لينيني مستقل، حيث شكل الماركسيون في جنوب اليمن بقيادة القائد الوطني والنقابي عبد الله باذيب اول تنظيم ماركسي هو «اتحاد الشعب الدمقراطي». وبعد سلسلة من النضالات الوطنية والاجتماعية ضد الاستعمار البريطاني، ونتيجة لاحتدام التناقضات الطبقية والاجتماعية في جنوب اليمن، كما يقول المؤلف. اندلعت ثورة ١٤ اكتوبر، بقيادة التنظيم السياسي للجبهة القومية (المنبثقة عن تحالف حركة القوميين العرب مع بعض التنظيمات الوطنية الاخرى).

وقد ايد الماركسيون الذين انتظموا للتو في حزب مستقل، الثورة المسلحة مع انهم ظلوا خارج اطار الجبهة القومية، بينما اتخذت القوى والاحزاب الاخرى موقفا رافضا تجاه الثورة، واعتبرتها عملا مغامرا وطائشا.

ثم يستعرض المؤلف ظروف انتصار الثورة والمؤامرات التي واجهتها حتى اعلان تشكيل الحزب الاشتراكي اليمني والدور البارز للمناضل الشهيد عبد الفتاح اسماعيل في هذه العملية الثورية العميقة. ويستخلص من هذه التجربة دروسا هامة منها:

● اولا: ان تجربة النضال الوطني التحرري في جنوب اليمن، قد اكدت من جديد على ان الثورات التحررية ترتبط أوثق ارتباط بالاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وهي تنمو وتتطور بالارتباط العميق مع الظروف الملائمة وبدرجة اساسية في ظروف نمو العملية الثورية العالمية.

● ثانيا: ان التجربة برهنت كذلك على ضرورة ربط النضال الوطني التحرري ضد الاستعمار بتعزيز التحالف داخل حركة التحرر الوطني وتوطيد العلاقات مع معسكر الاشتراكية.

● ثالثا: ان الطبقات والفئات الاستغلالية والاقطاع والبرجوازية الكومبرادورية تشكل الدعائم والركائز الرئيسية التي يستند اليها الاستعمار القديم والجديد.

● رابعا: ان تصاعد النضال التحرري وظهور حركة وطنية مستقلة تتحالف وتنظم قواها وتكون أحزابها مرتبط هو الآخر بشن كفاح دائم ضد فكر الطبقات والفئات الاستغلالية، وبالتالي لا يمكن الفصل بين القوى الثورية ضد الاستعمار الاجنبي وبين نضالها الحازم ضد الاحزاب الرجعية.

■ ■

ان كتاب الدكتور احمد عبد الله صالح، يأتي في الوقت المناسب تماما، لانه يسد فراغا في المكتبة العربية، طالما استغله الرجعيون والحاقدون على التجربة اليمنية، لتمرير سمومهم وتشويهاتهم. ولئن كان الكتاب يستمد اهميته من كون مؤلفه مناضلا بارزا في صفوف الحركة التحررية الوطنية، وعايش التجربة بكل فصولها، فذلك هو امتياز الكتاب الآخر، بعد امتيازه الهام: الدقة والموضوعية. □ □

(عن «نضال الشعب»)

● عبد الفتاح اسماعيل ●

٤٤ عاما على قيام جمهورية بلغاريا الشعبية:

كيف تم اعداد وتنفيذ انتفاضة ايلول ١٩٤٤ وتصفية الفاشية واقامة الحكم الشعبي الجديد؟

● غيورغي ديميتروف ●

● بقلم: ايغور شيمتوف ●

● في الاول من ايلول عام ١٩٣٩ هاجمت المانيا الهتلرية بولندا. وبدأت بذلك الحرب العالمية الثانية، التي تسببت في وقوع عدد لا يحصى من الضحايا والآلام للبلدان المتحاربة. وبعد عام واحد على اندلاع الحرب، وصلت ألسنة نيران هذا الحريق العالمي الى ارض البلقان ايضا. اذ دخل الجيش الايطالي اليونان، لكنه أجبر بعد ذلك بأمد قصير على التراجع. ودفع هذا الفشل القيادة العسكرية الالمانية الى الالحاح اكثر فاكثر على ضم بلغاريا الى مخططاتها كرأس جسر للعدوان على ارض البلقان.

وكانت بلغاريا لا تزال تحافظ على الحياد في ذلك الحين، بيد ان حكومتها الملكية الفاشية سارعت في ربيع عام ١٩٤١ الى الاعراب عن تأييدها لألمانيا النازية، والحقت البلاد بالحلف الثلاثي في ١ آذار عام ١٩٤١. وفي ذات اليوم بدأت الجيوش الالمانية بالعبور مجتازة أراضي بلغاريا، للهجوم على اليونان ويوغسلافيا. وكان الاستياء من قرار الحكومة قويا جدا. فبالاضافة الى جماهير الشعب الواسعة، تحركت المعارضة البورجوازية في البرلمان وخارجه واحتدت الازمة السياسية بشكل خاص بعد اعتداء المانيا الهتلرية على الاتحاد السوفييتي يوم ٢٢ حزيران عام ١٩٤١. وبعد يومين على ذلك التاريخ اتخذ حزب الشيوعيين البلغار، حزب العمال البلغاري، قرارا بالشروع في النضال المسلح ضد الفاشية الملكية والقوات الالمانية المرابطة في البلاد. وفي اواخر شهر تموز عام ١٩٤١ خرجت الى جبل بيرين اول فصيلة للأنصار، واصبح عدد الفصائل المحاربة، حتى اواسط العام التالي، بضع عشرات وتكونت في المدن والقرى مجموعات مقاتلة من الانصار.

وعندما بدأ الشيوعيون البلغار كفاحهم المسلح المعادي للفاشية، كانوا يتمتعون بالتجربة التاريخية، الناتجة عن ثلاث انتفاضات لم تتكلل بالنجاح، الا وهي انتفاضة فلادايا عام ١٩١٨، وانتفاضة حزيران وايلول عام ١٩٢٣. واعد حزب العمال البلغاري بأخذه دروس هذه التجربة بعين الاعتبار، استراتيجيته وتكتيكه ومفهومه عن الانتفاضة المنتظرة. وبشكل عام توجه الحزب نحو النضال لخلع الدكتاتورية الفاشية، من خلال تلاحم جميع القوى الدمقراطية والمعادية للفاشية في بلغاريا. وهكذا رفع الحزب في صيف ١٩٤٢ برنامجا لتشكيل الجبهة الوطنية، يشارك فيها عدا الشيوعيين اعضاء حزب الاتحاد الزراعي الشعبي البلغاري، وبعض الاحزاب البورجوازية التقليدية، وتجمع «زفينو» السياسي، الذي ضم لفيفا من المثقفين المخلصين والضباط التقدميين. وجرى اعداد برنامج الجبهة تحت اشراف غيورغي ديميتروف الشخصية البارزة في الحركة الشيوعية البلغارية والدولية، واذيع على الناس عبر اذاعة «خريستو بوتيف» السرية. وتحولت الجبهة الوطنية خلال فترة قصيرة الى حركة شعبية حقيقية، تهيء مجالات واسعة لتعميم المقاومة.

لكن العامل الرئيسي، الذي ابدى تأثيرا حاسما على تطور الحركة المناهضة للفاشية، واستقطاب القوى السياسية في بلغاريا، كان في الانتصار الرائع الذي حققه الجيش السوفييتي عند ستالينغراد في شباط عام ١٩٤٣، والذي ادى الى حصول تحول حاسم في الوضع السياسي والنفسي داخل البلاد ايضا. وارست معركة ستالينغراد بداية مرحلة جديدة في النضال المسلح خلال ربيع وصيف عام ١٩٤٣. وبدأ توحيد فرق الانصار وفصائلهم، تحت لواء جيش التحرير الثوري الشعبي (نوفا)، وبقيادة مشتركة، وتحول هذا الجيش مع مجموعات القتال والعصيان المتعددة، الى جبهة شعبية حقيقية ضد الدكتاتورية الفاشية.

وفي ظل هذا الوضع بدأت هيئة اركان جيش (نوفا)، خلال صيف عام ١٩٤٤ بالاعداد لانتفاضة مسلحة شاملة. وكان لديه لتوجيه الضربة الاخيرة للسلطة اكثر من (٢٠) ألف مقاتل، متحدين في فرقة عسكرية واحدة وتسع كتائب و٣٦ فصيلا. وكان هؤلاء يحظون بالدعم من جانب ما يزيد عن ٢٠٠ ألف ظهير وعضو في مجموعات مقاتلة اخرى. وتشكلت في عشرات من القطاعات العسكرية النظامية، منظمات سرية مستعدة لدعم الانتفاضة.

وفي نهاية شهر آب عام ١٩٤٤، وبعد الهزيمة الماحقة التي لحقت بالهتلريين خلال عملية ياسي ـ كيشينيف، ووصول الجيش السوفييتي حتى حدود بلغاريا الشمالية، بلغ الوضع الثوري في بلغاريا اوجه. وبتاريخ ٢٦ آب رسمت اللجنة المركزية لحزب العمال البلغاري، بالبلاغ المنطقي رقم ٤، الخطة المحددة للانتفاضة. وباختصار بدت الخطة كالتالي: تنظيم اجتماعات جماهيرية حاشدة ومظاهرات واضرابات، بما فيها الاضرابات السياسية، وقيام قوى الانتفاضة بأعمال حاسمة للاستيلاء على السلطة في المواقع الاستراتيجية لكل منطقة، وانضمام وحدات الجيش للمشاركة في الانتفاضة، بينما يتم شل تحركات الوحدات المناوئة، وتطوير الانتفاضة تحت راية الجبهة الوطنية، التي تقوم خلال مجريات الاحداث بجذب قوى اجتماعية جديدة اليها.

وتقرر توجيه الضربة الاساسية في صوفيا. واحتشد في العاصمة وضواحيها عشية الانتفاضة قرابة ٣ الآف نصير والفان من المشاركين في المجموعات القتالية، وتم ضمان دعم عدة وحدات عسكرية ايضا. وكان موقع الهجوم الاول هو وزارة الحربية. وكانت تعمل في مبناها الى جانب الاقسام العسكرية، الحكومة والقيادة العليا للجيش، وادارة البوليس. وكان توجيه ضربة قاضية هنا، سيسفر عن هزيمة السلطة هزيمة مميتة. ولهذا تمركزت حول وزارة الحربية افضل قوات الانتفاضة واكثرها قدرة على القتال. وتشكلت المجموعة الضاربة من مقاتلين مجربين من فرقة «تشافدار» وفصيلة انصار منطقة «الشوب». ولتنسيق الاعمال الحربية تشكل مكتب للعمليات برئاسة تودور جيفكوف.

وبدأت الاحداث تجري وفقا للخطة، التي وضعتها اللجنة المركزية لحزب العمال البلغاري. وفي مساء الخامس من ايلول عام ١٩٤٤ اعلن الاتحاد السوفييتي الحرب على بلغاريا. ودبت البلبلة في صفوف الحكومة والقوى الفاشية والرجعية. وفي اليوم التالي، بدأت الانتفاضة عمليا: وحطم المتظاهرون ابواب السجون في مدن بليفين وسليسترا وفارنا، وبدأت اضرابات عمال المناجم بمدينة بيرنيك، ومستخدمي مؤسسة حافلات الترام في صوفيا. واستولت الجبهة الوطنية على السلطة في اماكن عديدة. وفي يوم ٨ ايلول عام ١٩٤٤، عندما دخل الجيش السوفييتي شمال شرقي بلغاريا، بلغت الانتفاضة ذروتها. ولم يواجه رجال الجيش الاحمر السوفييتي اية مقاومة، بل استقبلوا بالحفاوة من قبل الشعب وقطاعات الجيش. وغدت العاصمة مركزا للانتفاضة وفي ليلة ٩/٨ ايلول اتخذت قطعات من فرقة «تشافدار» وفصيلة الانصار «الشوبية»، وبعض الوحدات النظامية التي انضمت الى جانب الجبهة الوطنية، مواقع هامة لها في المدينة، وهاجمت المؤسسات الحكومية وسيطرت عليها. وفي صباح ٩ ايلول اعلن رئيس الوزراء الجديد كيمون غيورغييف على موجات الاثير، ان السلطة قد انتقلت الى حكومة الجبهة الوطنية. وبذلك انتصرت الثورة.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «صوفيا برس» البلغارية)

امسية في حيفا احياءً لذكرى القائد والمفكر الشيوعي اميل توما



● حيفا ـ لمندوب «الاتحاد» ـ احيى الحزب الشيوعي في منطقة حيفا الذكرى السنوية الثالثة لرحيل القائد الشيوعي اميل توما، وذلك في اجتماع حاشد عقد في نادي الحزب في درج الموارنة والذي اطلق عليه اسم اميل توما.

وفي بداية الاجتماع ازاح الرفاق حايا توما وتوفيق طوبي وآخرون الستار عن لوحة في مدخل النادي تحمل اسم اميل توما.

تحدث في الاجتماع كل من عصام مخول سكرتير منطقة حيفا الحزبية، واسكندر عمل سكرتير جبهة حيفا الدمقراطية وابراهيم مالك عضو اللجنة المركزية للحزب رئيس تحرير مجلة «الجديد». وبنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب. واكدوا في كلمتهم ان خير احياء لذكرى اميل توما هو مواصلة السير في طريقه ـ طريق حزبه وتعزيزها خاصة في هذه الفترة المصيرية التي تمر بها البلاد والمنطقة.

وقال النقابي بنيامين غونين: «في هذه المرحلة التي نشعر انها مرحلة حسم في نضال الشعب الفلسطيني، نذكر اميل توما ومواقفه المبدئية التي كان يؤكد عليها وهي انه في ظروف اسرائيل فان النضال يمكن ان يحقق نجاحا فقط حين يكون يهوديا ـ عربيا وعلى اساس برنامج صحيح ووطني واممي».

وفي معرض حديثه عن عمل ودور اميل توما، في التحالفات الوطنية، وبشكل خاص دوره في تاسيس ومسيرة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، قال سكرتير جبهة حيفا الدمقراطية الاستاذ اسكندر عمل: «ان ثمار عمل اميل توما، في المجال الجبهوي وفي نطاق نضال الجماهير العربية، نراها اليوم، اذ ان خط الجبهة التي شارك في وضع خطوطه اصبح هو طريق السلام الحقيقي، الطريق لحل القضية الفلسطينية التي افنى عمره من اجلها، هذا الحل الذي تبنته كل قوى السلام في البلاد والعالم، ولا تزال الجبهة التي كان اميل توما، احد مهندسيها واعمدتها تواصل الاندفاع كاسبة يوما بعد يوم ثقة الجماهير العربية في اسرائيل وثقة القوى الدمقراطية اليهودية التي هي الاخرى اجلت واحترمت اميل توما وقدرته وقدرت روح نضاله الاممية».

وتطرق الباحث الاقتصادي ابراهيم مالك، عضو اللجنة المركزية للحزب، ورئيس تحرير مجلة «الجديد» الى مسيرة اميل توما، في مجال البحث العلمي والتاريخي والى الجانب الانساني من شخصية اميل توما، وقال: «ان اميل توما لم يكن ذلك المثقف الذي يحلل التاريخ من بعيد بل كتب وحلل من خلال اسهامه في صنعه»

واشار ابراهيم مالك، بشكل خاص الى اسهام اميل توما في كتابه وتحليل مسيرة الشعب العربي الفلسطيني النضالية وتأريخ القضية الفلسطينية.

وتحدث عصام مخول، سكرتير منطقة حيفا الحزبية عن جوانب مختلفة من حياة ونشاط القائد اميل توما، مبرزا دوره الفعال في الرد والاجابة الصحيحة عن مختلف الحوادث والظواهر التي اجتاحت منطقتنا وبلادنا، محللا نضال الشعب العربي الفلسطيني عبر مسيرته الطويلة.

رسالة عكا:

مأساة عائلة منصور التي سقط سقف بيتها في عكا مستمرة

وزارة الاسكان ترفض مساعدة العائلة لأنها ترفض الرحيل الى المكر

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ منذ أكثر من شهرين وعائلة منصور من عكا القديمة تعيش في خوف وقلق جراء سقوط سقف البيت وخطورة إنهيار البيت كليا.وليس هذا وحسب وإنما تحول البيت الى مرتع للحشرات والفئران. وتساءل السيد أحمد منصور بعد الرد السلبي الذي تلقاه من وزارة الاسكان ونكث شركة عميدار لوعودها: الى أين سأتجه خصوصا وأن جميع الذين في أيديهم الحل يصمون آذانهم ولا يريدون المساعدة. وكان آخر طلب قبل حوالي الاسبوعين عندما توجهت الى البلدية وشرحت لنائب الرئيس عن المشكلة فاكتفى أن قال لي إرجع آخر الشهر لتتحدث مع رئيس البلدية!

وكان السيد منصور قد تلقى رسالة من وزارة الاسكان ـ قسم الرد على طلبات وشكاوى الجمهور ـ ردا على رسالته التي أرسلها بتاريخ ٨٨/٦/٢١ ويطلب فيها من الوزارة مساعدته في السكن.

ومما جاء في رسالة الوزارة: «نستميحكم عذرا على التأخير في الرد وذلك بسبب الاتصالات والاستيضاحات مع لواء حيفا. ومن خلال الفحص تبين أن العائلة تسكن في ظل قانون حماية المستأجر لشركة عميدار. وهناك إتفاقية موقعة من قبل الاب وأحد اولاده مع الشركة. وبعد إنهيار السقف بتاريخ ٦/١٢ قرر مهندس الشركة وقسم الهندسة في البلدية ان المنزل خطير ولا يسمح السكن فيه وعليكم ترك المنزل حالا». ورغم إعتراف الوزارة بهذا الوضع المؤلم فماذا تقترح: لقد صادقت لجنة عليا لعائلة منصور بتاريخ ٦/١٢ على مساعدة لمدة سنة. واستعدت عميدار واللواء لحل المشكلة من خلال ترميم المنزل بشرط أن تساهم العائلة بنصف التكاليف. والاقتراح الثاني كان إعطاء التعويضات حسب تعريفة عميدار. وفي مكالمة هاتفية بين يهودا موران من عميدار والوزارة بتاريخ ٧/١٧ إتضح أنه إقترح أربع وحدات سكن للعائلة في المكر ولكنكم رفضتم الانتقال إليها. وأصريتم على السكن في حي وولفسون في عكا الجديدة بالاجرة الشهرية ورفض طلبكم هذا لانكم ترفضون الانتقال الى المكر. لذلك لا نستطيع التدخل كوزارة لمساعدتكم».

وليس هذا وحسب فلا يكفي العائلة المصيبة التي حلت بها وإصابة عجوز في التسعين جراء إنهيار المنزل فقد نزلت على العائلة مصيبة أشد بل جريمة إرتكبتها بحق السيد أحمد منصور إدارة الشركة التي يعمل فيها لأنه تغيب عن العمل لمدة شهر.

ومما جاء في رسالة الفصل: «بعد محادثات وتحذيرات عديدة خطيا وشفهيا وبعد غيابك منذ ٧/٧ بدون أي إعلام وبعد الانذار الاخير هاتفيا حول غيابك حوالي الشهر عن العمل قررنا فصلك من العمل».

وقال أحمد منصور لمراسلنا ردا على هذا: أنه منذ إنهيار سقف البيت إتصلت بمكان العمل لاعطائي فرصة لترتيب الامور لايجاد السكن البديل خصوصا ان فصل الشتاء يقترب والجهات المسؤولة ترفض المساعدة. ولا يوجد من يقوم مكاني بترتيب الامور. ولا يوجد أي مبرر لفصلي من العمل.

●إستئناف العمل في ملعب كرة القدم في عكا القديمة●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تشكلت قبل حوالي سنة تقريبا لجنة رياضية عكية ووضعت أمامها مهمة توسيع ملعب كرة القدم في عكا القديمة وجعله ملعبا قانونيا للفرق الرياضية العربية في المدينة. وواجهت اللجنة العديد من المصاعب خلال بدء العمل وأهمها قلة الميزانيات المخصصة لهذا المشروع الحيوي لشباب المدينة.

وباشرت اللجنة في الاسبوع الماضي العمل في الملعب لتحضيره للعب، حيث إلتف حول اللجنة العشرات من شباب المدينة.

وكانت اللجنة الرياضية قد أرسلت رسالة الى بلدية عكا ومجلس العمال مطالبة بتعيين مقابلة لشرح الوضع الحالي في ملعب كرة القدم ومن أجل أن تخصص البلدية ومجلس العمال ميزانية خاصة حتى يتسنى للجنة إنهاء العمل.

وقال مركز اللجنة الرياضية يوسف سليم لمراسلنا: أن التبرعات التي حصلنا عليها من مؤسسات محلية وعالمية لم تكف لانهاء المشروع كليا حيث الحاجة ملحة لبناء غرف اللاعبين واخرى للحكام وإدخال الكهرباء وغير ذلك من ضروريات هامة بالاضافة الى زرع أرض الملعب بالعشب الاخضر وإقامة السياج. وأضاف يوسف أنه في إجتماع المجلس البلدي الاخير أقرت البلدية المساهمة ومساعدة اللجنة على إتمام العمل ولكن مما يثير الشكوك حول نية البلدية هو الرد على رسالة اللجنة بأنها أحيلت الى نائب رئيس البلدية حلمي الشافعي وهو الذي سيرد على اللجنة ومطلبها وهناك أوساط معينة تقوم بالتحريض على أعضاء اللجنة وتتهمها بأنها هي المسؤولة عن الاهمال اللاحق بالجمهور الرياضي، مع العلم أن المسؤول الاساسي عن الاهمال: البلدية والهستدروت. ونتيجة لهذا الوضع هبط فريق شباب عكا الى الدرجة الثالثة وجراء التمييز اللاحق به منذ تأسيسه. وخلال جلسة البلدية المذكورة قررت إعطاء فريق مكابي عكا مبلغ خمسين ألف شاقل منها حوالي النصف هبة وذلك من أجل ان يرتقي الفريق الى درجة أ. ولذا فنحن نطالب البلدية بإعطاء الميزانيات للجميع والكف عن محاولات الدس التي يقوم بها بعض النفعيين والتي لن تنطلي على أحد. والاتكى من ذلك الترويج بدعاية بأن الذي يقوم بالعمل في الملعب هي البلدية.

وأخيرا تتوجه اللجنة الرياضية الى جميع الاهالي بمد يد العون والمساعدة ولتشجيع الرياضة في عكا.

في جلسة خاصة للكنيست بطلب من كتلة الجبهة

● تتمة من صفحة١ ●

السلام على اساس التعايش السلمي يرد قادة اسرائيل بلغة الرفض ويوسعون الحرب ضد الشعب العربي الفلسطيني لكسر ارادته لتحقيق السلام».

هكذا افتتح النائب توفيق طوبي كلمته في الجلسة الخاصة للكنيست يوم امس الاثنين والتي عقدت بمبادرة الجبهة لبحث المجزرة في معتقل «انصار ـ ٣» في النقب واضاف طوبي: «ان جريمة قتل معتقلين في «انصار ـ ٣» وجرح ثلاثة على الاقل وحرق العمال العرب الغزيين الثلاثة اثناء نومهم واوامر الطرد الصادرة بحق ٢٩ شخصية شعبية فلسطينية، كل هذه حلقات اضافية في حملة القمع والاضطهاد المستمرة والمستفحلة منذ تسعة اشهر ضد الشعب الفلسطيني من اجل خنق ارادته وتطلعاته للاستقلال ومن اجل اضاعة فرص السلام التي شقت الانتفاضة لها الطريق».

واستعرض طوبي تطور الاحداث التي ادت الى وقوع المجزرة في «انصار ـ ٣» فقال «في الشهادات الكثيرة التي نشرت في الصحافة في ٨٨/٨/٢١ يتضح ان المعتقلين الفلسطينيين اسعد جبرا الشوا من غزة وبسام ابراهيم علي السمودي من اليامون (قضاء جنين) قتلا وثلاثة آخرين، على الاقل، اصيبوا برصاص الجنود في ٨٨/٨/١٦ في حين لم تستدع الحاجة لاستعمال السلاح، وحسب «هآرتس» (٨٨/٨/٢١) يتضح ان «ضابطا كبيرا اطلق النار على احد المعتقلين بشكل مخالف للاوامر المتبعة». واضافت «هآرتس» ان الضابط الكبير توجه الى المعتقلين في احد الاقسام بشكل استفزازي قائلا: اذا كان بينكم رجل فليتجرأ ويخرج. وعندها وقف اسعد جبرا الشوا وقال للضابط «تفضل» تستطيع ان تطلق النار عليه. عندها اخذ هذا الضابط سلاح احد الجنود واطلق النار على المعتقل من مسافة مترين فأرداه قتيلا».

ويتضح ان جريمة القتل بدم بارد في انصار حدثت على خلفية احتجاج المعتقلين على وسائل العقاب الجماعي والتعذيب والاهانات وظروف الاعتقال القاسية.

واضاف طوبي: «في اكثر من مرة طرحنا امام الكنيست مشكلة ظروف اعتقال واحتجاز آلاف المعتقلين الفلسطينيين لكن صرخاتنا سقطت على آذان صماء وبقي القرار الصادر عن السلطة العليا والقاضي باتباع الطرق والوسائل لايلام وقمع وكسر عظام ابناء الشعب الفلسطيني حتى القتل الجماعي وهدم البيوت..»

وتطرق طوبي الى حرق العمال العرب الثلاثة فقال: «ان حرق العمال العرب الثلاثة ظاهرة مخيفة للوحشية المستفحلة في المجتمع الاسرائيلي والتي تدفع اليها السياسة التي لا تعتبر العرب بشرا وانما جنادب على حد تعبير رئيس الحكومة «شمير». ان اوامر الطرد بحق ٢٥ فلسطينيا محتجزين في المعتقل اعتبرت ويحق عملية ترحيل مصغرة (ميني ترانسفير). لقد بدأت هذه الحكومة تتصرف بشكل هستيري حيث تتجاهل وتتنكر لالتزاماتها للمواثيق والقوانين الدولية وللمجتمع الانساني» وطالب طوبي الحكومة الغاء قرارات الابعاد.

وقال طوبي: «تسعة اشهر مرت ووزير «الامن» لم يتعلم شيئا، ولا يريد ان يتعلم انه لايمكن قمع نضال الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة. هذا النضال العادل من اجل الاستقلال القومي. وزير «الامن» يطلع علينا كل شهر بطريقة جديدة لقمع الانتفاضة. لكن الانتفاضة تتقوى وتتصاعد باستمرار. ان «الاختراع» الجديد، اعتبار النقابات المهنية والمؤسسات الخيرية تنظيمات خارجة على القانون واعلان الحرب على اللجان الشعبية هذه خطوات هستيرية ونابعة عن افلاس، انها ضربات مؤلمة فعلا ولكنها ضربات في الفراغ ليس باستطاعتها ان تحول دون قيام الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين.

«رئيس الحكومة وقائم مقامه ووزير «الامن» يعلنون انه لا بديل عن مفاوضات ولكنهم لا يقصدون ذلك فليس بنيتهم اجراء مفاوضات حقيقية من اجل السلام، فلو ارادت اطراف الحكومة مثلا اجراء مفاوضات لكانت الحكومة اوقفت جميع الاعمال العسكرية ضد الشعب الفلسطيني واطلقت سراح الاف المعتقلين والغت اوامر الطرد من اجل خلق جو مناسب للتفاوض ولاستجابت لاقتراحات ومبادرات م.ت.ف للمفاوضات في اطار المؤتمر الدولي للسلام».

ولخص طوبي قائلا: في اقتراحنا حول المجزرة في «انصار ـ ٣» تطالب باغلاق المعتقل فورا واطلاق سراح الاف المعتقلين المحتجزين فيه. كما تطالب باقامة لجنة تحقيق قانونية لتحقق في ظروف المجزرة في معتقل «انصار». وطالب طوبي ايضا بالغاء جميع اوامر الابعاد التي صدرت بحق الفلسطينيين.

ورد على اقتراح الجبهة وزير «الامن» رابين فقال في بداية جوابه: ليس لدي علم عن وجود مكان اسماه عضو الكنيست «ابو اياد ٢»، «انصار ـ ٣»..؟ وهنا قاطعه نواب الجبهة بشدة محتجين على هذا الاسلوب المرفوض للتعامل مع اعضاء الكنيست وقال طوبي لرئيس الجلسة الذي لم يعترض على اسلوب الوزير رابين فقال له: انك لم تقم بواجبك كرئيس كنيست ولم تحافظ على حرمة الكنيست، على الوزير ان ينادي اعضاء الكنيست باسمائهم ومن واجبك ان تضمن هذا، لقد حاول الوزير ان يتستر على جريمة بشعة، على مجزرة. الوزير لم يمس بمكانتي او بمكانة ابو اياد عندما اسماني ابو اياد ٢ لقد مس بالكنيست بتستره على جريمة بشعة».

اما رئيس الجلسة، رئيس الكنيست هليل فقد فضل اخراج النائب بيطون من قاعة الجلسات بدل المحافظة على حرمة الكنيست واحترام اعضائها.

وقال رابين في رده: في ٨/١٦ وفي ساعات الظهر قام معتقلون في «انصار ـ ٣» (كتسيعوت) باعمال شغب وحالا بعد اعمال الشغب باشرت الشرطة العسكرية باجراء تحقيق. لغاية الان لم يعرف سبب اثارة الشغب. ومن التقرير الاولي يتضح ان الجنود كانوا مضطرين لاستعمال الغاز المسيل للدموع ولاطلاق الرصاص المطاطي وعندما شعر الجنود وقادتهم ان هنالك خطرا على حياتهم اضطروا الى اطلاق النار في الهواء ومن ثم على ارجل المشاغبين ونتيجة لاطلاق النار قتل معتقلان.

واكتفى رابين بالقول ان التحقيق لم يستكمل بعد وان شهادات الجنود وقادتهم وشهادات المعتقلين لا زالت تجمع والمسؤول عن التحقيق هو قائد الشرطة العسكرية في منطقة الجنوب، ضابط برتبة جنرال. وحال انتهاء التحقيق والتوصل الى نتائج فسأقوها للكنيست وسيعلن عنها للجمهور الواسع.

وتطرق رابين الى مبادرات السلام التي اقترحتها المنظمة فقال موجها كلامه الى الفلسطينيين: «لا تصدقوا قادتكم الذين ضللوكم خلال ٤٥ سنة. اذا اردتم حلا سياسيا اختاروا من بين السكان ممثلين ليتفاوضوا حول طاولة المفاوضات».

وهنا قاطعه طوبي: «انك تطرد وتطلق النار على كل من يتحدث بلغة السلام» الا ان رابين عاد واكد اصراره واصرار حكومته على تصعيد الحرب على الشعب الفلسطيني. وفي نهاية النقاش اسقط الائتلاف الحكومي بشقيه المعراخي والليكودي اقتراح الجبهة مقدمين بذلك المزيد من الضوء الاخضر لرابين ليستمر في سياسة الحرب والدمار.

ويذكر ان القائمة التقدمية امتنعت عن التصويت على اقتراح الجبهة وكأن ارتكاب المجزرة في انصار وعملية الترحيل لا تشكل سببا مقنعا للتصويت مع الجبهة وضد الحكومة.

فبماذا يختلف الامتناع عن رفع اليد ضد جرائم رابين وحكومته عن تأييدها؟

رسالة عرعرة:

انجاز تنظيف مقبرة عرعرة بالعمل التطوعي

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ انتهى في عرعرة اليوم السبت العمل التطوعي الذي شاركت فيه الجبهة والذي استمر لمدة يومين. ففي اليوم الاول انجز المتطوعون تنظيف المقبرة التي كانت مليئة بالشجيرات والاعشاب. وشارك في اليوم الاول ما يزيو على الثلاث مئة متطوع من جميع فئات القرية.

وفي اليوم التالي انجز المتطوعون شق شوارع وبناء بعض الجدران والطرقات في المقبرة. وقد قدم المجلس المحلي المواد لهذا العمل.

● كتلة الجبهة تطالب بتعيين عامل للمقبرة ●

● سلم عضو مجلس عرعرة المحلي عن كتلة الجبهة مفيد صيداوي امس الاول الاحد رسالة لرئيس المجلس المحلي طالبه فيها بتعيين موظف (عامل) للمقبرة ووضع الموضوع على جدول الاعمال.

● سكرتيرية الجبهة تشيد بوحدة الاهالي ●

● عقدت سكرتيرية جبهة عرعرة الدمقراطية مساء السبت (٨/٢٧) اجتماعا خصت فيه مشاركة الجبهة في العمل التطوعي في القرية.

وقد حيت السكرتيرية اعضاءها الذين شاركوا في هذا العمل واعضاء الشبيبة الشيوعية ومنظمة ابناء الكادحين هذا الى جانب المئات من اهالي قرية عرعرة.

وثمنت السكرتارية مشاركة وفد الجبهة في مظاهرة الطيبة يوم الجمعة (٨/٢٦).

وبحثت الاستعدادات لاحياء ذكرى الشهيد مهند سيف يوم ١٩٨٨/٩/١٠ في ساحة مدرسة عرعرة الثانوية.

(٢٠) الف متظاهر في شوارع

● تتمة من صفحة١ ●

الجديدة في حرج جامعة العاصمة في مقر اخر نقابة مسموح بها قبل الانقلاب العسكري الذي قام به الجنرال ني وين سنة (١٩٦٢).

وكان المبنى دمر في (٨) تموز الماضي بعد يوم واحد من اطلاق الجيش النار على تظاهرات مناهضة للحكومة مما ادى الى مصرع (٤٣) شابا حسب حصيلة رسمية، بينما اكد الطلبة مقتل (٣٠٠) شخص واصابة الفين اخرين بجراح.

ويقف طلبة بورما في طليعة حركة المعارضة للنظام التي ارغمت منذ شهر اول خليفة لني وين وهو الجنرال سين لوين على الاستقالة وهم يواصلون تعبئة جماهير غفيرة ضد الرئيس مونغ مونغ.

ويدعو اول اعلان تبثه النقابة الطلابية بعد تعيين رئيس لها، هو مين كو نينغ، الذي كان مجهولا حتى الان اضافة الى لجنة تنفيذية تضم (١٥) عضوا الى مواصلة المعركة بدون عنف حتى اقرار الدمقراطية.

ومن جهة اخرى اكد الاعلان ان النقابة الطلابية لا تملك اسلحة ولا تنوي التسلح وانها ترفض كل عروض محتملة في هذا الصدد.

وعندئذ جاب العشرون الف شخص شوارع رانغون لمسافة نحو عشرة كيلومترات حتى وسط العاصمة قبل ان يتفرقوا بدون حادث.

ومن جهة اخرى اعترفت اذاعة بورما الرسمية في اليوم ذاته وللمرة الاولى بان الحكومة فقدت السيطرة على مدينة كبرى في حين تواصل «مئات الالوف» من المتظاهرين المطالبة برحيل الرئيس مونغ مونغ.

وباعتراف الاذاعة الحكومية نفسها دفعت الانتفاضة الشعبية التي ادت الى تعاقب ثلاثة زعماء في شهر واحد من دون ان يتمكنوا من وقفها اليوم الاحد من جديد «مئات الالاف من الاشخاص» الى شوارع ماندالاي، المدينة الثانية في بورما، على بعد (٦٠٠) كم شمال رانغون، للمطالبة بحل الحزب الوحيد.

كذلك اعترفت اذاعة رانغون بان الحكومة فقدت السيطرة على مونيوا وهي مدينة كبيرة اخرى تقع غرب ماندالاي حيث استبدل المسؤولون عن الحزب «بادارة مستقلة» بعد ان لاذوا بالفرار.

الصحف اللبنانية تتوقع: عملية

● تتمة من صفحة١ ●

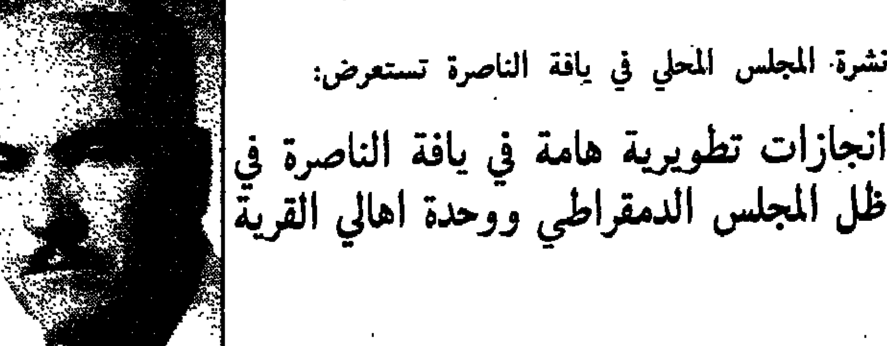
للمدفعية الثقيلة تضم ستة مدافع من عيار (١٥٥) ملم وثلاثة مدافع اخرى من عيار (١٧٥) ملم.

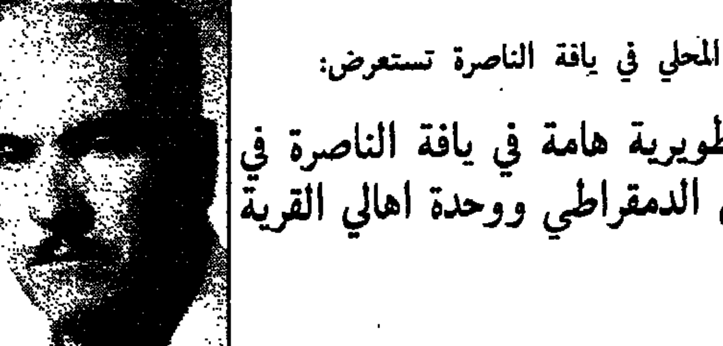
واضافت صحيفة «السفير» ان مدفعية قوات الاحتلال الاسرائيلي قصفت خمس نقاط مأهولة شمالي المنطقة «الامنية» مما ادى الى الحاق اضرار بالمنازل والمحاصيل الزراعية.

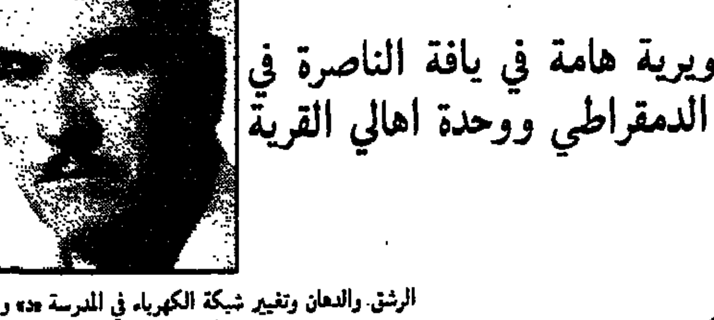
وتربط الصحف اللبنانية تصاعد نشاط قوات الاحتلال الاسرائيلي العسكري باستعداد حكام اسرائيل لتنفيذ عملية غزو جديدة وواسعة النطاق ضد الاراضي اللبنانية.

وعلى اثر الاستعدادات العدوانية لقوات الاحتلال الاسرائيلي اعلن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية حالة الاستنفار القصوى بين صفوفهم.

ومن جهة اخرى افادت الانباء الواردة من جنوب لبنان ان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية هاجموا، امس الاول الاحد دورية تابعة لميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل بالاسلحة الاوتوماتيكية والرشاشة مما اسفر عن اصابة عدد من عناصر الدورية.







نشرة المجلس المحلي في يافة الناصرة تستعرض:

انجازات تطويرية هامة في يافة الناصرة في ظل المجلس الدمقراطي ووحدة اهالي القرية

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدر مجلس يافة الناصرة المحلي نشرة لمرة واحدة اطلع الاهالي فيها على باقة من اعمال وبرامج المجلس مدعمة اياها بالحقائق والمعلومات والعديد من الصور.

وقد تصدرت النشرة مادة عن حدث تاريخي في حياة البلدة هو عبارة عن الاحتفال بتخريج الفوج الاول من المدرسة الثانوية في القرية وضم ١٠٠ طالب وطالبة.

وتحت عنوان ـ «نحن اقوياء بكم»، كتب رئيس المجلس المحلي، اسعد يوسف كنانة، كلمة قال فيها: «المشاريع هي الشاهد على جهودنا. ولكن في اساس هذا النشاط يكمن التعاون داخل المجلس في العطاء المتدفق وفي القيادة الجماعية. والاساس الاساس لهذا النشاط وعنوانه هو جماهير يافة الناصرة الواعية والموحدة والشامخة مثل جبال بلادنا. اننا نعتز بهذه الجماهير وبتجاوبها مع مجلسها البلدي وبالتفافها حول المجلس بوحدة صف راسخة. فهمنا دائما وابدا هو المحافظة على هذه الوحدة وفولذتها وخصوصا في معارك المساواة والتصدي للتمييز والاضطهاد وفي معارك التضامن والدعم للشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل.. وباختصار، نحن اقوياء بكم، اقوياء بروحكم المعطاءة والمتقدة حماسا من اجل مستقبلنا السعيد».

وبهذه الروح ايضا تكلم القائم باعمال رئيس المجلس، السيد صالح يوسف عبد الله، ونائب الرئيس، السيد خليل بشارات، وعضو الادارة السيد ابراهيم عرسان خطيب. وكذلك كلمة العدد التي وردت تحت عنوان «يافة مزدهرة باهلها».

واحتوت النشرة على مواد تشير الى الاهتمام الكبير الذي يوليه المجلس المحلي لقضايا التعليم والتربية (بناء اجنحة جديدة في معظم المدارس واليه بناء جناح مساحته الف متر مربع في الثانوية وشراء الاثاث والاجهزة واعمال الرشق والدهان وتغيير شبكة الكهرباء في المدرسة «د» وبناء مختبر حديث للفيزياء والكيمياء والبيولوجيا في المدرسة الشاملة واقامة مكتبة وفتح فرع الكهروالكترونيكا وغيرها) واقامة المركز الثقافي وفروعه في بناية المجلس وفي مدرسة الجبل وفي مدرسة مراح الغزلان، والاهتمام بالرياضة والشباب وبقضايا المسنين وبالاطفال.

وتكلمت النشرة بالتفصيل عن مشروع المجاري الجديد في القرية والذي تم بموجبه بناء الخط الرئيسي وربط العديد من الاحياء، وانتهت المرحلة الثانية منه حتى الان. وعددت النشرة المزيد من المشاريع على النحو التالي:

* تم بناء جناح في مدرسة الجبل حوالي ٢٥٠ م² بالاضافة الى تعبيد الساحة.
* ترميم المدرسة الابتدائية «أ» وتجديد شبكة الكهرباء فيها وتمهيد الساحة واعدادها للتعبيد.
* في السنوات الاخيرة تم تعبيد شوارع بطول حوالي ٤ كم.
* تم تغيير كامل شبكة المياه في القرية. ولم تبق سوى ثلاثة احياء فقط في طريقها للتغيير ايضا.
* تم انهاء مشروع المجاري في بعض احياء البلدة والعمل مستمر ليشمل المشروع كافة البيوت.
* تم بناء حاووز للمياه ـ سعته ١٠٠٠ م³.
* يجري العمل لانهاء بناية صندوق المرضى ورعاية الام والطفل بالاضافة الى عيادة لطب الاسنان لطلاب المدارس. وتجدر الاشارة الى ان المجلس قد مول المشروع حتى الآن بكامله. والهستدروت لم تدفع قلسا واحدا.
* تم بناء مجمع للنفايات، وسيجري نقل القديم اليه.
* تم توسيع مناطق العمار في البلدة.
* تم تحضير خارطة هيكلية ليافة الناصرة.
* تم بناء اسوار داخل البلدة وخاصة في الاماكن التي كانت تهدد حياة اطفالنا.
* تم تجميل مدخل القرية وانارته.

انتخابات ١٩٨٨

■ غدا، القرار النهائي بشأن تركيبة قائمة الليكود ■

●تل ابيب ـ من المنتظر ان يقرر زعماء حركة «حيروت»، حتى مساء غد (الاربعاء)، تركيبة قائمة الليكود النهائية لانتخابات الكنيست القادمة.

وكانت نشبت خلافات حادة بين «حيروت» وبين حركة «اومتس» على خلفية نية «حيروت» تقديم مرشح «اومتس» في القائمة، زلمان شوفال، الى المكان (٤٥). وتقضي اتفاقية التحالف بين الجانبين باحتلال المرشح الاول لـ «اومتس» المكان السادس في القائمة والمرشح الثاني احد الامكنة في العشرة الثالثة.

وفي اعقاب ظهور نتائج الانتخابات الداخلية في حركة «حيروت» التي دلت على عدم وجود مرشحة (امرأة) في مكان «مضمون» في القائمة.تقرر داخل الحركة ترشيح ليمور ليبنات في المكان الـ ٤٣ وذلك على حساب تمثيل المرشح الثاني لحركة «اومتس».

وذكرت صحيفة «هآرتس»، امس (الاثنين)، ان يتسحاق شمير اجتمع، امس الاول (الاحد)، مع الوزير يغئال هورويتس وزلمان شوفال، وقاموا ببحث موضوع ترشيح شوفال في القائمة.

هذا وتهدد حركة «اومتس» بالانسحاب من الشراكة مع «حيروت» في الليكود وخوض الانتخابات في قائمة مستقلة اذا اصرت حركة «حيروت» على نقض اتفاقياتها السابقة معها بهذا الخصوص.

■ فايتسمان سيزور القرى العربية بنفسه والمهمة: «اعادة التأثير الكبير لحزب «العمل»»! ■

● تل ابيب ـ «مشكلة كبيرة تواجه حزب «العمل» في الوسط العربي بسبب الانتفاضة وحزب دراوشة (!؟) والقوائم «المتطرفة». لكنه سوف يتغلب على الوضع الجديد» ـ هذا ما قاله رئيس طاقم المعراخ الانتخابي، عيزر فايتسمان، في جلسة الطاقم الاخيرة (امس الاول (الاحد)) التي بحثت الازمة التي يعاني منها حزب «العمل» في الوسط العربي والخطوات الواجب اتخاذها «لتبييض» وجه الحزب.

وزعم فايتسمان انه سيقوم بنفسه في عدة جولات «في القرى العربية بهدف اعادة التأييد الكبير لحزب «العمل»» (!!). وقال: «اذا نسي العرب ماذا فعلنا لهم في العامين الاولين من حكومة «الوحدة القومية» وما بعدها فانني سأذكرهم بامور كثيرة في اسرع وقت (!؟)».

وهاجم فايتسمان رعنان كوهن بسبب كشفه عن استفتاء الرأي الاخير الذي دل على هبوط كبير للمعراخ في الوسط العربي. وزعم فايتسمان ان هذا «ليس استفتاء بل كذبا بكذب»!!

وذكرت صحيفة «هآرتس»، امس (الاثنين)، ان فايتسمان غير راض حتى عن نشاطات افرايم سنيه، المسؤول عن الشؤون العربية في حزب «العمل». وادعى ان «على حزب «العمل» ان يتحرك بشكل اوسع في الوسط العربي».

وعلى الرغم من «الطوشة» داخل طاقم المعراخ الانتخابي على خلفية نشر رعنان كوهن لنتائج استفتاء الرأي المتعلقة بالوسط العربي ادعت قيادة الطاقم ان المعراخ «لم يجر اي استفتاء رأي في الوسط العربي» ـ حسب الناطق بلسان الطاقم الانتخابي، ابراهام بورغ!

■ خلافات بين المعراخ والليكود والسبب: الهاتف! ■

●تل ابيب ـ الخلافات بين الليكود والمعراخ حيال الحملة الدعائية الانتخابية التي يقوم بها المعراخ بواسطة الهاتف ما زالت مستمرة.

فبعد ان اتهم رئيس قسم التنظيم في طاقم حزب «العمل» الانتخابي، ابراهام شوحط، بعض الاوساط في الليكود بمحاولة «التخريب على الدعاية الانتخابية المعراخية المعمول بها بواسطة الهواتف» و «الاتصال مع الناخبين بواسطة الهاتف حيث يعرفون انفسهم بانهم من المعراخ في محاولة للتحريض على مواقف المعراخ»، ذكرت صحيفة «هآرتس»، امس (الاثنين)، ان طاقم الليكود الانتخابي وطاقم المعراخ الانتخابي يتبادلان هذه الاثناء، الاتهامات بهذا الخصوص ـ فالمعراخ يدعي ان الليكود يقوم «بحملة تخويف للجمهور ضد الحملة المعراخية الدعائية بواسطة الهاتف» والليكود يدعي ان حزب «العمل» «يحاول العودة على اساليب «مباي» في سنوات الخمسينات».

هذا ويطالب الليكود رئيس لجنة الانتخابات المركزية، القاضي اليعزر غولدبرغ، بابطال حملة المعراخ الدعائية التي يقوم بها بواسطة الهاتف.

وبحث طاقم المعراخ الانتخابي في جلسته، امس الاول (الاحد)، موضوع الهجوم الليكودي على «حملة المعراخ» المذكورة والسبل الواجب اتخاذها لمواجهة ذلك. واعتبر المجتمعون ان «هجوم الليكود وتخريبه على «حملة الهواتف» يدل على مدى خوف الليكود من نجاح الحملة» ـ على حد تعبيرهم.

■ امرأة في المكان الثالث في قائمة «ميماد» ■

●تل ابيب ـ قررت قيادة حزب «ميماد» المتدين، الذي اقيم على خلفية الانقسام داخل «المفدال»، ترشيح طوبا ايلن، عضو «اللجنة الفكرية للكيبوتسات الدينية»، في المكان الثالث في القائمة لانتخابات الكنيست القادمة.

ويترأس القائمة الراب يهودا عميطال. ويتنافس على المكان الثاني حاملا لقب بروفيسور، موشيه بار آشر وشالوم روزنبرغ.

ويذكر ان ايلن كانت تنوي ترشيح نفسها في المكان الثاني في القائمة. الا انه عندما تبين ان الراب عميطال سيترأس القائمة فضلت ترشيح نفسها في المكان الثالث.

هذا وما زال حزب «المفدال» المتدين يرفض التوقيع على اتفاقية فائض الاصوات مع «ميماد». وكان الحزب قد اعلن انه سيبحث هذا الامر ولن يقرر الا بعد دراسة مستفيضة للموضوع وتبيان الوجهة السياسية للحزب الديني الجديد وتركيبة قائمته.

■ حرب اعلانات بين الليكود والمعراخ ■

●تل ابيب ـ من المتوقع ان يقوم طاقم المعراخ الانتخابي بحملة مضادة ضد شعارات الليكود الانتخابية الدعائية التي ترتكز على شعار «فقط الليكود قادر على ذلك».

وينوي الليكود، مثلا، الخروج بشعارات دعائية تقول: «سلام حقيقي: الليكود فقط قادر على تحقيقه» و «اقتصاد مستقر ـ الليكود فقط قادر على تحقيقه».

ومن المتوقع ان يرد المعراخ على هذه الشعارات بالعبارة الاخيرة نفسها التي يستعملها الليكود وذلك كالتالي: «ضم ١,٥ مليون عربي ـ الليكود فقط قادر على تحقيق ذلك» و «قيادة الانتفاضة للابد ـ الليكود فقط قادر على تحقيقه» (!!) وغيرها من الشعارات الطنانة!

■ «المفدال»: لن نأتلف مع اي حزب «يتنازل عن بعض المناطق» دون اجراء استفتاء عام! ■

●تل ابيب ـ يبدو ان قيادة حزب «المفدال» مصرة على الاستمرار في نهجها اليميني المتطرف المعادي للسلام على الرغم من المطالبة بتغيير برنامجها السياسي ليكون اكثر «اعتدالا» ـ كما ذكرت «هآرتس» في الاسبوع الماضي.

وذكرت صحيفة «معريف» امس (الاثنين)، ان زعماء «المفدال» قرروا «ان الائتلاف مع اي حزب في الحكومة القادمة ـ المعراخ او الليكود ـ مشروط بالتزامه بالقيام باستفتاء عام في البلاد بخصوص التنازل عن بعض المناطق» وذلك قبل ان «يتنازل» عنها.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

عملية هدم بيت آخر في كفركنا

● كفركنا ـ لمراسلنا ـ هبطت على القرية هنا قوات كبيرة من الشرطة قوامها نحو (١٠٠) شرطي وضابط، وآلة جرف (بولدوزر)، حيث هدموا اسس البيت الذي كان يزمع المواطن محمد خميس اقامته.

وكان هذا المواطن قد أعطي ارضا في مسطح القرية هنا بدل ارضه التي صادرتها السلطات في طبريا، وقد تقدم بطلب رخصة عمار ولكن، كالعادة، فان طلبه بقي مدة طويلة يقبع في الدوائر الرسمية. وحيال اوضاع سكنه السيئة اقام المواطن المذكور الاسس (الاعمدة) ليبت يسكن فيه على الارض التي اعطيت له.

وقبل يومين وصل الى المواطن امر يدعوه الى وقف العمار فامتثل للامر واوقف العمار وحل خشب الطوبار. وفي الساعة ٧٫٤٥ صباح امس الخميس، وصلت الى القرية قوة البوليس وبولدوزرها وهدمت الاسس امام استنكار السكان.

● ● ●

الى نساء الناصرة والقرى المجاورة

● سيزور الناصرة في الساعة الثالثة من بعد ظهر الثلاثاء ٦٣/٩/١٠ وفد النساء العائد من المؤتمر العالمي النسوي الذي عقد في حزيران الماضي في موسكو، وسيقام على شرف الوفد استقبال احتفالي كبير في قاعة سينما «ديانا» في الناصرة.

فيا ايتها الامهات والنساء، لنتركز كلنا على مدخل المدينة لاستقبال ضيفات السلام ولحضور الاجتماع والاستماع الى كلمات عضوات الوفد عن المؤتمر الذي شهدنه.

وسيعرض في نهاية الاحتفال الفيلم السوفييتي الشهير «قصة جندي».

[«الاتحاد» ـ ١٩٦٣/٨/٣٠]

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يشارك في مهرجان الشبيبة الشيوعية القبرصية الثاني عشر



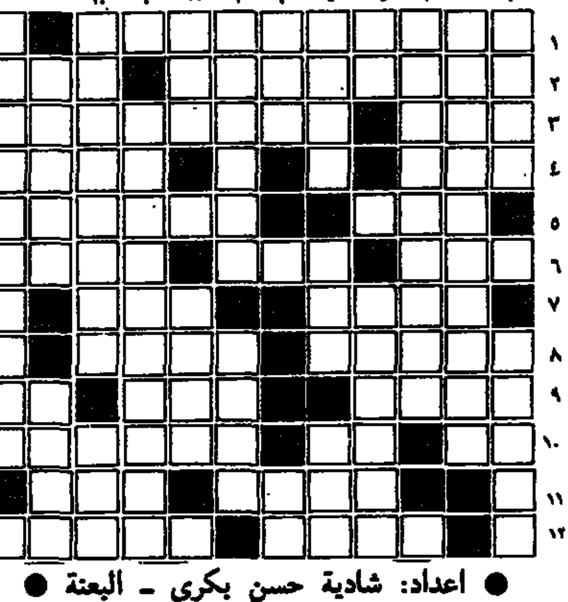
● عقد في العاصمة القبرصية نيقوسيا، مهرجان الشبيبة الشيوعية القبرصية الثاني عشر، وذلك في الفترة ما بين ٧/٢٨ ـ ٨٨/٨/١.

وكانت الشبيبة الشيوعية القبرصية وجهت الدعوة الى اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي لحضور المهرجان المذكور والمشاركة فيه. وقد لبى الاتحاد هذه الدعوة وقام بارسال وفد عنه الى المهرجان، مثله الرفيق حسين سويطي.

في الصورة من ليالي المهرجان الفنية في العاصمة القبرصية.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٩٠) * * *



● اعداد: شادية حسن بكري ـ البعنة ●

افقي:

١ ـ لوحة للرسام الايطالي ليوناردو ديفينشي

٢ ـ فاشي ايطالي ـ اشتاقي

٣ ـ اسقِ ـ قرية عربية (معكوسة) + حاجز

٤ ـ مدينة اثرية مصرية اتخذها الفراعنة عاصمة لهم وسميت ايضا ممفيس ـ اضف + إله

٥ ـ جدار ـ نهر اوروبي (معرفة)

٦ ـ خاط ـ سجد ـ أهب

٧ ـ عكس يُكثر (معكوسة) ـ من الالوان

٨ ـ محصّنة (معكوسة) ـ عاصمة اسيوية

٩ ـ عكس نُبحر ـ الاسم الاول لثائرة فرنسية (معكوسة) ـ اذاع

١٠ ـ حرف جر ـ مهنة انسانية ـ منقولة بعد الوفاة

١١ ـ عاصمة اوروبية ـ ناس

١٢ ـ سيف ـ يعثرون على

عمودي:

١ ـ الاسم الثاني لممثل مصري كوميدي ـ مدينة تركية (معكوسة)

٢ ـ فيلم اجنبي لعمر الشريف

٣ ـ م + صاحب مسرحية «الملك اوديب»

٤ ـ متماثلان ـ مدينة سورية (غير معرفة)

٥ ـ توحي ـ غزال ـ عاصمة اوروبية

٦ ـ من الحيوانات البرية ـ بسط

٧ ـ لنشتري ـ قنال في امريكا الوسطى

٨ ـ حرف مكرر ـ رائق (معكوسة)

٩ ـ ملكة جمال الكون العام ١٩٧١ (معكوسة)

١٠ ـ اديب مصري ـ أسد

١١ ـ ممثلة مصرية ـ قافز (معكوسة)

١٢ ـ من الصحابة

** * حل لغز رقم (٨٩) * * *

افقي:

١ ـ بارتلمي + بل

٢ ـ ري ـ ير ـ لن

٣ ـ جرش + دف ـ جد

٤ ـ هر ـ أي ـ ين

٥ ـ ....

٦ ـ توفيق زياد

٧ ـ يجل + جلاوزة

٨ ـ وأد ـ دل

٩ ـ انساك

عمودي:

١ ـ كريت

٢ ـ ابجة ـ جو

٣ ـ ر ر ر ر ـ فلوس

٤ ـ ناجي

٥ ـ ليدي ـ قلدا

٦ ـ مرفأ ـ زا

٧ ـ يود

٨ ـ بلجيكا

٩ ـ لندن ـ هد

فرنسا والموضة النسائية لخريف وشتاء ١٩٨٨

● تجلت باريس، في سنة ١٩٨٨، كعاصمة للموضة كما لم تكنه البتة من ذي قبل. اذ بعد الاستعراض الكبير للخياطة الراقية في بداية السنة، جمعت باريس، لاول مرة، في الوقت نفسه، في ارض المعارض بـ «بورت فرساي» خمسة معارض دولية كبرى للموضة: المعرض الدولي للملابس الجاهزة النسائية، المعرض الدولي للملابس الرجالية، الموضة الرياضية الاولى، المعرض الدولي لموضة الاطفال، والمعرض الدولي للملابس الداخلية.

وهي فرصة كبيرة لباعة التفصيل ولمختلف المشترين ان يأتوا لتقديم طلبياتهم الى آلاف المصممين والخياطين، والصناعيين الذين يعرضون مجموعاتهم الجديدة لخريف وشتاء ١٩٨٨ ـ ١٩٨٩.

[خاص بـ «الاتحاد»]

● هكذا ستظهر المرأة الفرنسية في خريف ١٩٨٨ ●

اكتشاف مدينة أثرية تعود الى العصر الاموي في احدى ضواحي عمان

● عمان ـ و.ص.ف ـ أفادت صحيفة «الرأي» الاردنية يوم الاربعاء الماضي ان «الحفريات الاثرية في منطقة «رجم الكاس» احدى ضواحي العاصمة كشفت عن وجود مدينة اثرية اسلامية تعود الى العصر الاموي».

وذكرت الصحيفة انه تم «الكشف عن مسجد اموي طوله (٩٫٢٥) امتار وعرضه (٤٫٧٥) امتار ويراوح ارتفاعه بين متر ونصف ومترين بالاضافة الى المحراب والبوابة والارضية». ووصفت الصحيفة سقف المسجد بانه على شكل «عقد محمولة على ثلاث قناطر».

كذلك تم الكشف عن معصرة للعنب «تعتبر من اكبر المعاصر في بلاد الشام» وتعود لعصر بني امية (سلالة الخلفاء المسلمين الذين تولوا الحكم بين ٦٦٠ و ٧٥٠ ميلادية وكانت عاصمتهم دمشق).

وتم العثور ايضا على عدد من المساكن تعود الى ذلك العصر. ونقلت الصحيفة عن احد المسؤولين قوله انه «من المتوقع استكمال اعمال الحفريات ليصار الى تسوير المنطقة وعمل متنزه تمهيدا لاقامة متحف اسلامي وموقع سياحي».

ثلث المواليد الامريكيين يخضعون لاختبار الكشف عن «الايدز»

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اعلن مركز مراقبة الامراض ان ثلث المواليد في الولايات المتحدة، سيخضعون ابتداء من ١٩٨٩ لاختبار الكشف عن «الايدز» بغية وضع احصائيات عن تطور المرض.

وستجري الاختبارات بصورة سرية، دون الكشف عن هوية المولود. وتهدف عبر الكشف عن وجود الاجسام المضادة في عينات من دم المواليد الى معرفة ما اذا كانت الام مصابة.

واعلن رئيس قسم اوبئة المصل في مراكز الدراسات حول الايدز الدكتور تيموثي دوندورو «ان الامر يشكل وسيلة مهمة تسمح بتطوير برامج وقائية». واضاف «ليس من المطروح وضع تشخيصات فردية».

مصير كركند!

● بوسطن (الولايات المتحدة) ـ و.ص.ف ـ وضع كركند ضخم طوله (٩٠) سنتيمترا ووزنه حوالي (١٦) كغم يوم السبت الماضي في حوض ضخم ليصبح محط انظار معرض الاسماك الانكليزي الجديد في بوسطن في ولاية ماساتشوسيتس.

اصطيد الحيوان البحري وعمره حوالي (١٤٠) عاما يوم الخميس الماضي قبالة ساحل نيو بدفورد (ماساتشوسيتس) بالصدفة وسط مجموعة من الاصداف من نوع «سان جاك» على حد قول الناطق باسم شركة الصيد في بوسطن ومين.

وهذا الكركند هو أحد الاضخم حجما والاكبر سنا بين افراد هذا النوع التي سبق وتم اصطيادها في المنطقة. واعلن صاحب شركة الصيد لاري سميث «اعمل في ميدان ثمار البحار منذ اكثر من عشر سنوات وهذا هو اكبر كركند رأيته».

الاستقالة «الطبيعية»!

● تعرض قائد الاسطول الامريكي السادس لتأنيب بسبب تصرفه غير المناسب خارج الخدمة. فما كان منه الا ان طلب احالته على التقاعد. وحسب المسؤولين في وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) فان الاميرال كندال مورانفيل قائد الاسطول السادس في نابولي متهم بالزنا. واكتفى الناطق باسم «البنتاغون» بتقديم ايضاح محض تقني «لقد قام الاميرال مورانفيل بواجباته على احسن وجه حتى العشرين من آب الجاري» وهو الموعد «الطبيعي» لانتهاء خدمته في الاسطول السادس.

● اولئك قومي ● ابن المعتز ● اعالي الجليل ●

حنين

● بعد ان جلا ابن حمديس عن جزيرة صقلية، مع الذين نزحوا عنها تخلصا من مضايقات النورمان، توجه الى المعتمد بن عباد صاحب اشبيلية، وأقام عنده، ثم تذكر الجزيرة التي وُلد فيها، ونعم بخيرها وجمالها، وبالمآرب التي (قضاها الشباب هناك) كما يقول ابن الرومي، فراح يقول:

ذكرتُ صقليةً، والأسى … يُهيج للنفسِ تذكارَها

فإن كنتُ أُخرجتُ من جنةٍ … فإني أُحدّثُ أخبارَها

ولولا ملوحةُ ماءِ البكاءِ … حسبتُ دموعي أنهارَها

ضحكتُ ابن عشرين من صبوةٍ … بكيتُ ابن ستين أوزارَها[1]

(١) ـ الصبوة: جهلة الصبيان وكان في العشرين من عمره حين صبا. الأوزار: جمع وزر، وهو الاثم (او الحمل الثقيل الذي ترتب على تلك الصبوة، او الجهلة). وكان في الستين من عمره حين حوسب على صبوته التي أضحكته، فبكى.

لا تهدروا الماء

● ان زهاء نصف كمية المياه المستعملة في الاقتصاد الوطني السوفييتي يذهب لاغراض الارواء. ولكننا ما زلنا ابعد من جعل هذه الوسيلة الزراعية تعود علينا دوما بزيادة كبيرة في الغلال.. فحوالي ٤٠٪ من الاراضي المروية في البلاد تنتج اقل بكثير مما يمكن الحصول عليه. ولكن الأمر الذي يثير العجب هنا هو ان جزءا من هذه الاراضي قد سقط كليا من الدورة الزراعية. ذلك ان الكيلومترات المربعة من الاراضي الخصبة تحولت الى اراض سبخة ومستنقعات جراء تقصير مستصلحي الاراضي في حساب مقدار حاجة التربة الى المياه الاضافية.

على ان الطريقة التي وضعها الباحث السوفييتي، المرشح في العلوم التقنية جنريخ تالالايفسكي تتيح بقدر كبير خفض المعيار الارواني المعمول به الان، ومراعاة الظروف الطبيعية المحلية في غضون ذلك.

فقد تسنى للباحث السوفييتي العثور على مبدأ عام في حساباته. اذ انطلق من الحقيقة انه في غضون العام الواحد لا يمكن ان يتبخر من الماء اكثر مما يسقط. بيد ان التبخر لا يتوقف فقط على كمية الماء بل وعلى مقدار حرارة الشمس. معنى ذلك ان التبخر يمكن ان يكون على قدر واحد في التوندرا حيث تكثر الامطار والثلوج وتقل الايام المشمسة وفي الصحاري حيث الامور على عكس ذلك. وبعبارة اخرى ان الباحث اكتشف ان التبخر لا علاقة له بالتغير المتبادل في موارد الحرارة والماء واسمى طريقته بطريقة التبادل المائي والحراري.

والمعادلة الحسابية التي اقترحها تالالايفسكي على اساس نظرية تراعي كامل مواصفات الحقل. ويمكن حفظ هذه المواصفات في ذاكرة الكمبيوتر الذي بعد تزويده بالمعلومات الجارية ـ درجة الحرارة ونسبة رطوبة الهواء وكمية الامطار والثلوج الساقطة ـ بوسعنا ان نحصل على نشرة من التوصيات الدقيقة الى حد كاف لكل منطقة جغرافية.

وبذلك يجري بقدر كبير اختصار عملية الحساب. وتنتفي الحاجة مثلا، الى اخذ عينات من تربة كل حقل وتحديد رطوبتها، وغيرها.

هذا وقد قام العالم باحتساب المعايير الاروائية لجميع مناطق البلاد الاساسية. واستنادا الى معطياته، فان هذه الطريقة تتيح اقتصاد ما بين ثلث ونصف كمية المياه المستعملة لاغراض الري. فقد اتضح مثلا ان معدل استهلاك الماء للري في آسيا الوسطى غالبا ما يزيد (٣) مرات على المعيار المعلل علميا. وبالنتيجة فاننا كثيرا ما كنا نجد هناك، حيث كان الماء عزيزا منذ القدم، مستنقعات من صنع الانسان. فيما تنخفض مناسيب الانهار وتتحول الى صحراء بحيرة الاورال الكبيرة في وقت مضى..

وقد أثبتت التجربة ان الارواء المثالي يمكن ان يزيد المردود السنوي من كل هكتار بمعدل (٥٠) روبلا. وان الطريقة الجديدة التي طبقت في مزارع احدى مناطق سهل تشيوسكايا (آسيا الوسطى السوفييتية) قد ساعدت على تحقيق محاصيل وفيرة ثابتة.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

راكب دراجة فرنسي وصل الى القاهرة بعد ان عبر (٨٨٠٠) كيلومتر!

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ وصل قبل بضعة ايام الى القاهرة راكب الدراجة الفرنسي داميان بواسينو (٢٨ عاما) الذي انطلق من فونتينبلو (وسط فرنسا) في ١٧ نيسان الماضي على متن دراجته وعبر فرنسا والمانيا الغربية وسويسرا وايطاليا واليونان وتركيا وسوريا والاردن قبل ان يبلغ العاصمة المصرية بعد (٨٨٠٠) كيلومتر.

وجاء بواسينو الى القاهرة قادما من الاردن عبر صحراء سيناء التي شكلت مرحلة شاقة من رحلته.

ويعمل بواسينو تقنيا في شركة المياه في باريس وحصل منها على عطلة غير مدفوعة للقيام بمغامرته. واوضح راكب الدراجة الى وكالة الصحافة الفرنسية ان القصد من مغامرته هو «تقديم البرهان على انه في مستطاع الانسان ان يعيش خارج بلاده وبين اشخاص يملكون عقلية مختلفة».

وكان بواسينو ينوي استئناف طريقه عبر السودان لكن الفيضانات التي تجتاح البلاد منعته من ذلك. فقرر التوجه الى اليمن ومنها الى باكستان والشرق الاقصى واستراليا ونيوزيلندا فامريكا الجنوبية وامريكا الشمالية ثم فرنسا. ويكون داميان قطع بذلك (٦٠) الف كيلومتر على متن دراجته التي صممت خصيصا لرحلته الطويلة. وساهم بعض المتمولين في تغطية كلفة المغامرة.

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ١٩٨٨/٨/٣٠

١٨٫٣٠ ـ موجز الاخبار

١٨٫٣٢ ـ الحلقة الاخيرة من المسلسل البريطاني الوثائقي عن قارة افريقيا

١٩٫٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية

٢٠٫٠٢ ـ برنامج مسابقات محلي

٢٠٫٣٠ ـ برنامج قضائي محلي

٢١٫٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية

٢١٫٣٥ ـ برنامج ترفيهي محلي

٢٢٫٢٠ ـ الحلقة الاخيرة من المسلسل البريطاني «احلام يوم الامس»

٢٣٫٣٠ ـ لقاء مع تسيقي بيتس المديرة العامة والفنية لمسرح بئر السبع

٢٣٫٤٥ ـ الاخبار الليلية

هدوء..! ناجي العلي يتكلم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكاء خارق وثقافة شاملة وشجاعة ثورية، كالتي تجمعت في شخص الشهيد الفلسطيني ناجي العلي، هي التي كان باستطاعتها ان تقدم مثل هذا الكم من الانتاج الفني الغزير، ومثل هذا الكيف الفني الذي جاء على اعلى المستويات العالمية من حيث الشكل والمضمون. خطوط رائعة الجمال وافكار ساطعة الوضوح اجتمعت معا وشكلت مدرسة فريدة في نوعها من السخرية المرة.

وكان ناجي العلي يخص صحيفتنا «الاتحاد» ـ صحيفته «الاتحاد» كما كان يقول ـ بالعديد من لوحاته الكاريكاتيرية يوميا عن طريق الفاكسيميليا.

وكانت «الاتحاد» تنشر هذه الكاريكاتيرات بفخر واعتزاز، واحيانا كانت كل صفحة من صفحات العدد الواحد من «الاتحاد» تحمل كاريكاتيرا من انتاج العلي.

وتفوقت غزارة انتاجه على سرعة نشرنا وبقيت بعض لوحاته الفنية في ارشيف «الاتحاد» لترى النور، اليوم، في الذكرى السنوية الاولى لاستشهاده.

تحرير فلسطين

كل عام وأنتم بخير

كل يوم وأنتم بخير

ما يطلبه المجتمعون!!

إنتصرنا